



بر بحر: فيلم عن توق النساء للحرية



أبل تستهدف الزبائن الأغني



أيمن الصفدي: لا حل في سوريا دون روسيا

جبهة فرنسية لقطع الطريق على الترامبية

باريس - انضم فرنسوا هولاند، الرئيس الفرنسي المنتهية ولايته، إلى قائمة واسعة من الشخصيات السياسية التي تصطف وراء المرشح الشاب إيمانويل ماكرون لقطع الطريق على صعود مارين لوبان، زعيمة اليمين المتطرف، في الوصول إلى الرئاسة خوفا من تكرار ظاهرة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في فرنسا.

وأعلن الرئيس الفرنسي تأييده لإيمانويل ماكرون، في جولة الإعادة بالانتخابات الرئاسية التي ستجرى يوم 7 مايو المقبل، قائلا إن حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف الذي تمثله منافسته مارين لوبان، يهدد اقتصاد فرنسا ووحدتها.

وقال فرنسوا هولاند إن "الأمر الموضوع على المحك هو مفهومنا عن فرنسا، ووحدة دولتنا، ومكانتها في أوروبا والعالم".

وحذر من أن السياسات الاقتصادية للوبان، التي تشمل التخلي عن عملة اليورو، ستخفض القدرة الإنفاقية للشعب الفرنسي وتؤدي إلى خسارة الآلاف من الوظائف.

وأضاف "في مواجهة التهديد الإرهابي، الذي يتطلب من بلدنا أن يكون متحدا ومتمسكا، فإن الجبهة الوطنية ستقسم فرنسا بعمق، ما يعني وصم بعض مواطنينا على أساس أصولهم أو دينهم".

وضمت الجبهة المعارضة للوبان عددا من الوزراء والمسؤولين السابقين والحاليين في فرنسا.

وحملت لوبان الاتنين على ما أسمته "جبهة جمهورية متعفة (..) تحاول تشكيل ائتلاف" حول ماكرون.

وقالت أثناء زيارة لسوق في روفروا في شمال فرنسا "إن الجبهة الجمهورية البالية المتعفة تماما والتي لم يعد أحد يرغب فيها ورفضها الفرنسيون بعنف استثنائي، تحاول تشكيل ائتلاف حول السيد ماكرون. أكاد أرغب في القول حسنا يفعلون".

واعترفت مرشحة اليمين المتطرف أن "الرهان الكبير في هذه الانتخابات هو العولمة العشوائية التي تشكل خطرا على حضارتنا". وبدت فرنسا منذ مساء الأحد منقسمة بين عالمين الأول يتمسك بالعولمة وبالبقاء ضمن الاتحاد الأوروبي وتمثله جبهة الجمهورية المتعفة حول ماكرون، وتجد صدى واسعاً في المدن الكبرى وأجحة العولمة السعيدة.

وعالم ثان تنزعمه لوبان ويحث على الانفصال عن العولمة ويرفع شعار فرنسا أولا تماما مثل الشعار الذي قاد ترامب إلى الرئاسة في الولايات المتحدة، وتمثله فرنسا الأطراف والمدن الصغيرة والمتوسطة والمناطق النائية والريفية البعيدة عن فرص العمل والخدمات العامة.

● مواجهة بين أوروبا الموحدة وفرنسا المعزولة ص 7

معارضة واسعة داخل السلطة الجزائرية للتحالف مع الإخوان

● مخاوف من أن يقود اختراق الإسلاميين للمؤسسات إلى مواجهة مع القوى المدنية والعلمانية



تقاطع طرق واتجاهات

فتح المؤسسات أمام اختراق إسلامي واسع يمكن أن يؤدي في انتخابات قادمة إلى هيمنة على البرلمان. كما أنه يمكن أن يفتح الطريق أمامهم للتأثير بشكل فعال في البرامج الدراسية، وصياغة القوانين المتعارضة مع طبيعة الجزائريين.

● جدل واسع بالجزائر على وقع تحويل خطاب الجمعة إلى منابر انتخابية ص 4

من أن يستفيد الإسلاميون من السلطة للاستعداد لمواجهة جديدة مع الجهات التي يتهمونها بالإقصاء، في إشارة إلى قوى مدنية وعلمانية وقفت بقوة إلى جانب الجيش الجزائري ضد المجموعات المتشددة في "العشرية السوداء" (1990/2000).

وحذر هؤلاء المراقبون من أن تقود الحسابات الخاصة لبعض من دوائر السلطة، وتصفية الحساب بين أذرعها، إلى

لجات السلطة بإيعاز من قادة وضباط المؤسسة العسكرية، إلى تسليح الآلاف من المدنيين، من أجل دعم جهود الجيش والأمن في محاربة الإرهاب، لا سيما بعد بروز ما عرف آنذاك بـ"مناطق محررة" تسيطر عليها المجموعات المسلحة.

وأكد المرشح عن حزب الحركة الشعبية الجزائرية في محافظة البويرة، والقائد السابق لوحدة "الباتريوت" بوعلام زيدان، في تصريح لـ"العرب"، أن تقدمه للاستحقاق الانتخابي المقرر في الرابع من مايو القادم، سيكون استمرارا لمعركة الوقوف في وجه الأيديولوجيا المتطرفة، التي سادت خلال أزمة التسعينات.

وذكر أن "المأساة التي عاشتها الجزائر في تلك الفترة لم تنج منها إلا بتضحيات جسيمة، انتهت إلى مصالحة وطنية لوقف حمام الدم، لكن ذلك لا يعني نهاية المواجهة، فالمحيط الإقليمي المشتعل، والأدوات السياسية المروجة لأفكار التطرف لا زالت تشتغل في الداخل، وتحظى بدعم وتأييد دوائر أجنبية". وعن سؤال حول القابلية للتصالح مع من كان يحمل السلاح ضد الدولة، أكد زيدان أن "المواجهة الميدانية يمكن حسمها أو احتواؤها، بينما المواجهة الفكرية والأيديولوجية تتطلب بقطعة دائمة".

ويرى خبراء أمنيون أن فئة الباتريوت لعبت دورا كبيرا في تغليب الكفة لصالح مؤسسات الدولة ودرح شوكة الإرهابيين في تلك الفترة، نظير الاختيار الدقيق الذي وقع على رموز نضالية وتاريخية، لقيادة لجان الدفاع الذاتي واليقظة الأمنية، وتحكم عناصرها في الأداء الميداني المحلي.

وتتحدث مصادر من قيادات الأحزاب الإسلامية عن أن التحالف الذي جمع بين حركة مجتمع السلم وجبهة التغيير، يندرج في سياق التمهيد لعودة منتظرة للإخوان إلى حضن السلطة، وحصنة مرتفعة من المقاعد النيابية في البرلمان المقبل لتبارك الإسلام السياسي، مقابل فك الارتباط بتكتل المعارضة المنضوي تحت لواء تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، ولجنة المتابعة والمشاورات.

ويطمح إخوان الجزائر إلى العودة للسلطة بعد انتخابات الرابع من مايو عبر مكاسب سياسية يراهنون على تحقيقها بينها رئاسة البرلمان وشراكة قوية داخل الحكومة على شاكلة ما يجري في الجارة تونس، حيث تلعب حركة النهضة ذات الخلفية الإخوانية دور الشريك المؤثر في الحكومة. لكن مراقبين محليين يشيرون إلى أن السلطة تجازف بهذا التحالف بسبب مخاوف

الجزائر - تزداد الضغوط داخل السلطة الجزائرية لمنع أي تحالف مع الإسلاميين في البرلمان، وهو المسعى الذي تتجه إليه أطراف مقربة من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

وقالت مراجع جزائرية مطلعة إن معارضة التحالف مع الأحزاب المتفرقة عن جماعة الإخوان الجزائرية (حمس) لم تعد مقتصرة على قيادات سياسية أو عسكرية عليا، وأن الأمر توسع ليشمل دوائر كثيرة تعتقد أن الإسلاميين يشكلون تقيضا لرؤية حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم كحزب محافظ، ولكنه منفتح على القيم الكونية.

وأضافت المراجع أن هناك حراكا كبيرا في المحافظات وداخل الجمعيات المختلفة لإعادة إحياء الجبهة المدنية التي تشكلت نهاية القرن الماضي لمواجهة التشدد الإسلامي الذي سيطر على البلاد فكريا قبل أن يتحول إلى مجموعات إرهابية تقتل الأبرياء في الجزائر. وتحركت الجمعيات التي عرفت بمطالبتها بالقبض على الإسلاميين الذين رفعوا السلاح في وجه الدولة، والمطالبة بالآلا يكون قانون المصالحة (الوثام الوطني) غطاءا للتستر على القتل والمجرمين، وبدأت تضغط لقطع الطريق على التحالف بين السلطة والإسلاميين، والذي تهدف من ورائه أطراف داخل النظام إلى الحد من نفوذ المعارضة ومنعها من التأثير في البرلمان، وتعطيل رغبتها في إصلاح جذري لوضع المؤسسات.

ويتجلى التحالف المثير للجدل من عدة مؤشرات يأتي على رأسها تصريح الوزير السابق ورئيس جبهة التغيير الإسلامية، عبدالمجيد مناصرة، الذي قال إن "جهات في السلطة نصحت الإسلاميين بالتحالف" وتصريح رئيس حزب جيل جديد جيلالي سفيان بأن "صفقة سياسية أبرمت بين الإسلاميين وبين السلطة".

ولفت تقدم رموز فئة ما كان يطلق عليهم "الباتريوت" لخوض سباق الانتخابات التشريعية، اهتمام الطبقة السياسية والرأي العام، لا سيما الرسائل السياسية التي تنطوي عليها عودة تلك الرموز إلى الواجهة، بعد سنوات من الإنطواء والتوازي عن الأنتظار، عقب العودة التدريجية للأمن والاستقرار في البلاد.

ويعود ظهور "الباتريوت" في الجزائر، إلى منتصف تسعينات القرن الماضي، حين



بوعلام زيدان الأدوات السياسية المروجة لأفكار التطرف لازالت تشتغل في الجزائر

عون يخشى أن تطال تياره العقوبات الأميركية على حزب الله

● الرئيس اللبناني: مشروع العقوبات المالية سيلحق ضررا كبيرا بلبنان

وفي هذا الصدد أعرب رجال أعمال شيعة قرييون من حركة أمل عن قلقهم حيال هذه العقوبات التي تمس مصالحهم، لا سيما في دول الاغتراب التي ينشطون داخلها.

وكانت مصادر مقربة من حزب الله قد أشاعت أن الحكومة اللبنانية تتعذر بهذه العقوبات للتجديد لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة وترفض استبداله على رأس المصرف المركزي اللبناني.

واتهم الحزب سلامة كما النظام المصرفي اللبناني بالتواطؤ مع الإدارة الأميركية لتضييق الخناق على حزب الله.

واستهدفت عبوة ناسفة صوتية مصرف "بلوم بنك" في شارع فردان في قلب بيروت في يونيو من العام الماضي، ما اعتبره المراقبون تهديدا ي طال كل المصارف اللبنانية وليس فقط مصالح حزب الله.

بأي جهد تبذله مجموعة العمل الأميركية من أجل لبنان في هذا المجال.

وكان السيناتور ماركو روبيو الذي قام بدور رئيسي في نص قانون عقوبات عام 2015، قد زار لبنان في مارس الماضي والتقى بمسؤولين لبنانيين، وأعلن أنه بحث سبل مواجهة حزب الله والخطر الذي يشكله على استقرار المنطقة.

وأشارت المعلومات التي تحدثت عن خطط واشنطن لتوسيع العقوبات المفروضة على حزب الله في لبنان لغطال شرائح لبنانية جديدة، توترت بين حركة أمل وحزب الله، فسجل حصول احتكاكات بين مناصري الطرفين في عدد من القرى في جنوب البلاد. وبقي هذا التوتر مضبوطا لكنه عكس توسع الهوة داخل الثنائي الشيعي الذي يهيمن على الطائفة الشيعية في لبنان.

الأميركي برصد المبالغ المالية التي يمتلكها قادة حزب الله ونوابه ووزرائه، إضافة إلى أعضاء بارزين في حركة أمل وأي جهات أخرى.

ويبدو أن الإشارة إلى الجهات الأخرى هي التي أقلقت الرئيس عون والحكومة اللبنانية حول الطبيعة الشمولية للعقوبات الأميركية الجديدة.

وقال الرئيس اللبناني إن "مشروع القانون الذي يجري إعداده في الكونغرس لفرض عقوبات مالية جديدة على أحزاب ومؤسسات وأشخاص لبنانيين، سيلحق ضررا كبيرا بلبنان وشعبه، وهو لا يتألف مع العلاقات اللبنانية الأميركية التي يحرص لبنان على تعزيزها في مختلف المجالات". وأضاف أن "لبنان يجري الاتصالات اللازمة للحوول دون صدور القانون، ويرحب

وكان الكونغرس الأميركي أقر في 16 ديسمبر 2015 قانونا يفرض عقوبات على المصارف التي تتعامل مع حزب الله الذي تعتبره الولايات المتحدة منذ العام 1995 منظمة إرهابية، فيما يستعد الكونغرس لإدخال تعديلات ترفع وتوسع من نطاق هذه العقوبات.

ويدرس الكونغرس تعديلات على مرسوم عام 2015 لفرض عقوبات مالية على حزب الله تروم تجفيف منابع التمويل، من خلال مراقبة حركة الحزب المالية داخل المصارف الدولية، لا سيما اللبنانية منها.

ويهدف التعديل الجديد إلى توسيع نطاق تلك العقوبات لتشمل جهات غير مرتبطة بالحزب، قد تمس شخصيات مسيحية قريبة من محيط الرئيسيين عون وبري، لا سيما أن العقوبات الجديدة تطالب وزير الخزانة

بيروت - عبرت تصريحات الرئيس اللبناني ميشال عون حول مسألة العقوبات المالية الأميركية المتوقعة ضد حزب الله، عن قلق رسمي لبناني يعبر عنه رأس الدولة، وعن قلق شخصيات مسيحية مقربة من التيار الوطني الحر الذي يتزعمه عون وبرأسه وزير الخارجية جبران باسيل، من مغبة أن تطالهم العقوبات الجديدة، والتي لن تقتفي ببعاقبة مقربين من حزب الله، بل قد تطال شخصيات ومؤسسات داخل البيئة الشيعية بما في ذلك المقربة من حركة أمل برئاسة رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري.

وخلال استقباله الإثنين وفدا من مجموعة العمل الأميركية من أجل لبنان "تاسك فورس فور ليبانون"، نقل عن الرئيس اللبناني تأكيده أن مشروع العقوبات المالية الأميركية سيلحق ضررا كبيرا بلبنان وشعبه.



«ضمان تدمير تنظيم داعش الإرهابي وفكره الأيديولوجي مسؤولية المجتمع الدولي الذي ينبغي عليه التكاتف بشكل أكبر تجاه القضاء على هذا التنظيم المتطرف».

مايكل كينان
وزير العدل الأسترالي



«حل قضايا السودان الخلاقية الراهنة يكمن في نشر منتجات الفكر والثقافة، التي ستعمل على تقريب الرؤى ووجهات النظر بين الفرقاء».

الطيب حسن بدوي
وزير الثقافة السوداني

الأردن يسير بحذر على خيط التوازنات الدولية الرفيع

● أيمن الصفدي: لا حل في سوريا من دون روسيا ● محللون: موسكو على اطلاع بالتحركات الأميركية جنوب سوريا



الصفدي لغابرييل: الطريق إلى سوريا يمر من هنا

وتسبب النزاع السوري في مقتل أكثر من 310 آلاف شخص وهدم هائل في البنى التحتية، وأدى إلى نزوح أكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها منذ بدء تظاهرات سلمية مطالبة بالإصلاحات في مارس 2011 وقد واجهها نظام الرئيس بشار الأسد بالقوة.

وفشلت جولات عدة من المفاوضات برعاية الأمم المتحدة بين النظام والمعارضة السوريين في التوصل إلى تسوية. وتطالب دول غربية في مقدمتها الولايات المتحدة برحيل الأسد، بينما ترى روسيا أن الأمر بقره الشعب السوري من خلال صناديق الاقتراع.

سببق لصيقا باتجاهات السياسة الأميركية من تطورات الملف السوري التي تعتبر المحدد الرئيس في كيفية وشكل المقاربة الأردنية.

وبخصوص التحرك على الجبهة الشمالية للأردن، رجح مدير مركز دراسات وبحوث العولمة والإرهاب أن تكون الفترة المقبلة ملتزمة ومن المؤكد أن ينسحق الأردن مع الطرف الأميركي، أما الروس فاعتقد أن التفاهات الكبرى بينهم وبين واشنطن هي التي ستكفل لعمان مساحة أكبر للمناورة والحركة، ويبقى الثابت أن الأردن سيعتمد على حليفه الأميركي أكثر من أي وقت مضى.

على الأقل على تفاهم مع الروس حول مدى ذلك التحرك. من جهته اعتبر سعود الشرفات مدير مركز دراسات وبحوث العولمة والإرهاب في تصريحات لـ «العرب» أنه بات من المؤكد الآن وبتوافق من كافة الأطراف الدولية الفاعلة في الملف السوري أنه لا حل دائما للملف دون روسيا.

وأضاف الشرفات أن «الأردن على وعي تام بذلك ويجري كافة حساباته على هذا الأساس، في نفس الوقت الذي يرحب فيه بسرعة التوصل لأي تفاهات تضمن مصالحه الجيوسياسية في أي مستقبل لسوريا». وأوضح أن الأردن سيبحافظ «على شعرة معاوية في علاقته المعقدة مع روسيا لكنه

تتحلى الدبلوماسية الأردنية بالمرونة الكافية التي تخول لها الحفاظ على علاقة جيدة مع الجانب الروسي، في مقابل افتتاح أكبر على إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، التي تتشارك وإياها الرؤى في العديد من قضايا المنطقة.

موجودة ولكننا نعي أن لا حل من دونها ولا بد من الحوار معها للتوصل إلى هذا الحل». وقال الوزير الأردني إن «استمرار الصراع وتواصل القتال ضحيته الشعب السوري»، داعيا إلى العمل «مع الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا لإيجاد الحل السياسي».

ومنذ دخول روسيا إلى حلبة الصراع السوري كطرف مباشر وذلك في سبتمبر 2015، عزز الجانبان الروسي والأردني من قنوات التواصل بينهما، وتوصل الطرفان إلى جملة من الاتفاقيات من بينها المساهمة في تهدئة الوضع في الجنوب السوري.

بيد أن التهديد لم تدم حيث شهد الجنوب في الفترة الأخيرة عمليات عسكرية للمعارضة السورية تركزت في محافظة درعا المحاذية للأردن حيث نجحت الفصائل في السيطرة على حي المنشية الاستراتيجي، وسط عودة اشتعال الحرب الكلامية بين عمان ودمشق التي اتهمتها بالتورط في مخطط أميركي لتحرك عسكري في هذا الشطر من سوريا.

وتدور أنباء عن أن هناك تحركات أردنية أميركية مشتركة على الحدود مع سوريا، وسط معطيات عن أن هناك توجهات لإقامة منطقة آمنة في المنطقة لإبعاد تهديد داعش والميليشيات الإيرانية، سبق وأن أعلن عنها الرئيس دونالد ترامب.

وتلتزم موسكو الصمت حيال تلك التحركات، الأمر الذي يشي بانها ربما على اطلاع بها، فرغم أن العلاقات الأميركية الروسية ترم بظرف دقيق إلا أن مجريات الميدان تؤكد على وجود تنسيق في حده الأدنى بينهما، وهما يدركان أنه لا يمكن لأحدهما أن يقصي الآخر من هذا الملف الشائك الذي بلغ عمره السبع سنوات.

ويرى المحلل السياسي الأردني سامح المحاريق لـ «العرب» أنه من غير المتوقع في ظل التوازنات القائمة بين واشنطن وموسكو ووجود ملفي كوريا الشمالية وإيران يتصاعدان بطريقة ما في العالم ويتماسان مع المصالح الأميركية والروسية أن يجري تحرك في سوريا دون الحصول

عمان - يبدي الأردن حرصا واضحا على المحافظة على علاقاته مع الجانب الروسي، بالتوازي مع تعزيزها مع الولايات المتحدة، لإدراكه بأن موقعه الجيوسياسي الحساس والتوازنات الدولية الحالية تفرض عليه التعامل بحذر كبير في هذا الجانب.

ويقول مراقبون إن الأردن لا يريد بالتأكيد قطع شعرة معاوية مع موسكو التي لها حضور قوي في الجارة سوريا لا يمكن تجاهلها، وإن كان يرحب كفة واشنطن التي تشهد العلاقات معها تطورا مطردا في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب.

وتتلاقى عمان وسكانو البيت الأبيض الجسد في العديد من ملفات المنطقة، وعلى رأسها محاربة تنظيم الدولة الإسلامية وباقي التنظيمات التي تدور في فلكه ومجابهة الخطر الإيراني الذي بات يمتد صوب حدود المملكة.

وسبق أن وجه العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني خلال زيارة أداها إلى واشنطن في بداية أبريل تحذيرات من التساهل في مواجهة التحديات.

ويرى الأردن أنه لا بد من البناء على النقاط المشتركة مع الجانب الأميركي، وتعزيز التعاون معها إلا أن ذلك لا يعني بالمطلق تجاهل الجانب الروسي الذي أصبح رقما صعبا في المعادلة الدولية، كما أنه لا حل من دونه للأزمة السورية التي باتت تشكل عبئا ثقيلا لم يعد بإمكان المملكة احتمالها. وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الألماني سبغمار غابرييل أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، الاثنين، أنه لا حل من دون روسيا في سوريا.

وأوضح الوزير أيمن الصفدي أنه «لا بد من إيجاد حل سلمي في سوريا، وأن روسيا

سعود الشرفات:

الأردن سيبحافظ على شعرة معاوية في علاقته المعقدة مع روسيا



باختصار

دخلت قوات سوريا الديمقراطية، التي تضم فصائل كردية عربية تدعمها واشنطن، الاثنين مدينة الطبقة التي تعد أحد معاقل داعش في محافظة الرقة بشمال سوريا، وفق ما أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

قررت محكمة جنايات مصرية الاثنين إحالة أوراق 20 متهما إلى المفتي لإستشارته في الحكم بإعدامهم بتهمة قتل رجال شرطة في أعمال عنف تلت عزل الرئيس السابق محمد مرسي في عام 2013.

أقدمت سيدة فلسطينية صباح الاثنين على طعن حارسة إسرائيلية وإصابتها بجروح طفيفة عند معبر قلنديا بين الضفة الغربية المحتلة والقدس قبل أن يتم توقيفها، وفق ما أعلنته الشرطة.

سيطر تنظيم الدولة الإسلامية الاثنين، على أجزاء من الطريق الدولية السريعة شرق الرطبة، غربي محافظة الأنبار، في غرب العراق، والتي تربط بين بغداد وعبان، بحسب مصدر أممي.

يستمر في العاصمة المصرية القاهرة، الاجتماع الثلاثي المصري السوداني الإثيوبي، لمناقشة مسودة تقرير استهلاكي حول آثار سد النهضة، وملاحظات الدول الثلاث عليه.

وصل إلى محافظة اللاذقية على الساحل السوري المئات من أهالي بلدتي الفوعة وكفريا بعد ثلاثة أيام من دخولهم إلى مدينة حلب.

منعت السلطات المصرية الكاتب الصحافي السوداني الطاهر ساتي، من دخول أراضيها وأعادته مرة أخرى إلى السودان، وفق مصدر أممي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تحذيرات من تدهور حالة البرغوثي المضرب عن الطعام منذ أيام

الإضراب في تحسين أوضاعهم المعيشية في السجون وإلغاء الاعتقال الإداري.

وبحسب القانون الإسرائيلي الموروث منذ الانتداب البريطاني، يمكن أن تعتقل إسرائيل أي شخص لمدة ستة أشهر من دون توجيه تهمة إليه بموجب قرار إداري قابل للتجديد لفترة زمنية غير محددة، وهو ما يعتبره معارضو هذا الإجراء انتهاكا لحقوق الإنسان. وتضمنت قائمة المطالب التي نشرها الأسرى تخصيص هاتف عمومي لاتصال المعتقلين بذويهم، وإعادة السماح لهم بالالتحاق بالجامعة العبرية والسماح بتقديم امتحانات الثانوية العام. وتحتجز إسرائيل 6500 فلسطيني موزعين على 22 سجنا.

2002 وهو أحد قادة الانتفاضة الفلسطينية الثانية (2000-2005).

ويعد البرغوثي النائب في البرلمان عن حركة فتح التي يتزعمها الرئيس محمود عباس من الأسماء المطروحة لمنصب الرئيس ويحظى بشعبية واسعة لدى الفلسطينيين. وفي السنوات الأخيرة، قام عدد من الأسرى بإضرابات عن الطعام بشكل فردي شارف بعضهم خلالها على الموت، وانتهت بإبرام اتفاقيات مع السلطات الإسرائيلية لإطلاق سراحهم. لكن أعيد اعتقال بعضهم بعد ذلك. وتزامن بدء الإضراب عن الطعام مع يوم الأسير الذي يحييه الفلسطينيون كل سنة منذ 1974. ويرغب الأسرى الفلسطينيون من خلال

تلقي أي علاج». وقال المتحدث باسم مصلحة السجون الإسرائيلية «إن كان البرغوثي يشعر أنه في حالة سيئة، فعليه أن يأكل». وأشار المتحدث إلى أن أسرى آخرين لا يتناولون منذ الأسبوع الماضي سوى الماء والملح، يعانون من «آثار خطيرة للإضراب».

وذكر نادي الأسير الفلسطيني أن إدارة سجن الجليلة الذي نقل إليه البرغوثي وتم وضعه به في العزل الفردي عند بدء الإضراب تحاول الضغط على القيادي الفلسطيني ليقبل الخضوع لعلاج طبي، حتى أنها كلفت أسرى آخرين بمحاولة إقناعه القبول بذلك.

وأصدر القضاء الإسرائيلي عدة أحكام بالسجن المؤبد على البرغوثي المعتقل منذ

القدس - حذر نادي الأسير الفلسطيني الاثنين، من أن الحالة الصحية للقيادي الفلسطيني مروان البرغوثي «تدهورت بشكل خطير» وذلك في اليوم الثامن للإضراب عن الطعام الذي يشارك فيه أكثر من ألف أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية.

ومنذ بدء الإضراب في 17 أبريل الماضي، نهب مسؤولون فلسطينيون من «الأنفجار» في حال تدهور صحة أحد الأسرى المضربين. وتحدث البعض عن خطر اندلاع انتفاضة جديدة في حال وفاة أحدهم.

وقالت أماني سراحنة، المتحدثة باسم نادي الأسير إنه على الرغم من هذا «التطور الخطير»، فإن البرغوثي (57 عاما) «يرفض

البرلمان السوداني يحرج «الشعبي» برفض تحجيم صلاحيات جهاز الأمن

ومن أبرز توصيات الحوار، تشكيل حكومة «وفاق وطني»، في غضون ثلاثة أشهر، وهي مهلة انقضت فعليا في يناير دون إعلانها، بسبب خلافات حزب المؤتمر الوطني الحاكم مع المؤتمر الشعبي، الذي رهن مشاركته في السلطة بإجازة التعديلات الدستورية.

ويرى مراقبون أن البرلمان الذي يهيمن عليه الوطني حاول إمسك العصا من المنتصف من خلال إقراره بتوسيع جانب الحريات، وهذا لطالما نادى به المعارضة، في مقابل تكريس دور جهاز الأمن والمخابرات. ويرجح مراقبون أن يقبل المؤتمر الشعبي بما صدر عن البرلمان، لأن ما يشكل أهمية أكبر بالنسبة إليه هو المشاركة في الحكومة، ويذهب هؤلاء إلى حد بعيد بقولهم إن إصرار الشعبي على تحجيم دور جهاز الأمن ليس الهدف منه سوى تصعيد سقف المطالب للمقايسة بمواقع وأزنة داخل الحكومة.

ومعلوم أن الرئيس عمر البشير يعول على حضور المؤتمر الشعبي في الحكومة الجديدة، في ظل مقاطعة الأقطاب السياسية الكبرى لها. والتقى الرئيس البشير مؤخرا على الحاج رئيس المؤتمر الشعبي وسط تسريبات تحدثت عن نجاحه في إقناع الأخير بالمشاركة في الحكومة.

وستتولى الحكومة المرتقبة صياغة دستور دائم للبلاد، طبقا لتوصيات الحوار الوطني.

وكانت التعديلات أودعت البرلمان في يناير الماضي، بعدما هدد حزب المؤتمر الشعبي -الوحيد الذي قبل الحوار من بين قوى المعارضة التي تتمتع بشعبية- بالانسحاب من العملية.

وتتركز مطالبة المؤتمر الشعبي بالاساس على تعديلات دستورية «تصون» الحريات العامة، و«تحجم» صلاحيات جهاز الأمن.

استماع أمام لجان خاصة بالبرلمان». وصادق النواب أيضا على أن «ينظم القانون إنشاء محاكم جهاز الأمن والمخابرات وتشكيلاتها واختصاصاتها وسلطاتها، لمحاكمة منسوبيه عن مخالفة قانونه».

وكذلك، شملت التعديلات التي مررها البرلمان «حرية الاعتقاد والعبادة والمذهب» و«حرية التعبير والإعلام والتجمع والتنظيم».



البشير يهدئ الأجواء مع الحاج



«مصر والسعودية تمثلان جناحين للأمة العربية وكلما كان التنسيق بينهما قويا صب ذلك في خدمة مصلحة البلدين ومصلحة الأمة العربية والإسلامية».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



«خليجنا العربي بالرغم مما يحيط بنا من دمار في دول أصبحت بقايا دول، لا يزال هو الأكثر أمنا والأكبر نموا في جميع القطاعات، فلنحافظ على مكتسباتنا مازال الغير يراها أحلاما».

علي الرميحي
وزير الإعلام البحريني

الفشل الأمني والتنموي يخضم من شرعية الحكومة اليمنية

● السلطات المحلية تتهم الحكومة بالمسؤولية عن أزمات عدن



المساندة الشعبية ليست صكا على بياض

ولا يتردد سكان عدن في إلقاء تبة رداءة الخدمات وضعفها وانعدامها أحيانا، لا على قلة الموارد ومحدودية الوسائل بل على فساد في التصرف بالمقدرات ومن ضمنها مساعدات ضخمة وصلت من بلدان التحالف.

وليست الخدمات هي مصدر الإمتعاض الوحيد في عدن، بل الملف الأمني كذلك، حيث لم يحدث أن استعادت المحافظة استقرارها بشكل كامل بعد تحريرها من المتمردين الحوثيين. ولا يرجع ذلك لنقص في العتاد والأفراد، بقدر ما يعود إلى عجز الحكومة عن

توحيد السلاح والتحكّم بالفصائل المتعددة التي بات صراعها يحد ذاته مصدرا لعدم الأمن ومدخلا لتنظيمات إرهابية لاخرتقار المحافظة وتنفيذ عمليات دامية فيها. ويشكو سكان عدن من فوضى السلاح، ويقولون إن جماعات لم تشارك في تحرير المدينة، لكنها ظهرت بعد التحرير مطالبة بالتعويضات والامتيازات، بل ذهب بعضها إلى التسابق للسيطرة على المرافق الحيوية للدولة بهدف استغلالها والاستحواذ على ما تدره من أموال.

الشرعية الممنوحة لحكومة الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، بحسب منتقديه ليست مطلقة، ومقياس الاحتفاظ بها لا يتمثل فقط في الوقوف ضد التمرد الحوثي، بل في الإنجاز على الأرض وتطبيق الأوضاع في المناطق المحررة وتوفير الخدمات لسكانها وحماية أمنهم، وهو ما لا يبدو متحققا إلى حد الآن رغم الجهود والمساعدات السخية المبذولة من دول التحالف العربي.

وبدأت الانتقادات لحكومة الرئيس عبدربه منصور تتحول إلى غضب شعبي جسده الأثنيون، متظاهرون غاضبون قطعوا الطرق الرئيسية في مدينة كريتر بمحافظة عدن احتجاجا على تردي خدمات الكهرباء. وقال متظاهرون شاركوا في التحرك، في أحاديث منفصلة لوكالة الأناضول، إن خروجهم وإغلاق الطرق الرئيسية في مدينة كريتر، جاء احتجاجا على تردي خدمات الكهرباء التي تصل ساعات انقطاعها إلى 16 ساعة يوميا.

وجاء ذلك بعد أن ناشد عيروس الزبيدي محافظ عدن، الأحد، دول التحالف العربي لـ"إنقاذ المدينة من ويلات الصيف، من خلال تقديم دعم مباشر للسلطة المحلية لحل أزمة الكهرباء، والعمل على حل المشكلة بصورة عاجلة وإسعافية لإنقاذ عدن وأهلها وما جاورها من ويلات حر الصيف الذي بات على الأبواب".

واعتبر المحافظ أن عود الحكومة بتوفير الخدمات لم تكن سوى "حبر على ورق"، منتقدا ما سماها أطرافا في حكومة الرئيس عبدربه منصور بافتعال الأزمات بشكل مستمر، وذلك للإطاحة بالسلطة المحلية. وقال في مؤتمر صحافي إن "أطرافا بعينها قررت خلط الأوراق واستغلال معاناة شعبنا المتزايدة مع دخول الصيف، بغرض استنزاف شرعية السلطة المحلية وتقويض ما حققته من إنجاز أمني وما مثلته من وفاق اجتماعي".

ورد سكرتير رئيس الوزراء غمدان الشريف على محافظ عدن بأن الحكومة عملت في كل الأحوال على دعم السلطة المحلية والمواطن منذ عودتها إلى عدن العام الماضي. وقال "الحكومة صرفت مبالغ طائلة لشراء الوقود لمحطات التوليد ولكن كانت المتابعات من قبل المعنيين محدودة وكانت أعظمها تمكن في التصريحات الإعلامية، وتم اعتماد عشرة ملايين دولار لصيانة محطات الكهرباء وكانت السلطة المحلية موجودة في كل الاتفاقيات".

وبدأ يخرج إلى العلن صراع بين الحكومة والإدارة المحلية لعدن التي تتهم حكومة الرئيس عبدربه منصور بتعطيل عملها، وبالمسؤولية عن الأزمات التي تشهدها المحافظة. وأصبح سكان عدن وغيرها من المناطق المحررة أكثر جراءة في انتقاد السلطة غير مستثنين الرئيس عبدربه منصور، ومعتبرين أن الشرعية الممنوحة له ليست صكا على بياض وأن عليه أن يثبت أحييته بها من خلال إنجازات على الأرض، وعدم الاتكال على إنجازات التحالف العربي.

وتحذر أوساط سياسية يمنية من أن مجرد الانتخراط في مواجهة المتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح لم يعد سببا مقنعا للمؤمنين للوقوف في صف حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي كون جهود التحرير سواء في شقها العسكري أو في شقها السياسي والدبلوماسي تتم بشكل أساسي بيد التحالف العربي.

وتحذر أوساط سياسية يمنية من أن مجرد الانتخراط في مواجهة المتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح لم يعد سببا مقنعا للمؤمنين للوقوف في صف حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي كون جهود التحرير سواء في شقها العسكري أو في شقها السياسي والدبلوماسي تتم بشكل أساسي بيد التحالف العربي.

◀ مجرد المشاركة في مواجهة المتمردين الحوثيين لم تعد سببا كافيا للحصول على الشرعية بشكل دائم

الحرس الثوري الإيراني يرفع تمثيله بالعراق إلى مرتبة سفير

يأتي ذلك، فيما قال مصدر سياسي عراقي لوكالة الأناضول، إن اختيار إيران لقائد سابق في الحرس الثوري "لم يأت من فراغ، وإنما لحرص طهران على وجود شخص قريب من الحرس الثوري والمرشد الأعلى الإيراني". وأشار المصدر إلى أن "إيران ستحاول، في الفترة المقبلة، تقوية شوكة الحشد الشعبي العراقي، وجعله في المحصلة جهازا شبيها بالحرس الثوري الإيراني".

وتوقع المصدر أن "تقوى شوكة الحشد الشعبي في العراق، خلال المرحلة التالية لهزيمة داعش، وأنه سيصبح بمثابة دولة داخل الدولة".

وعلى مدى الأسابيع الماضية، أبدى سياسيون عراقيون سنة مخاوفهم من تسمية إيراج مسجدي سفيرا لإيران في العراق، كونه قائدا سابقا في الحرس الثوري، "ما يجعله قادرا على التأثير بشكل أكبر على صنع القرار الأمني بالإضافة إلى القرار السياسي". ويتواجد المئات من العسكريين الإيرانيين في مناطق مختلفة من العراق، وتقول بغداد إن مهمتهم تقتصر على الاستشارة العسكرية، فيما أظهرت صور عديدة التقطت العام الماضي، الجنرال قاسم سليمان وهو يتجول في مناطق مختلفة من ديالى شرقا، صلاح الدين شمالا برفقة مقاتلين عراقيين شعبة.

«تسلم اليوم أوراق اعتماد سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية الجديد لدى العراق إيراج مسجدي».

وأشار البيان إلى أن معصوم أشاد، خلال اللقاء، بعلاقات "الصداقة التاريخية وسعة التعاون بين العراق وإيران في الميادين الاقتصادية والعسكرية والسياسية ومجالات التعاون الأخرى".

وبحسب البيان، أعرب السفير الإيراني الجديد، عن حرص بلاده على "تعزيز علاقاتها التاريخية والأخوية مع العراق"، مؤكدا "أهمية فتح آفاق أوسع للتعاون الثنائي، خدمة للمصالح المشتركة للشعبين الجارين".

◀ بغداد - سلم القائد السابق بالحرس الثوري الإيراني إيراج مسجدي، الإثنين، أوراق اعتماده رسميا، سفيرا لبلاده في بغداد، إلى الرئيس العراقي فؤاد معصوم، خلفا للسفير السابق حسن دنائي فر.

وإيراج مسجدي هو المستشار السابق لقائد العمليات في الحرس الثوري الإيراني، كما شغل منصب المستشار الأول للجنرال قاسم سليمان قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري والذي يتنقل بين العراق وسوريا ويشرف على المعارك العسكرية التي تخوضها الميليشيات الشيعية هناك. وقالت الرئاسة العراقية، في بيان لها إن معصوم



◀ الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي، قلد الإثنين، القائد الجديد للقوات البرية فهد بن تركي بن عبدالعزيز رتبة فريق ركن التي تمت ترقيته إليها بامر ملكي.

مكاسب جديدة في معركة الساحل الغربي

◀ المخا (اليمن) - تواصل القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي تقدمها على محور الساحل الغربي لليمن، منترعة المزيد من المواقع من أيدي المتمردين الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وقال المركز الإعلامي لقيادة محور تعز العسكري، في بيان أصدره الإثنين إن "قوات الجيش الوطني أحكمت السيطرة على قرية وجبل الثوباني، التابعين لمديرية المخا، القريبة من الممر البحري الدولي باب المندب".

وأضاف البيان أن "قوات الجيش الوطني حررت أيضا مناطق واسعة في مديرية موزع غربي محافظة تعز". وتكتسي معركة الساحل الغربي اليمني أهمية بالغة في جهود تحرير مختلف المناطق اليمنية من أيدي المتمردين المدعومين من إيران، وفي تأمين الملاحة الدولية النشطة بمحاذاة ذلك الساحل. ومنذ السابع من يناير الماضي، أطلقت القوات اليمنية بمساعدة التحالف العربي، عملية عسكرية واسعة النطاق تحت اسم "الرمح الذهبي" من أجل تحرير الساحل الغربي لليمن، تمكنت خلالها من السيطرة على عدة مناطق أبرزها مدينة المخا ومينائها الاستراتيجي.

وتتدرج المعركة نحو هدف أكبر يتمثل في محافظة الحديدة الواقعة إلى الشمال من تعز والتي تحوي ميناء استراتيجيا لا يزال يمثل شريانا حيويا للمتمردين يتلقون عبره الدعم الإيراني بما في ذلك بالسلاح والذخائر.

وتركزت المعارك خلال الأيام الماضية بشكل أساسي في محيط معسكر خالد شرقي المخا، وهو أكبر المواقع العسكرية التي بقيت للمتمردين في تلك المناطق. وقالت مصادر عسكرية إن استعادة المعسكر من أيديهم باتت مسألة وقت بعد أن تلقوا ضربات موجعة خلفت خسائر كبيرة مادية وبشرية في صفوفهم. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية "سبأ" الإثنين، عن مصدر عسكري قوله إن الجيش حرر مناطق واسعة في محيط دار ابن علوان في مديرية موزع غرب تعز، وذلك بعد أن استهدفت مقاتلات التحالف العربي طوال ليل الأحد-الاثنين بغارات مكثفة مخازن أسلحة وتعريزات وتجمعات ميليشيات الحوثي وصالح في تلك المنطقة.

باختصار

◀ بحث وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان خلال اجتماعه الإثنين في طوكيو مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي، العلاقات الإماراتية اليابانية وعددا من القضايا الإقليمية والدولية.

◀ افتتح الإثنين، في العاصمة الإماراتية أبوظبي مؤتمر بعنوان "استشراف المستقبل وتحقيق الرفاهية نحو عام 2050" من تنظيم "جمعية الإمارات للتخطيط الاستراتيجي". وتم الافتتاح بحضور وزير الداخلية الإماراتي الشيخ سيف بن زايد آل نهيان الرئيس الفخري للجمعية، وأمل القبيسي رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي.

◀ قال سكان ومسؤول محلي في اليمن، الإثنين إن ثلاثة مدنيين قتلوا عندما هاجمت طائرة دون طيار سيارة كان بها أربعة أشخاص يشتبه بانتمائهم إلى تنظيم القاعدة في محافظة شبوة جنوبي البلاد.

◀ أصدرت المحكمة الاتحادية الإماراتية العليا الإثنين، حكما بالسجن لمدة عشرة أعوام بحق إماراتي الجنسية أدين بالانضمام إلى تنظيم داعش.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الكويتية الإثنين، أن قوة بحرية تابعة لها ستنفذ تدريبات بالذخيرة الحية في الفترة من 25 إلى 26 أبريل الجاري، داعية مرتادي البحر إلى عدم الاقتراب من منطقة تنفيذ التدريبات.

◀ تبني تنظيم القاعدة هجوما بالأسلحة الرشاشة على مقر أمني في مديرية دوغن بمحافظة حضرموت شرقي اليمن وأسفر عن مقتل جندي وجرح عدد آخر من الجنود.



«لم يعد يكفي أن تلعب الحكومة دور المتفرج أو دور مطفي الحرائق، وعليها أن تقدم الحلول وتسارع بتنفيذ المشاريع المعطلة».

سامي الطاهري
الناطق الرسمي باسم الاتحاد العام التونسي للشغل

«نزهة الأقتراع التشريعي مرتبطة بنص دستوري، والتلاعب بأصوات الناخبين بغرض الانتصار السياسي خيانة عظمى للوطن».

عبد الوهاب دربال
رئيس الهيئة المستقلة العليا للانتخابات بالجزائر



جدل واسع بالجزائر على وقع تحويل خطب الجمعة إلى منابر انتخابية

● انتقادات حادة لإقحام المؤسسة الدينية في السجال السياسي ● السلطات تلجأ لتوظيف الخطاب الديني تحسبا لدعوات المقاطعة



رفض لتحويل منبر الجمعة الى منصة انتخابية

للحكومة وهذا يتناقض مع حرية التعبير وهو بمثابة تغليب طرف على آخر".
وقدر المتحدث أن ما قامت به الوزارة يمكن أن يعيد البلاد إلى سنوات الأزمة من خلال تكفير أو تجريم مقاطعي الانتخابات وبالتالي خلق تيار معاد للوزارة، أي أن الوزارة كأنها تشجع الخطاب الديني على الخوض في السياسة وهذا يتناقض مع الواقع والقوانين. وتزامن هذه الدعوات على منابر الجمعة مع مبادرة أطلقها عدد من شيوخ الزوايا والجماعات الصوفية الجزائرية، لحث المواطنين على عدم مقاطعة الانتخابات، خوفا مما اعتبره نص المبادرة "استغلالا من بعض الجهات لدعوات المقاطعة إلى الدخول بالبلاد في مرحلة انتقالية" ومشيرا إلى كون "البلاد تمر بمرحلة حرجة، ومستهدفة أكثر من ذي وقت مضى من قوى فتت شعوبا عربية".

ورد وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري محمد عيسى على الاتهامات التي وجهت إليه، بإصدار تعليمات حول مضامين خطبة الجمعة لحث المواطنين على المشاركة في الانتخابات، مؤكدا أن الأمر كان "مبادرة صادقة" من الأئمة والخطباء.
وقال عيسى في تصريحات صحافية إن "أئمة المساجد في جزائرنا المجيدة صناع رأي عام، فقد هبوا هبة صادقة الجمعة الماضي ليطبقوا سنة الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم في بذل النصيحة للمجتمع من السنة التي رواها الإمامان البخاري ومسلم".
ويرى المحلل وأستاذ العلوم السياسية بجامعة الجزائر عبد العالي رزاقى أن ما قامت به وزارة الشؤون الدينية والأوقاف يتناقض تماما مع نص قانون الانتخابات. وأوضح عبد العالي رزاقى "أن هذه الخطوة تعتبر دعما

وظيفتهم الدينية، قائلًا "نحن لسنا ضد المشاركة ولا مع المقاطعة ولا ضدها".
وأشار رئيس مجلس الأئمة المستقل إلى أنه "عندما يطالب من الأئمة تناول هذا الموضوع في إطار حث المواطنين على المشاركة، فذلك معناه تغليب طرف على آخر، وبالتالي الإمام سيقع في مشكلة قد تؤدي إلى فتنة في المسجد وتفرقة خلافا لما يجب أن تكون عليه هذه المؤسسة".
ويعتبر جمال غول أن خوض الإمام في المسائل السياسية يخضع لحسابات النظام ومعايير مزدوجة، وذلك في المناسبات فقط وبما يخدم مصالح السلطة.
وشدد غول على أن الدعوة إلى المشاركة في الانتخابات هي نوع من الدعاية الانتخابية، ولذلك اعتبرت النقابة ما ورد في التعليمات بأنه خرق لمادة من الدستور الجزائري.

مبادرة نقابية داعمة لجهود الحكومة لإنقاذ الدينار التونسي

يقرب على 200 صنف من البضائع المصنفة في خانة الكماليات يتم توريدها من تركيا ما يزيد من استنزاف الاحتياطي الوطني من العملة الصعبة.
وتقول الجهات الاقتصادية التونسية إن مستوى العجز المسجل في المبادلات التجارية مع تركيا يبلغ حوالي 1500 مليون دينار.
ويسعى الاتحاد العام التونسي للشغل إلى توسيع دائرة هذه الحملة الداعمة للمنتجات التونسية والضغط على الحكومة لوقف الواردات غير الضرورية للحد من تراجع سعر صرف الدينار.

إجراءات فورية للحد من عمليات التوريد العشوائي لتقليص نسبة المديونية والعجز التجاري.
وتطالب بعض الأطراف الاقتصادية والمنظماتية في تونس بالحد من الواردات التركية بشكل خاص والتي أغرقت الأسواق المحلية في البلاد خلال السنوات الأخيرة.
ويقول الخبراء الاقتصاديون إن اكتساح البضائع التركية تسبب في أضرار فادحة للاقتصاد المحلي جراء التراجع الذي شهدته البضائع المصنعة تونسيا رغم تقارب مستوى الجودة. وتفيد إحصائيات غير رسمية بأن ما

الوطنية والحد من استهلاك المنتجات المستوردة من الخارج وذلك بهدف تنشيط معدلات الاستهلاك للسلع المحلية وتقليل مستوى الاعتماد على المنتجات الموردة من الخارج والتي زادت من حجم العجز في الميزان التجاري التونسي.
ويقول الخبراء إن ارتفاع نسبة السلع والمواد المستوردة أثرت على الاحتياطات النقدية من العملات الأجنبية وهو ما زاد من حدة تراجع سعر صرف الدينار.
وطالب الاتحاد العام التونسي للشغل بالعمل على الحفاظ على قيمة الدينار واتخاذ

تونس - أعلن الاتحاد العام التونسي للشغل إطلاق حملة وطنية للدفاع عن المنتجات التونسية تحت شعار "صنع في تونس".
وتهدف هذه الحملة إلى حث المستهلكين التونسيين على التوجه نحو المواد المصنعة محليا وخاصة الملابس والأحذية التونسية حفاظا على الآلاف من مواطن العمل في ظل تنامي عدد الشركات المستوردة للملابس الجاهزة.
وتأتي هذه الحملة تزامنا مع دعوات أطلقها ناشطون تونسيون لدعم المنتجات

مساع إيطالية لإقناع ترامب بلعب دور محوري في ليبيا

وعد من القوى الإقليمية لتنفيذ أجنداتهم الخاصة وتوسيع دائرة نفوذهم.
ويشير المتابعون إلى أن المساعي الإيطالية حققت نجاحا كبيرا في إقناع ترامب بقدرته على تولي زمام المبادرة على الملف الليبي وهو ما يعكسه تصريحه إثر اللقاء بأن "الحل الوحيد لليبيا يمر عبر العملية السياسية التي تسهلها الأمم المتحدة"، وهو ما يمثل تحولا جذريا في تعاطي الإدارة الأميركية في المرحلة المقبلة مع ليبيا.

المصالح والقنوات الأميركية المتواجدة في المنطقة.
وترجع الدراسة أن مناقشات جنتيلوني مع الرئيس الأميركي تناولت بشكل أساسي مخاطر اتساع الحضور الروسي في الساحة الليبية والذي يستفيد من ضعف تأثير اللاعبين الدوليين ما يخدم مصالح الروس

وترى الحكومة الإيطالية أن تنظيم داعش قادر على استعادة قوته وتعزيز مركزه إذا ما استمرت الخلافات بين حكومة الوفاق وقائد الجيش الليبي خليفة حفتر خاصة وأن أنشطة التنظيم الإرهابي تنتعش في ظل الفراغ الأمني وفي المناطق التي لا تخضع لسيطرة الدولة، الأمر الذي من شأنه أن يهدد

واشنطن - حملت الزيارة الأخيرة لرئيس الوزراء الإيطالي بولسو جنتيلوني إلى واشنطن بين طياتها ملامح مباحثات بين الإدارة الأميركية وإيطاليا حول تعزيز دور الأميركي في الملف الليبي بشكل خاص من خلال دعم جهود الحل السياسي والتسوية بين الفرقاء الليبيين.



توافق حول الملف الليبي

وأشارت دراسة صادرة عن معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى إلى أن اللقاء كان فرصة للرئيس الأميركي دونالد ترامب للاستماع إلى نصيحة أحد أبرز حلفائه الأوروبيين حول الملف الليبي ومحاولة إقناعه بلعب دور أكثر تأثيرا وفعالية في العملية السياسية الليبية ما يسرع من فرص تحقيق لإنجاز هام خاصة إذا ما تبنى ترامب موقفا داعما لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا ولعملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة.

وتضع إيطاليا الملف الليبي على رأس أولوياتها الخارجية بالنظر إلى التهديدات التي تتعرض لها مصالحها الحيوية، بدءا من أزمة الهجرة وانتهاء بأمن الطاقة، وهو ما يدفع جنتيلوني إلى إقناع ترامب بأهمية ليبيا بالنسبة إلى المصالح الاستراتيجية الكبرى للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.
وتتشدد الدبلوماسية الإيطالية على أن دعم حكومة الوفاق الوطني الليبية سيسهم في تعزيز الجهد العسكري لمكافحة الإرهاب والتصدي لتنظيم داعش في ليبيا.

يسود الساحة الجزائرية جدل سياسي حاد، على إثر إقحام المساجد ومنابر الجمعة في خضم المعركة الانتخابية، بعيد تعليمات أصدرتها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف لخطباء الجمعة الأسبوع الفارط، لحث المواطنين على المشاركة في الانتخابات باعتبارها واجبا وتكليفيا شرعيا.

الجزائر - تسببت التوجيهات التي أصدرتها وزارة الشؤون الدينية والأوقاف لأئمة المساجد، لحث المواطنين على المشاركة في الانتخابات البرلمانية في ردود فعل متباينة بالشوارع الجزائري، الذي انقسم بين التنديد بما يراه البعض "خرقا للدستور والقانون المنظم للانتخابات"، وآراء أخرى اعتبرت أن الدعوة تأتي في سياق عام لتعبئة المواطنين دون التحيز إلى طرف بعينه.
وشددت التعليمات التي أصدرتها وزارة الشؤون الدينية للأئمة على الدعوة إلى "الوقوف ضد الأطراف المشبوهة التي تهدف إلى تعطيل المسار الانتخابي" وحث الشعب الجزائري على "المشاركة الإيجابية" والتذكير "بخطر الفتنة والوقاية منها".

وانتهم معارضون سياسيون ووزارة الشؤون الدينية بخرق قانون الانتخابات، معتبرين أن العملية تمثل إقحاما مباشرا لدور العبادة والمؤسسة الدينية في الصراع السياسي.
وتنص المادة 184 من قانون الانتخابات الجزائري على أنه "يمنع استعمال أماكن العبادة والمؤسسات والإدارات العمومية ومؤسسات التربية والتعليم مهما كان نوعها وانتمائها، لأغراض الدعاية الانتخابية، بأي شكل من الأشكال".

والتهبت شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر منذ الجمعة الماضي بالواقف والتعليقات المتباينة تجاه الأمر، فيما قام آخرون بنقل ما تضمنته خطبة الجمعة من مساجد أحيائهم.

ويثت مختلف وسائل الإعلام الجزائرية من إذاعات وقنوات تلفزيونية، خطب الجمعة عن ضرورة التصويت في الاقتراع التشريعي، كما نقلت القنوات الخاصة الخطبة من مساجد متفرقة بالعاصمة الجزائر.

خوض الإمام في المسائل السياسية يخضع لحسابات ومعايير مزدوجة، وذلك في المناسبات فقط وبما يخدم مصالح السلطة

باختصار

قال رئيس جمعية "إنقاذ التونسيين العالقين بالخارج"، محمد إقبال بن رجب، إنه تحصل على قائمة بأسماء أبناء الإرهابيين التونسيين المحتجزين في ليبيا، مشيرًا إلى وعود تلقاها بتسهيل جهود استعادة هؤلاء الأطفال.

وصفت صحيفة "الغارديان" البريطانية اللقاء الذي جمع رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح ورئيس مجلس الدولة عبدالرحمن السويحي في روما، بالانفراج الدبلوماسي في حل الأزمة الليبية، مشيرة إلى أنه قد يفضي إلى اتفاق نهائي بين الطرفين.

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية أن قوات الجيش اكتشفت مخبأ يضم كميات من الأسلحة والذخائر بولاية أدرار الواقعة على الحدود مع مالي وموريتانيا.

عبر وزير الشؤون الخارجية المجري بيتر سبارتو، عن استعداد بلاده لوضع خبرتها وتجربتها على ذمة الحكومة التونسية للاستفادة منها خصوصا في مجال مراقبة الحدود وذلك خلال لقائه الاثنين مع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي.

أعلنت روضة القرافي رئيسة جمعية القضاة التونسيين أن القضاة استأنفوا الاثنين، وضع الشارة الحمراء وتاجيل النظر في القضايا، إلى غاية الجمعة القادم احتجاجا على تردي أوضاعهم المادية وظروف العمل بالمحاكم.

بدا ما يقرب عن 12 ألف طبيب في المستشفيات العمومية بالجزائر في إضراب وطني لمدة يومين احتجاجا على تدهور أوضاعهم المهنية المادية.



«إذا كانت أوروبا تتبنى موقفاً منسجماً حقيقياً حيال أمن تركيا وديمقراطيتها وملف حقوق الإنسان، فإن عليها الوقوف إلى جانب تركيا، في مكافحتها للمنظمات الإرهابية».

إبراهيم قالن
المتحدث باسم الرئاسة التركية

«روسيا اخترقت أنظمة الكمبيوتر الخاصة بوزارة الدفاع وحصلت على عناوين البريد الإلكتروني للموظفين في 2015 و2016، إبعاد الروس عن أنظمة الكمبيوتر معركة مستمرة».

كلوس هورت فريديكسن
وزير الدفاع الدنماركي

طالبان تستقبل ماتيس باستهداف قاعدة عسكرية أميركية أفغانية

● استقالة مسؤولين عسكريين أفغان كبار بعد هجوم الجمعة الدامي ● إستراتيجية أميركية ضبابية حيال الصراع في أفغانستان



هجمات مكثفة لحركة طالبان الأفغانية تدفع مسؤولين عسكريين كباراً للاستقالة، وسط عجز كابول عن ردع الحركة وغياب استراتيجية أميركية واضحة لإنهاء التمرد المسلح.

كابول - تصعد حركة طالبان الأفغانية هجماتها العنيفة ضد الجيش الأفغاني والأهداف الغربية في البلاد، في وقت تبدو فيه السلطات الأفغانية عاجزة عن وضع حد لهذا التمرد.

وشجع غياب إستراتيجية واضحة المعالم للإدارة الأميركية الجديدة حيال الصراع في أفغانستان، متمرد طالبان على تكثيف ضرباتهم الموجعة ضد كابول خصوصاً هذا العام.

وتجنح الحركة إلى القيام بهجمات استعراضية واسعة تهدف من ورائها لكسب المزيد من التأييد في صفوف الجهاديين خاصة مع بروز داعش كمنافس حقيقي في استقطاب المقاتلين، كما تسعى من خلال ذلك لتحسين شروط التفاوض التي تراوح مكانها مع الحكومة الأفغانية ومن ورائها الجهات الغربية الداعمة.

واستقبلت الحركة زيارة وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس باستهداف قاعدة تدريب القوات الأميركية في إقليم خوست بشرق البلاد، وعلى الرغم من عدم تبني الحركة للهجوم إلى حدود ظهر الإثنين فإن معظم الهجمات المماثلة لهجوم الإثنين يقع تبنيها من طرف طالبان.

ونأتي أول زيارة لوزير الدفاع الأميركي إلى هذا البلد المضطرب بعد ساعات من استقالة نظيره الأفغاني على خلفية هجوم دام نفذته حركة طالبان الجمعة الماضي.

ووصف ماتيس حركة طالبان بأنها «مهمجية»، إلا أنه لم يعلق على الدعوات الأخيرة لإرسال المزيد من القوات الأميركية للمساعدة في قتال المسلحين الذين يستعدون لموسم القتال مع قدوم الربيع.

ومن المنتظر أن يلتقي ماتيس بمسؤولين كبار بينهم الرئيس أشرف غني بعد أقل من أسبوعين من إلقاء الولايات المتحدة لأجبر

بالمئة نسبة ارتفاع

الضحايا في صفوف القوات

الأفغانية عام 2016 مع

مقتل 6800 جندي وشرطي

35

حرب استنزاف

المتحدة التي تدعم القوات الأفغانية في حملة مكافحة الإرهاب، 8400 عنصر في البلاد وتقود في موازاة ذلك عمليات حلف شمال الأطلسي الذي يشن غارات على مواقع لتنظيم القاعدة وحركة طالبان وتنظيم الدولة الإسلامية.

وتحاول قوات الأمن الأفغانية التي أنهكتها عمليات القتل والفرار من الخدمة العسكرية، جاهدة الانتصار على المتمردين منذ أنهى جنود الحلف الأطلسي الذين تقودهم الولايات المتحدة مهمتهم القتالية في ديسمبر عام 2014.

وبحسب هيئة إعمار أفغانستان الأميركية المعروفة بـ«سيغار»، ارتفعت نسبة الضحايا في صفوف قوات الأمن الأفغانية بنسبة 35 بالمئة عام 2016 مع مقتل 6800 جندي وشرطي.

مسؤولون أفغان. وأدى الهجوم إلى صدمة في العالم، حيث دان البعض ما اعتبروا أنه استخدام أفغانستان كحقل تجارب.

وكان ماتيس الذي خدم في صفوف الجيش الأميركي في أفغانستان قال إنه يعد تقييماً للنزاع الذي يبدو من الصعب إيجاد حل له، ليقدمه إلى الرئيس دونالد ترامب.

والحرب في أفغانستان هي الأطول في تاريخ الولايات المتحدة، إلا أن ترامب لم بات على ذكرها كثيراً، باستثناء وصفه لعملية إلقاء «أم القنابل» بأنها ناجحة.

وفي فبراير، اعتبر ماتيس أن رئيسه محق في التحفظ على ذكر أفغانستان كونه لا يزال ينتظر الحصول على معلومات من قادة الجيش بشأن النزاع. وأبقت الولايات

وأضاف «لا يستطيع أي كان في العالم أن يمنع وقوع هجمات من هذا النوع، إنها حرب استخباراتية وحرب على الإرهاب. إنها غاية في الصعوبة».

وأكد أن هناك تحقيقاً جارياً وسيتم الكشف عن معلومات إضافية بشأن حصيلة القتلى عند انتهائه، ولكنه أكد أن الحصيلة «مرتفعة».

ونأتي زيارة ماتيس كذلك بعدما ألقى الولايات المتحدة «قنبلة العصف الهوائي الجسيم» من طراز «جي بي يو 43-بي» والمعروفة باسم «أم القنابل» على مخابئ تنظيم الدولة الإسلامية في إقليم أشن بولاية نغرهار شرق أفغانستان، ما أدى إلى مقتل مئة مسلح، وفقاً لتقديرات غير مؤكدة أصدرها

ارتفاع نسب جرائم المهاجرين يزيد التأييد لليمين المتطرف في ألمانيا

منهم يعيشون في ملاجئ مؤقتة أو يشتركون في غرف مدسة.

وتراجع عد الهجمات على منازل اللاجئين لأول مرة منذ بدء جمع البيانات في 2014. وتعرضت منازل لاجئين لنحو 995 هجوماً في 2016 مقابل 1031 في العام الماضي.

وأظهر التقرير زيادة الجرائم التي كان دافعها التطرف الإسلامي 13.7 في المئة.

وفي ديسمبر قام تونسي، رُفض طلبه للحصول على حق اللجوء وبإيعاز تنظيم الدولة الإسلامية، باقتحام سوق كان مقاما في برلين بمناسبة عيد الميلاد بشاحنة مما أدى إلى مقتل 12 شخصاً.

«زادت بشكل غير متناسب» العام الماضي وحذر «الذين يرتكبون جرائم خطيرة هنا من فقد حقهم في البقاء هنا».

ولكنه قال إن بعض المهاجرين ارتكبوا جرائم متعددة مما يشوه هذه الإحصاءات وإن معظم المهاجرين يعيشون في سلام ويلتزمون بالقانون الألماني.

وشكل المهاجرون 8.6 في المئة من كل المشتبه بارتكابهم جرائم في ألمانيا في 2016 في ارتفاع عن 5.7 في المئة العام الماضي.

وقال دي مايتسيره إن من بين الأسباب لارتفاع معدل الجريمة بين المهاجرين أوضاع معيشتهم. وفي 2016 كان كثيرون

واستغل الحزب المخاوف من وصول أكثر من مليون طالب لجوء في 2015-2016 إلى ألمانيا، فشهد تقدماً كبيراً في الاستطلاعات وصل إلى 15 بالمئة من نوايا التصويت، وهو مستوى غير مسبوق لحزب من هذا القبيل في ألمانيا ما بعد الحرب العالمية الثانية.

ولكن نتيجة الأزمات الداخلية وتراجع الهجرة والجدل حول النازية، سجل الحزب تراجعاً منذ يناير (بنسبة 7 إلى 11 بالمئة). أما المحافظون والاشتراكيون الديمقراطيون فاحرز كل منهم حوالي 30 بالمئة.

وقال وزير الداخلية الألماني توماس دي مايتسيره إن الجرائم التي ارتكبتها لاجئون

برلين - كشفت وزارة الداخلية الألمانية أن عدد المهاجرين الذين يُشتبه بارتكابهم جرائم في ألمانيا زاد أكثر من 50 في المئة في 2016، وهو إحصاء يمكن أن يعزز التأييد لحزب مناهض للهجرة قبل خمسة أشهر من الانتخابات الاتحادية.

ووصل أكثر من مليون مهاجر إلى ألمانيا خلال العامين الماضيين. وأدت مخاوف بشأن الأمن والاندماج إلى زيادة معدلات شعبية حزب البديل من أجل ألمانيا المناهض للهجرة في استطلاعات الرأي في بادئ الأمر، ولكن مستوى التأييد للحزب تراجع مع تباطؤ معدل وصول المهاجرين.

باختصار

أيدت المحكمة العليا في إيران حكماً بالسجن خمس سنوات على موظفة الإغاثة البريطانية-الإيرانية نازانين زاغاري - راتكليف التي أدينبت بتهم لها صلة بالأمن القومي لم يتم كشف النقاب عنها.

اعتقلت السلطات الكورية الشمالية مواطناً أميركياً أثناء محاولته مغادرة بيونغ يانغ، ما يرفع إلى ثلاثة عدد الأميركيين المعتقلين لدى هذه الدولة الشيوعية، وفق ما أفادت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية الأحد.

غرق ما لا يقل عن 16 لاجئاً، بينهم طفلان، عندما انقلب قاربهم في بحر إيجه قبالة ساحل جزيرة لسبوس اليونانية، وفقاً لما ذكره خفر السواحل اليوناني الاثنين.

قتل 24 جندياً من قوات الأمن شبه العسكرية الهندية الاثنين في كمين نصبه المتمرّدون الماويون في ولاية تشاتيسجار بوسط البلاد، وهو الهجوم الأكثر فتكاً الذي ينفذه المتمرّدون اليساريون في السنوات الأخيرة.

قال الجنرال جون نيكلسون قائد القوات الأميركية والدولية في أفغانستان الاثنين إنه «لا يحدّث» التقارير التي تحدثت عن توفير روسيا الدعم لحرارة طالبان الإسلامية المتشددة بما في ذلك السلاح.

تقدم محام فلبيني الاثنين بشكوى لدى محكمة جرائم الحرب الدائمة الوحيدة في العالم، ضد الرئيس رودريغو دوتيرتي بتهمته بالنسب بمقتل نحو ثمانية آلاف شخص في إطار حربه على مهربي المخدرات.

وحدد دعوته المعارضة لاستئناف الحوار المجدد منذ ديسمبر وطلب مساعدة البابا فرانسيس. وتابع مادورو «أوجه نداءً إلى البابا فرانسيس لمواكبنا في الحوار، لأن هناك مؤامرة ضد الحوار في فنزويلا».

وكانت البيرو أطلقت ليلة الأحد فكرة وساطة يتولاها الفاتيكان مع 12 دولة في المنطقة. وفشلت الوساطة التي قام بها الكرسي الرسولي مع اتحاد دول أميركا الجنوبية (يوناسور) العام الماضي.

وقال وزير خارجية البيرو ريكاردو لونا إن الوضع «خرج عن السيطرة» في فنزويلا حيث «لا يسعى مادورو إلى الحوار».

وكان 11 من بلدان أميركا اللاتينية هي الأرجنتين والبرازيل وتشيلي وكولومبيا وكوستاريكا وغواتيمالا وهندوراس والمكسيك وباراغواي والبيرو وأوروغواي والولايات المتحدة، الأعضاء في منظمة الدول الأميركية، دعت إلى إجراء انتخابات.

وبدوره، قال مادورو الذي تلقى دعماً من القوات المسلحة الثورية الكولومبية، إن لديه «أدلة» على تورط النائب المعارض خوسيه غيرا توماس غوانيبا في الاضطرابات. والأزمة السياسية الحالية ناجمة عن فوز المعارضة من يمين الوسط في الانتخابات التشريعية نهاية عام 2015، مما وضع حداً لهيمنة تيار شافيز في حين غرق اقتصاد هذا البلد مع انخفاض أسعار النفط الخام.

وخلال خطابه الأسبوعي الأحد، قال مادورو «نعم، أريد انتخابات الآن»، مشيراً إلى الانتخابات الإقليمية التي كانت ستجرى في ديسمبر لكنها تأجلت، والانتخابات البلدية المتوقع أن تجري العام الحالي. وأضاف مادورو الذي فاز بفارق ضئيل في انتخابات الرئاسة العام 2013 بعد وفاة شافيز «أنا جاهز لما تقوله السلطات الانتخابية».



تشبث بالتغيير



«تنظيم القاعدة وتنظيم داعش الإرهابيان، هما المسؤولان عن عمليات تسفير الشباب التونسي الى بؤر التوتر باعتماد الاستقطاب المباشر والغير مباشر».

الهادي مجدوب
وزير الداخلية التونسي



«60 بالمئة من النساء المغربيات الملتحقَات بداعش» تبين «الفكر الجهادي المتطرف» لأسباب وجودية ودوافع لها علاقة بالهوية، مقارنة مع 10 بالمئة لدى الرجال».

كارولا غارثيا
باحثة إسبانية

التونسيون من القاعدة إلى داعش: ثلاثة أجيال من الجهاد والتمكين

● عملية كينيس الغربية علامة تحذير غفل عنها المتابعون لتطور الإرهاب ● الإرهاب العالمي تطور بشكل لافت منذ هجوم جربة



العبرة من الماضي

زمني يصل إلى قرابة عامين ونصف. وإحدى المزايا التي يمتلكها الجهاديون الدوليون المعاصرون هي النفاذ إلى تكنولوجيا التشفير التي استخدمت في كثير من العمليات الإرهابية الأخيرة بما في ذلك الهجمات في باريس وبروكسل وبرلين واسطنبول. ومع أن طرق الاتصال قد تختلف، يمتلك قائد العملية القدرة على الاتصال بالفرد الذي ينفذ الهجوم متى دعت الحاجة إلى ذلك.

استفادة من التطور التقني

توجد فوارق كبيرة في منهجية تبني الهجمات، ففي حالة القاعدة وهجوم جربة أرسل نوار وصية وبيان مسؤولية كتابيين إلى أكبر الصحف العربية، وعرض فيديو سليمان أبوغيث الذي يتبنى الهجوم على قناة الجزيرة. هذا يتناقض مع تنظيم الدولة الإسلامية التي تعلن تبني العملية الإرهابية سواء عن طريق رسالة مصورة بالفيديو يقوم التنظيم بنشرها بعد العملية عبر وكالته الإخبارية أعماق، أو من خلال رسالة خاصة يستعملها داعش فيما بعد لإعلان مسؤوليتها عبر غرافيك تبته أعماق.

تعكس هذه الفوارق باشكال عديدة حدوث تغييرات في القدرات الإعلامية للجهاديين على مر السنوات الخمسة عشرة الماضية. سابقا كانت القاعدة تعتمد على الإعلام السائد لتزير رسالتها، بينما اليوم يملك الجهاديون الفرديون أو الجماعات الجهادية، سواء الدولة الإسلامية أو القاعدة، القدرة على تجاوز الرقابة ونشر المعلومة مباشرة عبر أنظمتها الإعلامية، ومن ثم تمارس هذه التنظيمات تحكما أفضل في خطابها.

ويشير آيرون ي.زلين مؤسس موقع «جيهالولوجي.نت»، والذي تتركز أبحاثه ورسالته للدكتوراه حول الجهادية التونسية، إلى أنه ومثلما يبين هجوم جربة كان التونسيون من وقت طويل متورطين في عمليات وهجمات إرهابية دولية وقتال في الخارج. ومن المرجح أن تستمر هذه النزعة، خاصة وأن عددا كبيرا من التونسيين ذهبوا للتدريب في ليبيا والعراق وسوريا في السنوات الست الماضية.

وأما نزار نوار هذه الأيام يجدون بوتقة انصهار من الاتصالات والشبكات يمكنهم استغلالها، بالضبط مثلما فعل نزار نوار قبل 15 سنة.

ونظرا لأن تونس كانت من أكبر المساهمين بالمقاتلين في الخارج الذين سافروا إلى ليبيا والعراق وسوريا وأن المئات من المقاتلين التونسيين في الخارج عادوا إلى البلاد أو إلى أوروبا، فإنه من المرجح أن يشهد العالم قيام التونسيين بدور مهم داخل الحركة الجهادية في السنوات القادمة.

المستوحى من تنظيم الدولة الإسلامية في سان برناردينو في أوائل ديسمبر 2015 الذي أودى بحياة 14 شخصا وجرح 22 آخرين، يمكن للمرء أن يرى الفرق الذي يصنعه القتال والتدريب والتوجيه من الخارج في تنفيذ الهجمات.

العامل الأخر الثابت في العمليات الدولية الكبرى هو دور المنسق. لقد كان التنسيق جليا في الهجوم على الكينيس في جربة وفي سلسلة من العمليات التي نفذت بين سنتي 2015 و2016 من قبل شبكة باريس-بروكسال للهجمات. سافر نوار عدة مرات بين تونس وأفغانستان، لكنه بقي على اتصال وثيق عبر هاتف الأقمار الصناعية مع كي.اس. إم وغانكرارسكي إلى وقت ما قبل الهجوم مباشرة. وبالمثل، نسق عبد الحميد أبا عود، لعقل المدبر لهجمات باريس في نوفمبر 2015، عملية نفذتها مجموعة اختبأ عناصرها في بيت أمن في مدينة فريراق شرق بلجيكا. وفي هجمات باريس كان أبا عود مشاركا نشطا حتى أنه كان على مقربة من هجوم باتكلان وكان على الأرجح يعطي أوامر مباشرة في الوقت الحقيقي. وبالمثل ساعد أوبوكر الحكيم في تنفيذ هجومي باردو وسوسة عن طريق وسيط في ليبيا.

والمبدأ الثابت الآخر هو التعويل على شبكات مساندة في أماكن متنوعة لتسهيل الهجمات. على سبيل المثال كان هناك عدد من عُقد الدعم ساعدت في تجسيد هجوم جربة تمتد من أفغانستان إلى فرنسا وألمانيا وإسبانيا وسويسرا وتونس وربما كندا. وبشكل مماثل كان لأينيس العامري منفذ هجوم برلين شبكة هجوم ودعم تمتد من فرنسا إلى ألمانيا وإيطاليا وليبيا وهولندا. وتؤكد أنظمة الدعم هذه حقيقة تواصل وجود الثغرات في تقاسم المعلومات والتعاون بين البلدان.

وبسبب الشبكة الكبيرة لمنظومة المتبع والتقاسم بالنسبة إلى عمليات مكافحة الإرهاب العالمية، أصبحت الخدعة أكثر إلحاحا من أي وقت مضى بالنسبة إلى الجيل الجديد من مخططي الهجمات الدولية. وعلى عكس نوار الذي كان قادرا على السفر بين أفغانستان وتونس عدة مرات، استخدم مهاجمو باريس تدفق المهاجرين من سوريا، وهو الشيء الذي وفر غطاء لمن كانوا في قوائم مراقبة.

عومما تعني العمليات الإرهابية في عهد تنظيم الدولة الإسلامية وقتا أقصر بين الفكرة والتنفيذ حيث شهدت مخططات داعش الأخيرة بما في ذلك هجمات باريس وقتا أقصر بين «الوميض والانفجار» من بعض عمليات القاعدة قبل جيل. فقد شرع نوار في التخطيط لهجوم جربة الذي حصل في أبريل من سنة 2002 بعد عودته لأول مرة إلى تونس من أفغانستان في أواخر سنة 1999، وهو فارق

مخططات داعش الأخيرة شهدت بما في ذلك هجمات باريس وقتا أقصر بين الوميض والانفجار من بعض عمليات القاعدة قبل جيل

للقاعدة في المغرب الإسلامي تسمى جند أسد بن الفرات بمحاولة شن هجمات في البلاد في 2007، ووقعت مواجهات بين قوات الأمن والجيش التونسيين مع مسلحين يتبعون التنظيم التابع للجماعة السلفية للدعوة والقتال في مدينة سليمان، وقتل إثرها 12 مسلحا و2 من الجيش والأمن دون خسائر في صفوف المدنيين.

لكن، وبينما كان الهدوء يعم البلاد ولم يكن أحد يتوقع أن الإرهاب سيعتري مرة أخرى باب تونس، كانت تنتشط شبكات لتسفير الشباب إلى أفغانستان؛ حيث كان التونسيون حاضرين منذ الجيل الأول لتنظيم القاعدة الذي نشأ بعد خروج السوفييت من أفغانستان وتحول المعركة إلى «جهاد» إسلامي ثم ضد الصرب في البوسنة في التسعينيات من القرن الماضي بعد ذلك في تنظيم القاعدة فرع العراق ليتطور بهم الأمر إلى قياديين في الصف الأول لتنظيم الدولة الإسلامية. وبعد الانتفاضة التونسية بأربع سنوات فتحت أبواب البلاد أمام هؤلاء.

التدرب على الإرهاب

منذ حادثة الغربية تغير الكثير. التغيير الأول أفساد البلدان المحاربة للقاعدة والدولة الإسلامية، في حين أفساد الثاني المجموعات الإرهابية. لكن هناك حقيقة ثابتة مفادها أن التدرب على الإرهاب له أهميته، فمثلما لاحظ توماس هاغهامر كان أولئك الذين شاركوا في الحرب والتدريب في الخارج أنجع بكثير وأكثر فتكا في تنفيذ الهجمات من الذين لم يشاركوا. مثلا، من نفذوا الهجومين الداميين لسنة 2015 في متحف باردو وشاطئ سوسة في تونس كانوا أفرادا تدربوا سابقا مع تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة صبراتة الليبية.

وبالمثل عند مقارنة الهجومات المتفرعة التي نفذها تنظيم الدولة الإسلامية في باريس في شهر نوفمبر 2015 وراح ضحيتها 130 قتيلا و168 جريحا، والهجوم المتعدد

التونسيون قياديون تاريخيون في التنظيمات الجهادية المنصفة على قائمة الجماعات الإرهابية الدولية، وهو يشكلون اليوم خطرا على تونس وعلى العالم، حقيقة أدركها السياسيون التونسيون والمراقبون الدوليون والمعنيون بشؤون الإرهاب متأخرا، وفيما مازال البعض يتساءل كيف تحولت تونس من منارة الاعتدال والانفتاح والثقافة إلى مصدر رئيسي للمقاتلين في صفوف المتشددين، تدعو دراسة صدرت عن مركز مكافحة الإرهاب التابع لأكاديمية ويست بوينت الأميركية، إلى العودة إلى الوراء والتوقف عن لحظات فاصلة من التاريخ، وبالتحديد الهجوم على كينيس الغربية اليهودي بجزيرة جربة. كان من المفترض أن يكون هذا الهجوم علامة تحذير على الخطر الدولي الذي يمثله المقاتلون الأجانب من تونس الذين يشكلون الآن إحدى أخطر الجماعات داخل تنظيم الدولة الإسلامية.

طريقة لها نقاط تشابه واختلاف مع العمليات الإرهابية الدولية التي نفذها مؤخرا تنظيم الدولة الإسلامية.

توضح هذه الدراسة حول الشبكة التي تكف خلف التخفي في جربة أن التونسيين لعبوا في الحقيقة دورا كبيرا في الحركة الجهادية العالمية لعشرات السنين. هناك شيء آخر لا يقل أهمية لفهم صورة التهديد المعاصر يتمثل في أهمية الأفراد الذين يربطون مختلف أجزاء الشبكات مع بعضها البعض.

تطور الإرهاب العالمي

يوم 11 أبريل 2002، قام شاب تونسي يدعى نزار نوار (24 سنة) بتفجير شاحنة خارج كينيس الغربية. خلفت تلك العملية 19 قتيلا بينهم 16 سائحا من ألمانيا وفرنسا. بتخطيط من خالد الشيخ محمد، كانت تلك العملية أول هجوم دولي ناجح ينفذه تنظيم القاعدة بعد الحادي عشر من سبتمبر، لكنها لقيت اهتماما أقل بكثير من هجمات أخرى نفذها هذا التنظيم.

في أعقاب تفجير كينيس الغربية استبعدت الحكومة التونسية في البداية أي روابط مع الإرهاب. وقالت إن الهجوم كان مجرد حادث. وكان هذا الشعور بالإنكار قد ساهم في نقص فهم جزري للجهادية داخل المؤسسة السياسية التونسية، في ما يتعلق بعدد الأشخاص المشاركين في تونس وعدد المتأمرين أنفسهم. ويرجع جزء من سوء الفهم هذا إلى اعتبار نظر الكثير في الحكومة إلى التهديد على أنه مسألة داخلية المنشأ بدلا من مسألة لها عناصر إقليمية أو حتى دولية. ومن ثم تفاجأت القيادة التونسية في تونس عندما نفذت مجموعة تونسية تابعة

مغربية حملت بالسفر إلى لندن فوجدت نفسها في «دولة الخلافة»

من اسطنبول، انتقل الزوجان بمعية شخص انتظرهما هناك إلى مدينة غازي عنتاب القريبة من الحدود مع سوريا. وتذكر إسلام «ذهبنا إلى منزل كبير مقسم إلى قسمين، أحدهما للنساء وآخر للرجال». وكان يقيم فيه «فرنسيون وسعوديون وجزائريون». وحصل ذلك على حد قولها بعد أسبوعين من إعلان تنظيم الدولة الإسلامية في 29 يونيو 2014 إقامة «الخلافة الإسلامية» انطلاقا من مناطق سيطرته في سوريا والعراق. وتروي كيف كانت النساء حينها «يردن أننا سنهاجر إلى «أرض الخلافة» في سوريا، وكُن جميعهن سعيدات بذلك. أما أنا فقد بدأت بالبكاء». بعد ستة أشهر من زواجهما، وجدت إسلام نفسها في أغسطس 2014 في مدينة منبج السورية التي كانت في حينه أحد معاقل التنظيم في محافظة حلب (شمال). وتروي أنها سألت زوجها «لماذا دمرت حياتي؟ كان يجب أن تخبرني بقرارك هذا منذ البداية». وكان جوابه

«القاسمي (سوريا) - أرادت الشابة المغربية إسلام ميطاط أن تصبح مصممة أزياء لكن حلمها سرعان ما تبديد حين اصطحبها زوجها البريطاني من أصل أفغاني إلى سوريا، لتعيش معه في كنف تنظيم داعش

خلال نحو ثلاث سنوات، تنقلت إسلام (23 عاما) بين معاقل تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا. تزوجت ثلاثة جهاديين، قتل اثنان منهم، وأنجبت طفلين قبل أن تتمكن قبل نحو شهر من الفرار من الرقة (شمال) والوصول مع طفلها بعد رحلة محفوفة بالمخاطر إلى مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية. ومنها تم نقلها إلى مدينة القامشلي حيث التقتها وكالة فرانس برس.

تقول إسلام «كنت أربح بدراسة تصميم الأزياء»، موضحة أن أحد دوافع زواجها من خليل أحمد، البريطاني الأفغاني، «لأنها أنه سيساعدها على ذلك». وتضيف «لكن كل شيء حدث بعكس ما تمنيت».

تعرفت إسلام على زوجها عبر الإنترنت مطلع العام 2014 ليتزوجا لاحقا في المغرب ويسافرا إلى دبي حيث كان يعمل في التجارة بانتظار أن تنتهي إجراءات دخولهما إلى بريطانيا، حيث كانت تخطط للتخصص في تصميم الأزياء.

بعد ذلك انتقلا إلى أفغانستان حيث أقاما لشهرين لدى عائلة زوجها. ثم عاد الزوجان بعدها إلى دبي. وتروي إسلام أن زوجها اطلب منها ذات يوم ارتداء الملابس الملونة ووضع الماكياج على وجهها بحجة أن ذلك سيسهل اجتيازهما مطار اسطنبول التي سيقدونها تمهيدا للانتقال منها إلى لندن، بمجرد أن تجهز أوراقيهما القانونية. وما كان منها إلا أن وافقت باعتبار أنها تقترب من تحقيق شغفها بالمووضة والأزياء.





«اليمين في فرنسا يمر بتجربة ما حدث في أبريل 2002 عندما انهزم مرشح الحزب الاشتراكي ليونيل جوسبان وواجهت ماري لوبان جاك شيراك الذي فاز في الرئاسة».

جان فرانسوا كوبي
الرئيس السابق لحزب الاتحاد من أجل حركة شعبية



«كان الاختيار في فرنسا بين الدفاع عما تمثله أوروبا وخيار آخر يهدف إلى تدمير أوروبا. ولذلك اعتقد أنه سيكون من المفيد تهنئة المرشح الذي يدافع عن مؤيدي الخيار الأوروبي».

مارجريتيس شيناس
المتحدث باسم المفوضية الأوروبية

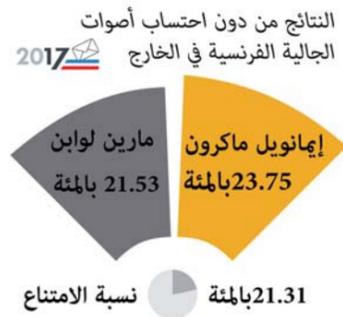
فرنسا تخرج الأحزاب الكبرى من السباق الرئاسي

● ماكرون ولوبان: مواجهة بين أوروبا الموحدة وفرنسا المعزولة ● الدولة العميقة تصطف خلف ماكرون لإبعاد التطرف عن الإليزيه



في انتظار الجولة الثانية

ماكرون ولوبان إلى الجولة الثانية



على التصويت لصالحه في رئاسيات عام 2002، منعاً لوصول جان ماري لوبان إلى الإليزيه، فكيف ميليشيون أن يرتكب عناداً تستفيد منه حكماً زعيمة التطرف في بلاده؟

طبقة سياسية جديدة

دون تردد، دعا المرشحين الخاسرين فرنسوا فيون وبينوا أمون إلى وقف المد اليميني المتطرف من خلال التصويت لخصمه إيمانويل ماكرون. تستعيد فرنسا بذلك تقاليد الديمقراطية التي تنظم التفريق بين الخصومة الحزبية والمصلحة الوطنية. استطلاعات الرأي في الساعات الأولى لإسدال الستار على الدورة الأولى توقعت أن ينال ماكرون 64 في المئة من الأصوات مقابل 36 في المئة للوبان في انتخابات المرحلة الثانية. تبدو طريق الإليزيه مفتوحة أمام ماكرون، لكن ذلك دونه أخطار قد لا تدرجها استطلاعات الرأي، ذلك أن في بعض البقاع من الفوز كسل قد يحول دون الإقبال على التصويت، ناهيك عن أن لب المزاج الناخب ميلاً إلى ترقق انفعالي قد يستبطن مفاجأة أخرى على أبواب الإليزيه. والواضح أن جمهوريين متناقضين سيصوتان للمرشحين. جمهور متفائل منفتح أوروبي الهوى لصالح ماكرون وآخر متشائم يروم التوقع وعزل البلاد عن تحولات العالم لصالح لوبان.

وإذا ما انتخب الفرنسيون ماكرون رئيساً، فإن المراقبين سيرون في الأمر اجتماع الفرنسيين على منع لوبان من دخول الإليزيه وليس بالضرورة إجماعاً حول برنامجها. سيحتاج ماكرون إلى رافد برلماني يتطلع إليه. سيصوت الفرنسيون من جديد الأحد 7 مايو لإخراج النسخة المنقحة من مزاجهم العام ضد الطبقة السياسية التقليدية. لكن الأمر لن ينتهي هنا، فإن معركة قادمة أكثر جدلاً وإثارة ستشهدها البلاد في يونيو المقبل (11 و18) من خلال انتخابات تشريعية على نحو سيعيد تعريف الطبقة السياسية الجديدة ويعيد تعريف المشهد البرلماني الذي سيباشر رئيس فرنسا المقبل حكم البلاد على أساسه.

فرنسا.. ضعف اليقظة الجمهورية وتضاعف الجبهة الوطنية

ص 8

أسقطت مارين لوبان الأحزاب التقليدية لكنها تواجه فرنسا العميقة في شخص إيمانويل ماكرون. قد نكتشف يوماً أن صعود الرجل ليس صدفة بريئة بل عملاً متقناً ساهمت فيه لوبيات ومصالح وأجهزة ومؤسسات. بدأ أن الجمهوريّة تدافع عن نفسها من خلال ماكرون.

يكفي تأمل الكتل التي تجمعت داخل حزبه «إلى الأمام» لتكتشف توليفة عجيبة من قدامى الديغوليين والاشتراكيين والشيوعيين والبيئيين. وقدامى، ليس بالمعنى العمري بل بالمعنى الحزبي. هم مواطنون كفروا بأحزابهم فتجمعوا محمّلين بأفكارهم دون أحزابهم لتشكيل تيار رشيق براغماتي يعد بتخليص الجمهورية من أنفصال تيارات تقليدية، كما بإنقاذ الجمهورية من خطر وقوعها في يد التطرف.

سواء ميليشيون نتيجة الدورة الأولى من الانتخابات، وهو وإن كان حقق إنجازاً غير متوقع، إلا أن الرجل راق للعبة وزّين له الإنجاز إمكانية العبور نحو الصفوف الأولى. بدأ خطابه بعد إعلان النتائج الأولى غاضباً متبرماً مشككاً، وقاده غروره إلى عدم الدعوة إلى التصويت لماكرون منعاً لوصول لوبان إلى الرئاسة. ناخوه اليساريون يعتبرون ماكرون يمينياً، لكن الناخبين اليساريين كانوا يعتبرون جاك شيراك يمينياً، ومع ذلك فقد أجمعت كل الطبقة السياسية الفرنسية، يميناً ويساراً، التطرف.

سواء ميليشيون نتيجة الدورة الأولى من الانتخابات، وهو وإن كان حقق إنجازاً غير متوقع، إلا أن الرجل راق للعبة وزّين له الإنجاز إمكانية العبور نحو الصفوف الأولى. بدأ خطابه بعد إعلان النتائج الأولى غاضباً متبرماً مشككاً، وقاده غروره إلى عدم الدعوة إلى التصويت لماكرون منعاً لوصول لوبان إلى الرئاسة. ناخوه اليساريون يعتبرون ماكرون يمينياً، لكن الناخبين اليساريين كانوا يعتبرون جاك شيراك يمينياً، ومع ذلك فقد أجمعت كل الطبقة السياسية الفرنسية، يميناً ويساراً، التطرف.

سواء ميليشيون نتيجة الدورة الأولى من الانتخابات، وهو وإن كان حقق إنجازاً غير متوقع، إلا أن الرجل راق للعبة وزّين له الإنجاز إمكانية العبور نحو الصفوف الأولى. بدأ خطابه بعد إعلان النتائج الأولى غاضباً متبرماً مشككاً، وقاده غروره إلى عدم الدعوة إلى التصويت لماكرون منعاً لوصول لوبان إلى الرئاسة. ناخوه اليساريون يعتبرون ماكرون يمينياً، لكن الناخبين اليساريين كانوا يعتبرون جاك شيراك يمينياً، ومع ذلك فقد أجمعت كل الطبقة السياسية الفرنسية، يميناً ويساراً، التطرف.

سواء ميليشيون نتيجة الدورة الأولى من الانتخابات، وهو وإن كان حقق إنجازاً غير متوقع، إلا أن الرجل راق للعبة وزّين له الإنجاز إمكانية العبور نحو الصفوف الأولى. بدأ خطابه بعد إعلان النتائج الأولى غاضباً متبرماً مشككاً، وقاده غروره إلى عدم الدعوة إلى التصويت لماكرون منعاً لوصول لوبان إلى الرئاسة. ناخوه اليساريون يعتبرون ماكرون يمينياً، لكن الناخبين اليساريين كانوا يعتبرون جاك شيراك يمينياً، ومع ذلك فقد أجمعت كل الطبقة السياسية الفرنسية، يميناً ويساراً، التطرف.

سواء ميليشيون نتيجة الدورة الأولى من الانتخابات، وهو وإن كان حقق إنجازاً غير متوقع، إلا أن الرجل راق للعبة وزّين له الإنجاز إمكانية العبور نحو الصفوف الأولى. بدأ خطابه بعد إعلان النتائج الأولى غاضباً متبرماً مشككاً، وقاده غروره إلى عدم الدعوة إلى التصويت لماكرون منعاً لوصول لوبان إلى الرئاسة. ناخوه اليساريون يعتبرون ماكرون يمينياً، لكن الناخبين اليساريين كانوا يعتبرون جاك شيراك يمينياً، ومع ذلك فقد أجمعت كل الطبقة السياسية الفرنسية، يميناً ويساراً، التطرف.

رُوّجت لوبان لأفكار كانت معيبة وأضحت من عاديات الأمور في موسم البريكست ووصول ترامب إلى البيت الأبيض. ووفق المعيارين البريطاني والأميركي، وجدت لوبان أن مكانها في الإليزيه هو من شروط الراهن ومتسق مع وقائع هذه الأيام، ولولا أن صدفة ما وضعت ماكرون في طريقها، فإن لا شيء كان ليمنعها لتصبح رئيسة لفرنسا للأعوام الخمسة المقبلة.

ورغم أن إيمانويل ماكرون كان وزيراً في حكومة اشتراكية برئاسة مانويل فالس، فإن الرجل ليس اشتراكياً وليس يسارياً ولا يزعم ذلك. بالمقابل فلا يعتبر الرجل يمينياً بالمعنى المتعارف عليه، ومع ذلك، وربما بسبب خبرة عملية مكثفة قضاها في كواليس الحكم في الإليزيه إلى جانب الرئيس هولاند، قدّم ماكرون خطاباً جريئاً مضاداً للترامية ومناكفاً لوجاتها في أوروبا.

أقرب من المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، ومن برلين أعلن بلغة إنكليزية متقنة تمسكه بالمشروع الأوروبي وبالتضامن بين الشعوب.

وأطلق سلسلة مواقف لا تعتبر لغة العصر كعدم تأييد الإسلام والمسلمين وعدم استعلاء الهجرة والمهاجرين. ثم تابع مراكمة الآراء والمواقف التي تتصدى لليمين المتطرف على نحو جلي بعيد عن لبس خطاب الديغوليين وعن ديماء عوجية خطاب اليساريين.

اختار الناخبون الفرنسيون أن يسلكوا طريقاً مغايرة للمشهد السياسي في بلادهم منذ بداية الجمهورية الخامسة، وقرروا أن يكسروا تقليد تناوب السلطة بين معسكر اليميني المحافظ (الجمهوريين) وخصمه من اليسار الوسطي (الحزب الاشتراكي). يوم 7 مايو المقبل المواجهة لن تكون بين الوسط واليسار التقليديين بل ستكون بين الشعبوية ممثلة في زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان، والتكنوقراطية الليبيرالية ممثلة في إيمانويل ماكرون؛ وبين الانفتاح والانغلاق وبين أوروبا الموحدة وفرنسا المعزولة؛ مواجهة تؤشر إلى عهد جديد في السياسة الفرنسية، والأوروبية.

بسبب ما أدخلته على الحزب من تحديث في الشكل والشخص والمضمون، وبسبب استفادة تيارها من صعود أسهم الشعبوية في العالم ومن رواج أحزاب اليمين المتطرف في أوروبا، ومن التسونامي الذي أحدثته البريكسيت في بريطانيا وانتخاب دونالد ترامب رئيساً في الولايات المتحدة الأميركية. لكن المفاجأة غير المتوقعة كانت صعود أسهم مرشح اليسار المتطرف جان لوك ميليشيون.

عُرف عن الرجل أنه كان ناشطاً في صفوف اليسار عامة وداخل الحزب الاشتراكي بقيادة الرئيس الراحل فرانسوا ميتران. تقلد مناصب وزارية، ثم خرج من الحزب لينشئ تياره الخاص على يسار الاشتراكيين. ورغم مواهب الرجل في السجال والخطابة إلا أنه بقي صوتاً هامشياً ينشط على أطراف الجدل السياسي الفاعل. بيد أنه استطاع هذه المرة الإطاحة بمرشح الحزب الاشتراكي، بنوا أمون، متقدماً عليه بأشواط بنسبة 16.64 في المئة وكاد بذلك أن يسبق مرشح الديغوليين، فرانسوا فيون، الذي حافظ على المرتبة الثالثة من السباق متقدماً على ميليشيون بأعشار بسيطة (16.91).

المفاجأة الكبرى التي صعقت كل الصف السياسي الفرنسي كانت بروز إيمانويل ماكرون وتصدّره السباق في المرحلة الأولى بنسبة 23.75 في المئة، واندفاعه نحو قصر الرئاسة دون منازع في المرحلة الأخيرة بعد أسبوعين. يأتي الرجل من عالم المصارف ليعمل مستشاراً للرئيس هولاند قبل أن يتم تعيينه لاحقاً وزيراً للاقتصاد.

لا يتجاوز عمر الرجل الـ39 عاماً، ولم يكن عضواً في أي حزب سياسي، ومع ذلك استطاع في أقل من عام تأسيس تياره «إلى الأمام» على عجل، ومناكفة الماكينات الانتخابية الكبرى وتسجيل صعود لم يتوقف منذ اللحظات الأولى التي أوحى بها بعزمه خوض السباق الرئاسي. يترك باب الإليزيه كل من اليمينية المتطرفة مارين لوبان والرجل العصي على التصنيف إيمانويل ماكرون. اختارت لوبان، منسجمة بذلك مع تراث حزبها، إطلاق مواقف لا تختلف عما يطلعه الشعبويون في كل البلدان الغربية. دعت زعيمة الجبهة الوطنية إلى الخروج من منطقة اليورو والخروج من اتفاقية الشينغن والخروج بسرعة من الاتحاد الأوروبي. في قماشة أفكارها مقت للاجنبي وولده بالفرنسي، وهي لهذا ترفع شعار «فرنسا أولاً» بما في ذلك إقفال الحدود والانسحاب من مؤسسات العولمة وفتح الأبواب لإفراغ البلاد من مهاجريها وفق معايير موضوعية في الواجهة عنصرية في مضمونها الحقيقي.

الجمهورية تدافع عن نفسها

خرج الفرنسيون من سطوة التقليديين وراحوا ينهلون بارتجال مما تحمله الأسواق بديلاً من أفكار وأشخاص. كان الأمر يشبه خروج المتطرفين من الملعب من أبواب متفرقة. فشل فرانسوا فيون، مرشح حزب «الجمهوريون» الديغولي، وخرج من السباق بنسبة 19.91 في المئة من الأصوات، فيما سقط بنوا أمون، مرشح الحزب الاشتراكي، بنسبة تصويت ناهزت الـ6 في المئة.

الأول دفع ثمن الفشل الذي التصق به بصفته كان رئيس وزراء في عهد الرئيس ساركوزي ودفع ثمن فضيحة الوظائف الوهمية المتعلقة بزوجه. أما الثاني فدفع ثمن الفشل الذريع الذي صاحب عهد الرئيس هولاند الحالي، كما دفع ثمن صراع الزعامات الذي يقسم الحزب الاشتراكي والذي لم يقف خلفه موحداً بصفته المرشح الرسمي للحزب. ثلاثة أسماء لمعت خلال الحملة الانتخابية. مارين لوبان، زعيمة حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف، وريثة عرش والدها جان ماري الذي أسس الحزب وترأسه إلى أن أطاحت به الإبينة فأخرجته من زعامة الحزب ومن الحزب نفسه.

ولئن استطاعت لوبان الانتقال إلى المرحلة الأخيرة من الانتخابات في 7 مايو المقبل بنسبة 21.54 في المئة من الأصوات، فذلك كان متوقعا

مواجهة تؤشر إلى عهد جديد في السياسة الفرنسية والأوروبية

● ماكرون ولوبان، برنامجان يتعارضان في معظم المواضيع

● المسائل الاجتماعية:

■ تعتزم مارين لوبان خلافاً لمنافسها إعادة سن التقاعد إلى سنتين عاماً وإلغاء قانون العمل المعروف بـ«قانون الكومري» الذي أقر في عهد الرئيس الاشتراكي فرنسوا هولاند وسمح بتقليص شروط العمل.

■ يدعو ماكرون إلى إشراف الدولة على أنظمة التقاعد والانتقال إلى نظام معاشات البطالة (الذي تشرف عليه حالياً الشركات)، مع تعليق المساعدات لكل عاطل عن العمل يرفض عرضي وظائف «لائقين» على التوالي.

● الضرائب:

■ تدعو مارين لوبان إلى فرض ضرائب بنسبة 35 في المئة على منتجات الشركات التي تنقل مصانعها إلى خارج فرنسا، وتغريم توظيف أجانب. كما تعتزم خفض ضريبة الدخل بـ10 في المئة على شرائح الثلاث الأكثر تدنياً. وستلغي الاقتطاع الضريبي من المصدر المقرر العمل به اعتباراً من العام 2018.

■ يدعو ماكرون إلى إعفاء 80 في المئة من الأسر من ضريبة السكن في غضون مهلة ثلاث سنوات، وتحويل الضريبة على الثروة

الأوروبي بعد الانتخابات الألمانية في خريف 2017، بهدف التوصل إلى وضع مشروع تتبناه جميع الدول الراغبة بذلك. ويدعو إلى إنشاء ميزانية وبرلمان لمنطقة اليورو مع استحداث وزير للمالية خاص بها.

● الهجرة:

■ تدعو مارين لوبان إلى الحد من الهجرة بما لا يزيد عن عشرة آلاف شخص في السنة، وتعتزم تشديد شروط اللجوء ولم الشمل العائلي، وترفض تسوية أوضاع الأجانب الموجودين في فرنسا بصفة غير شرعية. وتدعو إلى طرد الأجانب الذين يرتكبون جرائم وجنحاً ألياً من فرنسا. كما ستلغي الحق في الجنسية للمولودين على الأراضي الفرنسية.

وتعتزم وقف المساعدات الطبية من الدولة للأجانب وفرض مهلة سنتين من الإقامة المتواصلة في فرنسا قبل البدء بإعادة تسديد نفقاتهم الطبية. وتعتزم كذلك حظر الحجاب ولباس البحر الإسلامي (بوركيني) في الأماكن العامة، خلافاً لطروحات ماكرون.

■ يتعهد المرشح الوسطي بالنظر في طلبات اللجوء في أقل من ستة أشهر، بما يشمل طعون الاستئناف.

باريس - ينطلق إيمانويل ماكرون المؤيد لأوروبا من موقع المرشح الأفضل حظوظاً للفوز في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية الفرنسية في 7 مايو، متقدماً على مارين لوبان في وقت بدأت تتشكل «جبهة جمهورية» لقطع الطريق أمام اليمين المتطرف. يقدم إيمانويل ماكرون ومارين لوبان برنامجين متعارضين حول معظم المواضيع، كالانفتاح مقابل الانغلاق والهوية الوطنية مقابل التعددية والليبرالية مقابل الحمائية، غير أن الاستقطاب الحقيقي سيكون حول موضوعين محوريين هما أوروبا والعولمة.

● أوروبا:

■ تعتزم رئيسة حزب الجبهة الوطنية مارين لوبان التفاوض مع بروكسل حول الخروج من اليورو ومن فضاء شينغن. وفي ختام المفاوضات، سوف تنظم استفتاء شعبياً حول انتماء فرنسا إلى الاتحاد الأوروبي. كما تطالب بوقف العمل بالذاكرة الأوروبية حول نقل العمل الأوروبيين بين دول الاتحاد، وترفض «الاتفاقية الاقتصادية والتجارية الشاملة» الموقعة بين الاتحاد الأوروبي وكندا.

■ يعرض إيمانويل ماكرون عقد «مؤتمرات ديموقراطية» في جميع أنحاء الاتحاد

«فوز إيمانويل ماكرون مهم بالنسبة لفرنسا، وبالنسبة لأوروبا أيضا، ماكرون لديه الشجاعة والأفكار والقوة على قيادة بلاده وإخراجها من الخمول وتجاوز انقسام أوروبا».

زيجمار جابريل
وزير الخارجية الألماني



«إيمانويل ماكرون ليس لديه مشروع لحماية الشعب الفرنسي في مواجهة أخطار الإسلاميين، الجولة الثانية من الانتخابات مع ماكرون ستكون استفاءة على العولمة المنفلتة».

مارين لوبان
مرشحة الرئاسة الفرنسية عن الجبهة الوطنية الفرنسية



هل نحن طائفيون؟

الست نعيمة المصرية باغنية "قولوا لعين الشمس ما تحماشي أحسن غزال البر صباح ماشي".

وظلت صور الورداني ممنوعة من التداول واحتاجت سيرته إلى ثورة لإعادة الاعتبار إليه، فكانت يوليو 1952 التي أدرکها عريان يوسف سعد (1899-1974)، طالب الطب عضو جمعية "اليد السوداء" أيضا، وقد حاول عام 1919 اغتيال يوسف وهبة رئيس الوزراء فأخطاته الرصاص، وحكم على عريان بعشر سنوات أشغالا شاقة، واعترف بأنه أراد كسحجي قتل "عميل الاستعمار"، وألا يقوم بالعملية مسلم، تفاديا لأي ظن بأن للاعتقال باعنا دينيا يشوه الهدف الوطني للحركة. وفي مذكراته يقول إن الشعب "كلما انفجرت قنبلة من قبائل الفدائيين على وزير من وزراء الاستعمار كان يهمل ويكبر حتى لو لم يصب الوزير بسوء، وكان الفدائيون في نظر الشعب في ذلك الوقت أبطالا توزع صورهم، خفية كالمشورات".

للس المقال درسا في التاريخ، بل محاولة للإجابة عن سؤال: ماذا جرى؟ ولماذا؟ لن أسأل: كيف؟ فالشواهد كافية للدلالة على أننا صرنا طائفين. في سكرة صعود قوى اليمين الديني بعد ثورة 25 يناير 2011 قال سلفيون "النصارى في حمايتنا". لست في مجال تحليل خطاب الإخوان والسلفيين في استنكارهم على المسيحيين أنهم "مسيحيون"، ولكنهم "كفار"، و"صليبيون" بما في الكلمة من حملات ومرارات تاريخية، وفي أحسن الأحوال هم "نصارى"، وإنما أعجب لتغيب مفهوم "دولة القانون" التي تتولى حماية المواطنين ولا تنحاز إلى دين. ولا يختلف هوس "النصر" لدى هؤلاء المتعصبين عن تصريح محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية وعضو مجمع البحوث الإسلامية، يوم أحد السبع (9 أبريل 2017)، بعد استشهاد 46 شخصا وإصابة 125 في تفجير كنيسة مار جرجس في طنطا والكنيسة المرقسية بالإسكندرية، إذ استاذن ابن حزم في الإعلان عن "حماية شركائنا في

لم يخل المسار من استثناءات تؤكد القاعدة، وقائع طائفية كان نجيب محفوظ طرفا في إحداها. بعد تخرجه بتفوق في قسم الفلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة عام 1934، رشح لبعثة لاستكمال دراسته العليا في فرنسا، ولاحظ الطالب المشتاق تاجيل البعثة ثم فوجئ باستبعاده، إذ جنى اسمه عليه؛ بظن أعضاء لجنة فحص أسماء المرشحين أنه مسيحي، وكانت "حصّة" المسيحيين في ما يبدو قد اكتملت ورأوا الاكتفاء بمن اختاروهم كتمثيل نسبي، واستبعدوا نجيب محفوظ.

ما جرى مع محفوظ إقصاء ناعم، يسهل على بيروقراطية محترفة أن تمارسه ولا تترك أثرا، في مقابل إقصاء خشن بلغ درجة القتل لقيادة مسيحيين، ليس بسبب الدين وإنما لدوافع وطنية. وقد دفع تحريض الاحتلال على الفرقة بين المسلمين والمسيحيين شابا مسيحيا إلى قتل رئيس الوزراء المسيحي. في تلك الفترة نشطت جمعيات وطنية تنتهج العنف للتخلص من رموز الاحتلال وأعدائه، وانتمى إبراهيم نصيف الورداني (1886 - 1910) إلى جمعية "اليد السوداء" التي تسعى إلى الانتقام من "الخونة"، ورأى الشباب العائد من دراسة الصيدلة في سويسرا وبريطانيا أن يتولى قتل رئيس الوزراء "الخائن"، كلاهما مسيحي فلا تكون للحادث ظلال طائفية، بعد أن وافق بطرس غالي عام 1910 على تمديد امتياز شركة قناة السويس 40 سنة أخرى، لختتمها عام 2008 بدلا من 1968. حكم على الورداني في 18 مايو بالإعدام، وروج الاحتلال أن الدافع تعصب إسلامي، فجاء الرد الشعبي على التهمة بهتاف "تسلم أيدين الورداني قتل بطرس البريطاني"، كما رد المحامي المسيحي ناصف جندي منقبادي بالقول "إننا جميعا قد ضاقت صدورنا من السياسة المنحازة للإتكلين التي كان يدافع عنها بطرس باشا، وإنني لأصرح بصفتي مصريا قبطيا أن حركتنا إنما هي حركة وطنية ترمي إلى الحرية". وأعدم الورداني في 28 يونيو 1910، وفي يوم إعدامه ودعته "ملكة الأسطوانات"

من المأثورات التي تُستدعى بصور عاطفية كلما تصدع البنيان المصري شهادة اللورد كرومر المندوب السامي البريطاني في كتابه "مصر الحديثة" بأن الفرق الوحيد بين المسيحي والمسلم "أن الأول مصري يتعبد في الكنيسة، والثاني مصري يتعبد في المسجد". في ذلك الوقت المبرك كان النسيج الاجتماعي أكثر تماسكا وإنسانية من دول لا تفرق حاليا بين أبنائها بسبب الدين، ولا تتقصى الجذور الدينية لعائلة من تقلده منصبا تراه تكليفا لا منحة. لا تفخر فرنسا بتعيين رشيدة داتي المسلمة من أصل مغربي وزيرة للعدل (2007)، وتلتها مواطنتها نجاة بلقاسم وزيرة حقوق المرأة (2012)، وفي ألمانيا عينت الفلسطينية سوسن شبلي متحدثة باسم وزارة الخارجية (2014)، وفي إسبانيا فازت المصرية نجوى جويلى في انتخابات البرلمان (2015) وأشرفت على انتخاب رئيس البرلمان بصفتها أصغر الأعضاء سنا، وفي يناير 2016 انتخبت المغربية خديجة عريب رئيسة للبرلمان الهولندي.

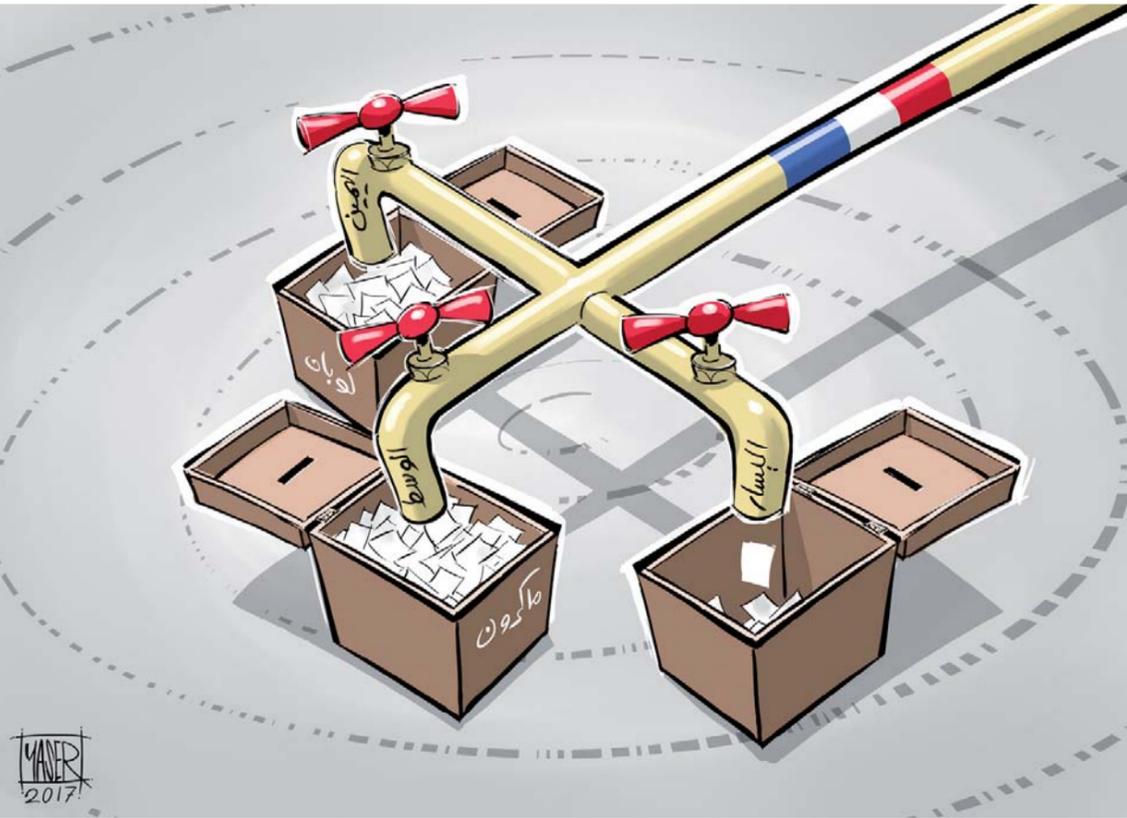
سبقت مصر هؤلاء بنحو مئة عام، مع فارق يخص الظرف التاريخي، إذ كان المسيحي الذي تحمله كفايته إلى رئاسة الوزارة مصريا لا وافدا. كانت مصر جذابة وجاذبة لمن يريد منصة يطلق منها إبداعه وتفرد، في الفقه والفكر والآداب والفنون والصحافة، فلا يعنى أحد بالأصل الأوروبي لاستيفان روستي، أو الشامي للكواكي الذي تلوذ بترائه كلما عانينا شرور الاستبداد، ولا انتبه أحد إلى لقب محمود بيرم التونسي، أو انشغل بالأصل العراقي الكلداني لنجيب الريحاني، أو سال عن الأصل الجزائري التونسي لمحمد الخضّر حسين شيخ الأزهر بعد ثورة 1952. لم يكن مدعاة لخصومة أن تضم الأسرة أفرادا ينتمون إلى أكثر من دين، ولا يؤدي التحول عن دين العائلة إلى قطيعة، وانتهام البردة بترجمه جهول بفتوى شيخ جهول أيضا إلى قتل. لم تنشغل الصحافة عام 1946 بإسلام ليلى مراد، ولم يتغير شيء في حياتها أو حولها، كان بغضب جمهورها، ويرى الغوغاء في إسلامها نصرا من الله.



سعد القرشي
روائي مصري

لم يكن مدعاة لخصومة أن تضم الأسرة أفرادا ينتمون إلى أكثر من دين، ولا يؤدي التحول عن دين العائلة إلى قطيعة، واتهام بالردة يترجمه جهول بفتوى شيخ جهول أيضا إلى قتل

فرنسا.. ضعف اليقظة الجمهورية وتضاعف الجبهة الوطنية



على وقع نتائج الدور الأول من الانتخابات الرئاسية الفرنسية استحضرت النخبة السياسية والثقافية الفرنسية عبارة "اليقظة الجمهورية" كعنوان بارز لاستحثات تجميع القوى المؤمنة بمبادئ الجمهورية وراء المرشح إيمانويل ماكرون ضد مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبان التي حصدت نحو 22 بالمئة من الوعاء الاقتراعي في دورته الأولى. استرجعت الصحافة الفرنسية، بسرعة، سيناريو الانتخابات الرئاسية لسنة 2002 حيث سجّل رئيس الجبهة الوطنية وقتها جون ماري لوبان المفاجأة السياسية الأبرز والتحق بالمرشح الجمهوري جاك شيراك في السباق الثنائي على كرسي قصر الإليزيه. ولئن عاشت فرنسا السيناريو الصدمة في 2002، فإنها اليوم تعيشه بسياق تطبيعي شعبي وسياسي وثقافي مع أطروحات اليمين المتطرف التي فرضت نفسها في الانتخابات البلدية والإقليمية والأوروبية، والأكثر من ذلك أن سؤال الصدمة الحقيقية في فرنسا الجمهورية لم يعد من سيحكم البلاد من اليمين أو اليسار ولكن من سينافس اليمين المتطرف في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية؛ ومن هو القادر على تحجير كتلة تاريخية واستنفار كل مقدرات الشعب والأحزاب لتشكيل التناقض الانتخابي والبرلماني ضد اليمين المتطرف؛ ومن حيث يدري الفاعل السياسي الفرنسي أو من حيث لا يدري، تزيد دعوات اليقظة الجمهورية والكتلة الانتخابية الصماء والإجماع من اليمين واليسار على التصويت لصالح ماكرون، سواء أكان اقتراعا ناجعا أو اقتراعا عقابيا، من أسهم اليمين المتطرف ضمن المشهد السياسي الفرنسي إذ تتأكد مقولة استحالة هزم أقصى اليمين إلا في ظل التكتل العريض من المتناقضين. وهو في المحصلة دليل قوة وحجة تومع وتمركز لليمين المتطرف، وقربنة ضعف لغيره من الأحزاب السياسية. ولئن سقطت كافة النخبة السياسية الفرنسية في الهولة نحو مقولة التصويت لصالح ماكرون باعتباره طوق النجاة الوحيد من اليمين المتطرف ومن البعبع اللوباني، كان جون لوك ميلينشون الأكثر قدرة على استقراء المشهد، إذ اعتبر أن فرنسا في حاجة إلى مشاريع سياسية حقيقية ورؤية للبناء أكثر رحابة واتساعا من البرامج المقدمة من ماكرون ومن لوبان على حدّ السواء. استطاعت اليقظة الجمهورية إيقاظ فرنسا في 2002 من لوبان الأب، وتمكنت أيضا من انتشال فرنسا من مستنقع الجبهة الوطنية في الانتخابات البلدية والإقليمية في 2016، ولكنها في كل مرة كانت تزيد من الخزان الانتخابي لليمين المتطرف وتضيف



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

قد يربح ماكرون المرحلة الثانية من الاستحقاق الرئاسي بفعل الطلقة الأخيرة لليقظة الجمهورية، ولكن لوبان ستكون الرقم الصعب في كافة الاستحقاقات القادمة

البرلمانية الفرنسية إلى الأوروبية، وصولا إلى الرئاسيات المقبلة في ظل وحدة الجبهة المتطرفة وتناثر وتنازع الجبهة الجمهورية. مشهد يلخص الحالة الانتخابية الفرنسية، في مقرّ ماكرون الانتخابي كانت الحشود تنتظر "أوباما الفرنسي" بأغاني الهيب هوب، أما في مقرّ لوبان فكان الجمع ينتظر "ترامب فرنسا" بأغاني إيديت بياف وباك برال، أما في مبنى المرشح اليساري جون لوك ميلينشون فكانت الزغاريد المغربية تستقبل الرجل القادم من بعيد.

السياسية التاريخية فاسحة المجال لليمين المتطرف لاكتساح الفضاء العام ولقصفت العقول ولتغيير المعادلات في أكثر من استحقاق انتخابي وفي أكثر من بلدية وإقليم.

سيناريو 2002 بعيد كل البعد عن 2017، لا فقط لأن اليمين المتطرف بات اليوم رقما مركزيا وأساسيا في المشهد الانتخابي والسياسي الفرنسي بعد أن كان على الهامش، بل أيضا لأن إيمانويل ماكرون يمثل شخصا أسس حزبا ذا وظيفة انتخابية بحتة، على عكس جاك شيراك الذي جاء من تيار سياسي معروف الديناميكية والأهداف والرؤى وتعود ارتساماته ومقارباته إلى الزعيم الفرنسي شارل ديغول. وهو الأمر الذي جعل الصحافة الفرنسية تسال بسخرية ماكرون هل برجالات هولاند أو ساركوزي ستحكم البلاد؟

في رأسماله الرمزي والاعتباري لدى الناخب الفرنسي، سيما وأن الجبهة الوطنية كانت تستفيد في كل مرة من صورة المظلومية الحزبية المتضخمة من فرط تحالف اليمين واليسار عليها.

اليوم، تحصد فرنسا نتاج رفضها تحويل اليقظة الجمهورية من شعار انتخابي إلى شعار سياسي حقيقي، ومن إطار مناسباتي إلى فضاء مدني وثقافي واستراتيجي، ولئن كان السيات على اهتراء مبادئ الجمهورية مكلفا فإن استنهاضها في العقول والأفئدة وتجبيرها لأهداف انتخابية بحتة يصبحان أمرا في غاية الصعوبة.

وفي وقت حساس كانت أوروبا برمتها وفرنسا بالتحديد في حاجة إلى مشروع سياسي جمهوري يعيد التفكير في العقد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي بين الفرنسيين، ويرمم مفهوم المواطنة المتصدع على أنقاض حروب الهويات المتفرسة وفائض القوميات الإثنية. اختارت الأحزاب الكلاسيكية إما الانخراط في التسعير الهوياتي على شاكلة الاتحاد من أجل الحركة الشعبية، وإما البقاء ضمن الحدود

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«أدعو منظمات المجتمع المدني في العراق إلى الحفاظ على استقلاليتهما بعيدا عن الأحزاب السياسية، الديمقراطية تحتاج مجتمعنا مدنيا قادرا على مراقبة المؤسسات الحكومية».

سليم الجبوري
رئيس مجلس النواب العراقي



«مشروع القانون الذي يجري إعداده في الكونغرس الأميركي لفرض عقوبات مالية جديدة على حزب الله وأشخاص وأحزاب ومؤسسات لبنانية سيخلق ضرا كبيرا بلبنان وشعبه».

ميشال عون
الرئيس اللبناني

عندما ينحسر خطاب الانتصار الإلهي الإيراني أمام شياطين ترامب

لا في مستوى متقدم عما كان عليه الحال في عهد الإدارة الأميركية السابقة، بدأت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مواجهة إيران، ما تسميه تمدد النفوذ الإيراني في منطقة الشرق الأوسط، ويأتي هذا التوجه في ظل مؤشرات أميركية جديدة برزت خلال المئة يوم الأولى من حكم ترامب، وكان ترامب قد أدرجها في أسس خطابه الانتخابي حيال السياسة الخارجية، لا سيما انتقاده للاتفاق النووي الذي أبرم بين الدول الكبرى وإيران، والذي وضعه أخيرا على طاولة البحث والدرس لتقرير إن كان نزع العقوبات الأميركية عن إيران يهدد أمن الولايات المتحدة ويزيد من خطر المشروع النووي الأميركي.

في هذا السياق اعتدلت إيران منذ انتخاب ترامب سياسة ضبط التصريحات والمواقف لمسؤوليها الاستعراضية ضد واشنطن، بخلاف ما كان عليه الحال في عهد الرئيس باراك أوباما، لكنها في المقابل بدأت محاولة إطلاق رسائل يمكن وصفها بالتهويلية وتحاكي إلى حد ما مواقف واشنطن كما تتم قراءتها من جهات تصنف في حلف الممانعة الذي تتقدمه إيران في المنطقة.

الجولة الاستعراضية التي نظمها حزب الله للإعلاميين على الحدود اللبنانية مع إسرائيل واستعرض من خلالها قدراته على مواجهة أي عدوان إسرائيلي، تشكل خرقا للقرار 1701، باعتبارها تمت في منطقة عمل القوات الدولية (يونيفيل) ويمكن وصفها بأنها رسالة إيرانية من الجنوب اللبناني، مفادها أن أي حرب تشن علينا لن تحصل في أرضنا بل خارج أرضنا وأن الجنوب إحدى جبهات الحرب.

وكما أن واشنطن تعتمد سياسة التهويل فإن إيران أيضا تعتمد، فطهران توجه

رسائل لكن إلى أي مدى هي جادة أو قادرة من خلال حزب الله على فتح جبهة مع إسرائيل اليوم؛ سياسة حافة الهاوية أجادتها إيران، لكن القاعدة المنطقية تقول أيضا إن نجاحها في هذه السياسة سابقا لا يعني أن السياسة نفسها يمكن أن تنجح في مرة لاحقة.

قائمة إجماع على أن ترامب شخصية جريئة بل متهور، وهو لا يعير الكثير لحسابات الريح والخرسار، فعلمية ترشحه لرئاسة الولايات المتحدة كانت أساسا طرفية ومغامرة، لكنها صارت حقيقة و صار رئيسا. وفي سياق الموقف من إيران فإن أولويتين حددتهما ترامب لسياسته؛ أولا أميركا الأقوى اقتصاديا، وثانيا إعادة الهيبة لأميركا. فيما إيران التي استنزفت طاقتها الاقتصادية والسياسية وحتى الأيديولوجية، تبدو أمام خيارات صعبة إزاء التحديات التي تطرحها واشنطن عليها، خصوصا أنها بدأت تلمس أن دولا عربية كالاردن ومصر بدأت تتحول إلى دول في الصف المقابل لإيران، بسبب الموقف الأميركي المستجد.

في الزاوية اللبنانية تبدو واشنطن متجهة نحو مزيد من فرض العقوبات المالية على حزب الله، كما بات معروفا فإن تشديد الإجراءات على المصارف اللبنانية يتخذ بعدا يتمثل في إصدار قوانين جديدة في الكونغرس الأميركي تستهدف التصيق على حزب الله، على أن الجديد هو تسريب معلومات عن عقوبات جديدة ستفرض على شخصيات تنتمي إلى أحزاب حليفة لحزب الله ومنها حركة أمل والتيار الوطني الحر، وجاءت زيارة وفد لبناني رسمي إلى واشنطن قبل أسبوع لبحث مسألة العقوبات والذي ضم قرييين من رئيس الجمهورية ميشال عون وإلى الرئيس نبيه بري غايته إقناع الإدارة الأميركية بتحديد حركة أمل

والتيار الوطني الحر عن لائحة العقوبات الأميركية الجديدة على حزب الله. وبحسب المعلومات فإن أعضاء الوفد اللبناني في لقاءاتهم مع مسؤولين في الخزنة الأميركية، ركزوا على محاولة الحد من أضرار العقوبات على القطاع المصرفي من جهة، ومحاولة إقناع المسؤولين الأميركيين بعدم شمل العقوبات لجهات سياسية لبنانية من جهة ثانية. وفي هذا السياق تشير المعلومات إلى أن الخزنة الأميركية أخذت بعين الاعتبار ما تقدم به الوفد اللبناني، في ظل وعود أميركية بأن تتم عملية الحد من العقوبات بقدر التزام لبنان بقواعد جديدة في التعامل المالي والمصرفي مع حزب الله.

في هذا السياق جاءت الرسالة الإعلامية لحزب الله من الحدود مع إسرائيل، والرلد من رئيس الحكومة سعد الحريري الذي قام مع قائد الجيش بجولة على الحدود مؤكدا التزام لبنان بمقتضيات القرار الدولي 1701، ولعل طريقة تعامل حزب الله مع الموقف الرسمي اللبناني والتي لم تظهر أي غضب أو اعتراض كما كان الحال في السابق تظهر أن حزب الله كما إيران في أزمة غير مسبوقة.

أزمة إيران وحزب الله تظهر أيضا في الانتقال من خطاب النصر الإلهي إلى خطاب عصر الظهور. فحزب الله عندما يكون في حالة زهو وانتصار، لا نجدته يتحدث عن قرب ظهور الإمام المهدي، بل نجدته يبالغ في الحديث عن الانتصارات الإلهية، أما عندما يكون في وضعية غير مريحة نجده يستحضر خطاب المهودية وعصر الظهور. ممثل المرشد الأعلى علي خامنئي لدى الحرس الثوري على سعودي، أكد في تصريح لموقع الحرس الثوري الإيراني الرسمي قبل أيام أن الثورة الإسلامية قد هيأت الساحة لظهور الإمام المهدي وتعد المرحلة

الأخيرة قبل ظهوره. مضيفا «هناك طرفان يعملان على منع ذلك هما أميركا من جهة، والليبراليون والعلمانيون في إيران من جهة ثانية». وهذا الخطاب الذي يجد صداه في لبنان يضيف إليه أحد الكوادر القيادية التوجهية داخل حزب الله مالك وهبه الذي نشر على صفحته قبل يومين «أراجع تاريخنا منذ بدء عاشوراء فلا أجد، ومن دون أي مبالغة، زمانا أفضل من زماننا على مستوى تهيئة الظروف الفضلى لاستقبال الإمام الحجة وظهوره. لقد احتاج الأمر إلى ما يزيد الألف وثلاثمئة عام كي تنهيا مثل هذه الأمة ومثل هذه الظروف. وأقول سيدي يا صاحب الزمان إن لم يكن، سلام الله عليك، هذا هو أوان الظهور فمتى يكون؟» وأردف قائلا «إذا لم يتم الظهور في هذا العصر فإن الظهور سيتأخر إلى بعد ألف عام».

يمكن ملاحظة مما تقدم أنه عندما يبرز الخطاب الديني ويتقدم فهو في غالب الأحيان يأتي استجابة لقلق لدى القاعدة الأيديولوجية والشعبية، فالعقيدة المهودية وظيفتها اليوم بمعيار الأيديولوجيا الإيرانية أن تعالج هذا القلق وتخفف منه. المهودية هي عقيدة طوباوية يجري استخدامها اليوم من قبل هذه الأيديولوجيا كما استخدمتها سلطات سابقة في التاريخ، أي استحضار المستقبل بغاية مصادرة الحاضر الذي لا تجد هذه السلطات إجابات على تحدياته، إلا بالذهاب إلى الطوباوية.

الملف الإيراني هو ملف جدي في دائرة القرار الأميركي، وهو نحو مزيد من احتواء إيران أي مزيد من العقوبات، وأميركا لن تلجا إلى المواجهة العسكرية قبل استفاد كل الوسائل الأخرى وهي تدرج أن العقوبات هذه هي مما جعل إيران توقع الاتفاق النووي وتقدم من خلاله تنازلات سيادية لجهة مراقبة برنامجها النووي.

الفرصة التاريخية أمام الأحزاب الصغيرة في العراق

لا في الديمقراطية الحديثة أحجام الأحزاب ليست قياسا نسبيا على كسب الجمهور والفوز بقيادته قبل الانتخابات وبعدها. ففي اللعبة الديمقراطية قد تظهر كتلة سياسية صغيرة الحجم لكنها سرعان ما تحتسج الشارع وتقوده نحو الفوز في الانتخابات. والتجارب الإنسانية الحديثة تؤكد ذلك. فمثلا قد سبقت منطقتنا دول أميركا اللاتينية التي ناضلت سنوات طويلة في نيل التحرر من الاستعمار، ثم الدكتاتوريات وخاضت التجربة الديمقراطية ومرارتها حيث هيمنت قوى الفساد باسم الديمقراطية وارتفعت الجماهير سنوات طويلة لهذه الأنواع من الهيمنة المغلفة باسم الديمقراطية.

التشابه النوعي بين تلك الشعوب وبين شعوبنا مهم في استخلاص العبر والدروس لكي لا تعاد كرة الزمن الطويل الذي تخسره شعوب منطقتنا والعراق بصورة خاصة، حيث تمكنت الولايات المتحدة عبر الاحتلال المباشر من التبشير بالنموذج الديمقراطي رغم فجاجة العلاقة بين الاحتلال وبين التبشير بالديمقراطية. ولأسباب عدة وظروف الاحتلال لم تتوفر الفرصة أمام الطبقة السياسية العراقية لمراجعة العمق التاريخي للحركة الوطنية العراقية، وتفعيل تجارب العالم الديمقراطي الحديث فقد اختزلت الحركة السياسية العراقية بعد 2003 بالتيار الإسلامي الشيعي والسني وأحزابه، التي استثمرت واقع الاحتلال إلى أبعد الحدود لأختطاف الجمهور المكبوت من سنوات الاستبداد والفردية وتحويله إلى مادة للفوز، مما أعلق الأفاق أمام إمكانيات التيار الليبرالي العراقي للدخول الطبيعي في مسرح التنافس الحر النزيه. ومع ذلك فما زالت الفرصة متاحة للمراجعة الفكرية والسياسية ومحاكمة التجربة السياسية العراقية في الحكم الإسلامي في ظل الفشل الذي وقعت فيه الأحزاب الكبيرة خلال السنوات الإثنتي عشرة الماضية، وفي ظل المستجدات الحاصلة في المنطقة والعراق من ضمنها بعد مجيء الإدارة الأميركية بقيادة دونالد ترامب أقدم مثلا مفيدا من دول أميركا اللاتينية قد يخدم فكرة أن الأحزاب والكتل السياسية الصغيرة في العراق تستطيع تحت ضغوط سياسية واجتماعية معينة أن تأخذ المبادرة وتدير اللعبة إذا ما أحسنت الأداء السياسي الحديث الخالي من موروثات الأدلجة والمرتبب بحساسيات حاجات الجمهور الأتنية.

فقد أتاحت لي فرصة العمل الدبلوماسي كسفير لبلادي لمدة سبع سنوات في فنزويلا بشرارة دول مثل كولومبيا وبيرو وغواتيمالا، وهذه الدول تشترك بعناصر التاريخ السياسي والاجتماعي الواحد. كنت مراقبا ومتعايشا ومتابعا وناقدا في بعض الأحيان لنشاطات زعامات ذلك الحراك المهم تحت خيمة الديمقراطية التي مضى عليها

في بعض تلك البلدان خمسون عاما. ورغم عدم وجود الاحتلال العسكري الأميركي هناك لكن الهيمنة الأميركية على سياسيي أميركا اللاتينية كانت قوية وناقذة، وكذلك الهيمنة على النفط الفنزويلي عبر شركة بيدي فيرا الوطنية. وهم سياسيون يتشابهون من حيث النوايا والأغراض بسياسي العراق الجدد. استهوتهم السلطة وعرقوا في ملذاتهما ونسوا الجمهور الذي أوصلهم إلى الحكم، وتقاسم الحكم في فنزويلا عبر خمسين عاما حزبان رئيسيان؛ العمل الوطني والديمقراطي المسيحي، لكن النتائج كانت الفقر والحرمان لعموم الشعب، حتى أن عاصمة النفط كاراكاس كان يحيطها حزام الفقر الملاييني المسمى حزام الصفيح حيث البطالة والمخدرات والجرائم.

ومع ذلك كانت أميركا تقول «الديمقراطية هي دواؤكم فلا تغادروها إلى المجهول» ويخيفونهم بالعودة إلى الدكتاتورية. ووصل الحال بالشعب الفنزويلي أن كفر بالديمقراطية، فلا توجد هناك معائم أو أحزاب دينية أو نزعات طائفية أو عرقية تحرف المواجهة السياسية المباشرة، لكن الأميركيان كانوا يقولون بأن «هذا الشعب جاهل ويحتاج إلى المزيد من الوقت ليتعلم الديمقراطية». مصالغ الأميركيان هناك كانت الحفاظ على الحقيقة الخلفية لهم من القطب السوفييتي خلال زمن الحرب الباردة.

وفي أحد الأيام التقيت بشاب فنزويلي عسكري اسمه هوجو شافيز الذي أصبح في ما بعد رئيسا منتخبا لبلاده. كان هذا الشاب ومجموعة صغيرة من رفاقه يتقنون حيوية للعمل من أجل الوطن منتشعبين بالخط الوطني اللاتيني للمحرر سيمون بوليفار ويؤمنون بقدرتهم على قلب المعادلة السياسية. بعد أيام من ذلك اللقاء فوجئت به على شاشة تلفزيون القناة الحكومية يقرأ البيان العسكري الأول لثورة الجياع، لكن القوات الأميركية دخلت فورا، وأجهزت على الانقلابيين وأفشلت محاولتهم وسجن شافيز مع رفاقه. لكنه لم يعدم أو يسجل مثلما يحصل ببلداننا. وبعد أشهر قليلة تشاء الظروف أن يتولى الرئاسة المؤقتة صانع دستور فنزويلا إرفائيل كالديرا حيث أطلق سراح شافيز الذي أخذ ينشط ضمن اللعبة الديمقراطية واستطاع كسب جمهور الشعب الجائع المحروم ثم اكتسح الانتخابات وفاز بالرئاسة.

وهنا لا أريد من هذا المثال الدعوة إلى الانقلاب العسكري لأن ذلك أصبح مستحيلا في العراق أو غيره، لكن الفكرة الرئيسية هي أن هيمنة الأحزاب الكبيرة لم تقدم إنجازا للجمهور بل مسيرة مكللة بالفشل المتواصل وفسادا هائلا استهدف المواطنين في قوتهم وحياتهم ورفاههم وأمنهم. إضافة إلى تأثير الإرهاب الحديث المتفعل بداعش وإلى المداخلات الإقليمية والدولية التي تستهدف العراق وكيانه، وجميع الفرضيات

المنطقية والسياسية تقول بأنه لا يمكن الاستمرار بهذه الحالة. فالماكنة السياسية في العراق بحاجة إلى محرك جديد وجاذبية شعبية تتجاوز الطائفي والديني والمصلحي، ولا تجعل شعارات الإصلاح لأغراض تخدم الأحزاب الكبيرة نفسها. وهناك إمكانيات هائلة لدى شعب العراق إذا أحسن استخدامها وفق اللعبة الديمقراطية السلمية فإنها قادرة على إحداث نقلة بين الجمهور اليأس من السياسيين وبين الكتلة السياسية الجديدة.

الحقيقة المركزية المهمة التي تشكل عنصرا أساسيا للعمل في حالة الإحباط الشعبي العام وردود الفعل القوية تجاه هيمنة الأحزاب الكبيرة، ومحاولة إعادة إنتاج نفسها بأساليب عدة من بينها استثمار المناخ التعبوي الجديد في الانتصار على تنظيم داعش الإرهابي للتوظيف السياسي رغم ما يحيط ذلك من تنافس وصراع حاد حول من يستثمر النصر. مع ذلك فإن المعركة المقبلة هي سياسية وليست طائفية، وتسويق الصراع في العراق على أنه طائفي لم يعد قائما بعد أن عمل الفساد والمصالح على تداخل الخنادق بين اللابيين بمعادلة الصراع الطائفي الذي أصبحت ورقته محترقة.

وهناك حقيقة مهمة هي أن الأحزاب الكبيرة وفي لحظات الاستقرار الأمني النسبي بعد داعش تنكشف أمام المواطنين، وهناك استحقاقات هائلة تتراجع أمامها ولا تغطيها التبريرات العامة بإفلاس ميزانية الحكومة أو متطلبات إعادة إعمار المدن المهدامة أو غيرها. كما أن الانتصار العسكري على داعش ليس ملكا لتلك الأحزاب، فأصحاب النصر هم من ضحوا بدمائهم من أبناء الوسط والجنوب التي امتزجت بدماء أهل الموصل ومعاناة النازحين والمشردين. كما أن أميركا وإيران تقولان إن لهما النصيب الكبير في هذا النصر المقبل. سمعت قبل أيام مثلا من بلد ديمقراطي عريق هو فرنسا حيث استقال وزير الداخلية على خلفية تعيينه لابنتيه في إحدى الوظائف خلافا لمعايير التوظيف العامة. هل يمكن مقارنة هذه الحالة وغيرها كثير بما يحصل في العراق من خرق للقوانين واستغلال للمناصب والنفوذ ومصادرة حقوق الناس، وعدم تسهيل معاملاتهم القانونية إلا بالرشوة وقانونها الساري. ولهذا فالفرصة الحقيقية هي أمام الأحزاب والكتل السياسية الصغيرة الناشطة حاليا بين الناس. لكن أمام هذه التنظيمات والحركات الوطنية العراقية وظائف مهمة ليس من أجل هدف الوصول إلى السلطة البرلمانية أو الحكومية، وإنما من أجل الوصول إلى الناس وكسب ثقتهم في ظل هذه الضبابية في الواقع السياسي العراقي وحالة القلق مما سيحصل غدا وقبل الانتخابات. ومن بين هذه المهمات: أولا؛ إعلان هوية هذه الأحزاب

والتنظيمات وبرامجها وفق السياقات العامة والتفاعل اليومي مع المواطنين، ومحاولة إعادة فتحهم بالحراك السياسي المتميز. ثانيا؛ أن تكون لدى هذه التنظيمات أولويات المطالب الملحة وعدم الاستغراق بالشعارات، خصوصا في تبني مطالب أهالي المحافظات المنكوبة من احتلال داعش. ثالثا؛ النذب العلني وتحريم الطائفية السياسية منهجا وأدوات سياسية وإعلامية. رابعا؛ إشاعة السلم الأهلي ونذب الثار والكرهية.

خامسا؛ التنافس السلمي الحر في الانتخابات المقبلة والاعتماد على الإمكانيات الذاتية وعلى حب وتعاطف الجمهور.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

في الديمقراطية الحديثة أحجام الأحزاب ليست قياسا نسبيا على كسب الجمهور والفوز بقيادته قبل الانتخابات وبعدها. ففي اللعبة الديمقراطية قد تظهر كتلة سياسية صغيرة الحجم لكنها سرعان ما تحتسج الشارع وتقوده نحو الفوز في الانتخابات. والتجارب الإنسانية الحديثة تؤكد ذلك. فمثلا قد سبقت منطقتنا دول أميركا اللاتينية التي ناضلت سنوات طويلة في نيل التحرر من الاستعمار، ثم الدكتاتوريات وخاضت التجربة الديمقراطية ومرارتها حيث هيمنت قوى الفساد باسم الديمقراطية وارتفعت الجماهير سنوات طويلة لهذه الأنواع من الهيمنة المغلفة باسم الديمقراطية.

التشابه النوعي بين تلك الشعوب وبين شعوبنا مهم في استخلاص العبر والدروس لكي لا تعاد كرة الزمن الطويل الذي تخسره شعوب منطقتنا والعراق بصورة خاصة، حيث تمكنت الولايات المتحدة عبر الاحتلال المباشر من التبشير بالنموذج الديمقراطي رغم فجاجة العلاقة بين الاحتلال وبين التبشير بالديمقراطية. ولأسباب عدة وظروف الاحتلال لم تتوفر الفرصة أمام الطبقة السياسية العراقية لمراجعة العمق التاريخي للحركة الوطنية العراقية، وتفعيل تجارب العالم الديمقراطي الحديث فقد اختزلت الحركة السياسية العراقية بعد 2003 بالتيار الإسلامي الشيعي والسني وأحزابه، التي استثمرت واقع الاحتلال إلى أبعد الحدود لأختطاف الجمهور المكبوت من سنوات الاستبداد والفردية وتحويله إلى مادة للفوز، مما أعلق الأفاق أمام إمكانيات التيار الليبرالي العراقي للدخول الطبيعي في مسرح التنافس الحر النزيه. ومع ذلك فما زالت الفرصة متاحة للمراجعة الفكرية والسياسية ومحاكمة التجربة السياسية العراقية في الحكم الإسلامي في ظل الفشل الذي وقعت فيه الأحزاب الكبيرة خلال السنوات الإثنتي عشرة الماضية، وفي ظل المستجدات الحاصلة في المنطقة والعراق من ضمنها بعد مجيء الإدارة الأميركية بقيادة دونالد ترامب أقدم مثلا مفيدا من دول أميركا اللاتينية قد يخدم فكرة أن الأحزاب والكتل السياسية الصغيرة في العراق تستطيع تحت ضغوط سياسية واجتماعية معينة أن تأخذ المبادرة وتدير اللعبة إذا ما أحسنت الأداء السياسي الحديث الخالي من موروثات الأدلجة والمرتبب بحساسيات حاجات الجمهور الأتنية.

فقد أتحت لي فرصة العمل الدبلوماسي كسفير لبلادي لمدة سبع سنوات في فنزويلا بشرارة دول مثل كولومبيا وبيرو وغواتيمالا، وهذه الدول تشترك بعناصر التاريخ السياسي والاجتماعي الواحد. كنت مراقبا ومتعايشا ومتابعا وناقدا في بعض الأحيان لنشاطات زعامات ذلك الحراك المهم تحت خيمة الديمقراطية التي مضى عليها



«نهج الموازنة المائية في الإمارات يتطلب تنسيقاً استثنائياً بين مزودي المياه وإدارة الطلب من القطاعات الحكومية والسكنية والصناعية والزراعية».

رزان خليفة المبارك
الأمينة العامة لهيئة البيئة في أبوظبي

«السياحة في دبي حافظت على زخم النمو المرتفع وسجلت أعداد الزوار في الربع الأول من العام ارتفاعاً بنسبة 11 بالمئة لتصل إلى 4.57 مليون زائر».

إحصاءات رسمية
دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي

اقتصاد

انحدار أسعار العقارات السعودية بسبب زيادة المعروض

● رسوم الأراضي البيضاء تنعش مشاريع الإسكان الجديدة ● بيانات رسمية تظهر تراجع الأسعار بنسبة 9.9 بالمئة



أفق جديد للمشاريع العقارية

سياسات توظيف الوظائف تصل إلى مكاتب تأجير السيارات

مواطنيها إلى 7 بالمئة، كما تخطط لخفضها إلى 9 بالمئة بحلول 2020 عبر برنامج التحول الوطني للإصلاح الاقتصادي. ويسعى البلد الخليجي، أكبر مصدر للنفط في العالم، عبر برنامج التحول الوطني إلى توفير 450 ألف وظيفة للسعوديين، وإحلال 1.2 مليون وظيفة للمواطنين بحلول 2020. وكانت الوزارة أصدرت قراراً مماثلاً العام الماضي، بقصر العمل في مراكز الاتصالات على المواطنين فقط، وفرضت عقوبات بحق أرباب العمل المخالفين. وكشفت مصادر حكومية سعودية مطلعة الشهر الماضي أن وزارة العمل تعتزم رفع نسب توظيف المواطنين في القطاعات الاقتصادية ضمن برنامج "تطابقات" في سبتمبر القادم، في خطوة تهدف إلى خفض معدلات البطالة.

عمليات التأجير ورصد مخالفات قرار التوظيف. وأصدر الغفص الأسبوع الماضي قراراً وزارياً يقضي بقصر العمل بالمراكز التجارية المغلقة (المولات) في البلاد على السعوديين والسعوديات فقط. وجاء القرار، تزامناً مع صعود نسب البطالة في صفوف السعوديين خلال العام الماضي، ومحاولات الحكومة خفض النسب من بوابة "سعودة" بعض القطاعات الاقتصادية. وبحسب بيانات الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، بلغ معدل البطالة بين السعوديين في الربع الرابع من العام الماضي 12.3 بالمئة، مقارنة بمعدل 12.1 بالمئة في الربع الثالث من العام ذاته. وتستهدف السعودية في رؤيتها المستقبلية 2030 خفض معدل البطالة بين

الرياض - وقعت وزارة العمل السعودية أمس مذكرة تفاهم مع هيئة النقل العام في البلاد لتوظيف الوظائف في مكاتب تأجير السيارات. وقالت الوزارة، في بيان، إن "فرص العمل في مكاتب تأجير السيارات تقدر بأكثر من 10 آلاف فرصة". ويشمل القرار قرابة 2228 مكتب تأجير، وفقاً لبيانات حديثة أظهرتها سجلات وزارة التجارة والاستثمار. وأكد وزير العمل علي الغفص أن الوزارة ماضية في مبادراتها وبرامجها الهادفة إلى توظيف عدد من الأنشطة الاقتصادية الحيوية بالبلاد. وسيتم بدء إجراءات التوظيف عبر منصة "دروب" لتسهيل السائقين السعوديين، إضافة إلى إنشاء نظام إلكتروني لتنظيم

تزايدت المؤشرات على نجاح فرض رسوم على الأراضي السكنية غير المستغلة (البيضاء) في دفع مالكيها إلى استغلالها. وظهر ذلك جلياً في تراجع أسعار العقارات بسبب زيادة المعروض من الوحدات السكنية.

وزارة الإسكان تخصص 280 ألف منتج للسعوديين هذا العام تتضمن الوحدات السكنية والقروض والأراضي

ضمن برنامجها للدعم السكني في البلاد. وتشمل المنتجات الوحدات السكنية والقروض والأراضي.

وخصصت الرياض 55.4 ألف منتج سكني وتمويلي لمواطنيها منذ مطلع العام الجاري، ضمن خططها لتخصيص 280 ألف منتج سكني وتمويلي خلال العام كاملاً. وتوزعت المنتجات التي تم تخصيصها منذ مطلع هذا العام بين 23.1 ألف قرض تمويلي و 29.3 ألف منتج سكني تتمثل في قفل وأراض سكنية. ويعاني قسم كبير من السعوديين من الحصول على مسكن، بسبب ارتفاع الأسعار وعدم توافر الأراضي الصالحة للبناء نتيجة لامتلاك أقلية مساحات كبيرة من الأراضي غير المستثمرة.

ولمواجهة ظاهرة احتكار الأراضي ودفع مالكيها لتطويرها، وافق مجلس الوزراء السعودي في يونيو الماضي على لائحة رسوم الأراضي البيضاء بنسبة 2.5 بالمئة سنوياً. ويهدف النظام الجديد إلى زيادة المعروض من الأراضي لتحقيق التوازن بين العرض والطلب وتوفير الأراضي السكنية بأسعار مناسبة وحماية المنافسة العادلة، فضلاً عن مكافحة الممارسات الاحتكارية.

وتستهدف الرؤية التي أعلنتها السعودية في أبريل العام الماضي رفع معدل تملك المواطنين للمساكن بنسبة 5 بالمئة لتصل إلى 52 بالمئة بحلول 2020، الأمر الذي يستدعي بناء الآلاف من المساكن. وضمن الآليات التي تسهم في تملك المواطنين للمساكن، قررت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)، في يناير الماضي، زيادة الحد الأقصى لمبلغ تمويل شراء مسكن من 70 بالمئة إلى 85 بالمئة من قيمة المسكن الأول.

الرياض - أظهر تقرير حكومي أن الرقم القياسي العام لأسعار العقارات في السعودية سجل انخفاضاً بنسبة 9.9 بالمئة خلال الربع الأول من العام الجاري، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وحسب بيانات صادرة عن الهيئة العامة للإحصاء في البلاد أمس، تراجع الرقم القياسي العام لأسعار العقارات في السعودية في الربع الأول من العام الجاري بنسبة 2.3 بالمئة مقارنة بالربع الرابع من العام الماضي. ويأتي تراجع أسعار العقارات تزامناً مع فرض الحكومة رسوماً على الأراضي غير المستغلة (البيضاء)، مما اضطر ملاك تلك الأراضي لاستغلالها، الأمر الذي زاد المعروض من العقارات.

ومعظم الأراضي البيضاء في السعودية مملوكة لرجال أعمال وشركات يحتفظون بها دون تطوير، أملاً في ارتفاع أسعارها لاحقاً أو لصعوبة تطويرها في ظل تعقيدات روتينية وتكلفة تزويدها بالخدمات والبنية الأساسية. ويسعى المطورون الذين يمتلكون حيازات كبيرة من الأراضي إلى المسارعة في بنائها تجنباً لدفع مبالغ طائلة كل عام، وفق الخطط التي فرضتها الحكومة.

ويتزامن هبوط أسعار العقارات مع تراجع القدرة الشرائية للمواطنين بسبب إجراءات الإصلاح الاقتصادي، التي تضمنت خفض بدلات وعلاوات العام الماضي قبل أن تتم إعادتها قبل أيام.

كما تضررت القدرة الشرائية للسعوديين بعد رفع أسعار الوقود بنسب متفاوتة مطلع العام الماضي، نتيجة تضرر الاقتصاد السعودي من تراجع أسعار النفط.

وكانت وزارة الإسكان قد أعلنت منتصف يناير الماضي عن أنها ستخصص 280 ألف منتج سكني للمواطنين خلال العام الجاري،

رؤية السعودية 2030 تهدف

لرفع نسبة تملك المواطنين

للمساكن من 47 إلى 52

بالمئة بحلول 2020



الساعات الذكية تهدد عرش صناعة الساعات التقليدية

● نجاح الساعات الذكية يجبر الشركات السويسرية على تصنيعها ● إطلاق صفارات الإنذار بعد انحدار مبيعات الساعات التقليدية



شركة أي.دي.سي: مبيعات الساعات الذكية ستصل إلى 150 مليوناً بحلول عام 2021

ويقول خبراء التكنولوجيا إنه بغض النظر عن ذلك كله، فإن الساعات الذكية صارت تمثل تهديداً حقيقياً لعرش الساعات التقليدية إذا ما تم الأخذ في الاعتبار عناصر آخر يتمثل في أن الساعات الأكثر مبيعا هي من الموديلات الأرخص سعراً في مقابل المزيد من التراجع في مبيعات الساعات الفاخرة. ويؤكد المحللون والمتخصصون أنه كلما توافرت في الأسواق منتجات بأسعار أرخص كلما أثر ذلك سلباً وبصورة مباشرة على أداء المصنعين.

وتتحدث الأرقام عن نفسها، فثلث الساعات السويسرية المصدرة العام الماضي والبالغ عددها 25.4 مليون ساعة لا يزيد ثمن الواحدة منها على 186 يورو. ومع ذلك يبقى أن ثلث إجمالي المبيعات المقدر بنحو 17 مليون يورو، مصدره مبيعات ساعات يصل سعر الواحدة منها 2800 يورو.

وربما لهذا لم تخف كبرى شركات صناعة الساعات التقليدية السويسرية فرحتها بالفضائل التي منيت به أبل حين فشلت في ترويج منتجها من الساعات الذكية الذهبية والبالغ قيمة الواحدة منها 10 آلاف يورو، مما اضطرها لسحب المنتج من الأسواق بعد عام واحد من طرحه. ومع ذلك، لا يعني فشل محاولة أبل في اقتحام سوق الساعات الأكثر رفاهية والحصول على شريحة منه أن عالم صناعة الساعات التقليدية لا يواجه تهديداً حقيقياً. وتسبب ارتفاع نسبة الضرائب المفروضة على المنتجات الفاخرة والسلع الصينية وتراجع سياحة التسوق في معظم كبرى المدن الأوروبية، فضلاً عن قوة قيمة الفرنك السويسري، في تراجع أرباح منتجي الساعات السويسرية إلى أكثر من 10 بالمئة العام الماضي.

ثورة في عالم صناعة الساعات الذكية، وبحسب رأيه فإنه "من الصعب استبدال هاتف نقال آي فون بجهاز ملتصق بالمعصم لأسباب كثيرة أهمها حجم الشاشة".

وبعد عامين من إطلاق أبل ووتش، والتي تحولت لرائدة في المجال في السوق العالمي، ولا تزال، يبدو واضحاً أن الساعات الذكية لم تنجح فقط في أن تصبح ثاني الأجهزة الأكثر مبيعا في العالم بعد أجهزة الهواتف الذكية، بل باتت في حكم المؤكد أيضاً أنها جاءت لتبقي.

وقفا لتقديرات شركة تحليل الأسواق أي.دي.سي، بيع العام الماضي نحو 49 مليون ساعة ذكية، فيما تتوقع أن يصل حجم المبيعات 150 مليوناً بحلول عام 2021، وهي تقديرات بالغة الصعوبة حيث تركزت على رهان الشركات على مؤشرات بطيئة في ما يخص مبيعات المستقبل.

ومن المتوقع أن تتغير التقديرات، نظراً لأن الجيل الجديد من هذه الأجهزة لم يتم تحديد تعريف دقيق له. فهل هي ساعة تتضمن استخدام العديد من التطبيقات مثل الهواتف الذكية؟ أم أنها مجرد جهاز لقياس الوقت يحتوي على رقاقة لحساب المسافة ورسومات أخرى غيرها؟

ولهذا السبب، تشير تقديرات "استراتيجي أناليسيت"، وهي شركة متخصصة في تحليل أداء أسواق التكنولوجيا إلى أن حجم مبيعات الساعات الذكية أقل بكثير من الأرقام التي يتم تداولها، مشيرة إلى أنه لا يتجاوز 21 مليوناً فقط، حيث تصل حصة أبل منها إلى 55 بالمئة. وتشير أناليسيت إلى تزايد المبيعات في موسم أعياد الميلاد مع إطلاق الجيل الثاني من ساعات أبل الذكية، مستهدفاً على وجه الخصوص عالم اللياقة البدنية والرياضة بصفة عامة.

STRATEGY ANALYTICS
Research, Experts, and Analytics

استراتيجي أناليسيت: تم بيع 21 مليون ساعة ذكية في 2016 حصة أبل منها 55 بالمئة

خلال هذه التوجهات الجديدة لجذب قطاعات مختلفة من الزبائن لم تحمل في حياتها ساعة مطلقاً، خاصة بعد تهاوي مبيعات الساعات التقليدية في الآونة الأخيرة.

ويقدر حجم صناعة الساعات التقليدية في سويسرا بالمليارات، لذا حين ظهرت الأجيال الأولى من هذه الكمبيوترات متناهية الصغر المحمولة في المعصم، كان رد الفعل الأول من جانب السويسريين هو التشكيك، بما يليق بالفكرة الأزلية عن الصراع بين القديم والجديد.

وقبل أربعة أعوام، قال مدير عام سووتش، نيك هاك إنه لا يعتقد في إمكانية حدوث

أجبر تهاوي المبيعات كبار صناع الساعات التقليدية على اقتحام عالم صناعة الساعات الذكية، في محاولة للحاق بركب النجاحات التي حققتها الساعات الذكية بقيادة ساعة شركتي أبل وغوجل.

أندريه سو كولوف

كما بدأت تاغ هوير (TAG Heuer) باهظة الثمن في التحضير للجيل الثاني من ساعاتها الذكية من طراز كونكتيد (Connected)، في حين تحرك عملاق صناعة الساعات سووتش (Swatch) نحو التعاون مع ماركات كلاسيكية مثل تيسسو لتقديم ساعات ذكية تنافس ساعات أبل وغوجل المتطورة. ويسعى صناع الساعات السويسرية ذات المكانة العالمية والمعروفة بأثمانها المرتفعة، من



التسليم لغزو الساعات الذكية



«الحكومة المصرية نفذت بنجاح المرحلة الأولى من برنامج الإصلاح الاقتصادي في المجالات المالية والنقدية والميكيلة».

عمرو الجارحي
وزير المالية المصري

«احتياطات القمح المصرية تكفي 2.6 أشهر، ونأمل في شراء 4 ملايين طن من المزارعين هذا العام والحد من التهرب».

علي المصيلحي
وزير التموين المصري



اقتصاد

الشكوك تحاصر إحياء بورصة عقود السلع المصرية

القاهرة تعيد العمل بالبورصة بعد إلغائها قبل خمسة عقود • السوق المصرية غير مؤهلة حالياً وتحتاج لإعادة هيكلة



سوق صغيرة بطموحات شاقّة

للمؤسسات المالية وصناديق الاستثمار، وهو عكس المعادلة في الأسواق المتقدمة. وأصدر الرئيس المصري الأسبق جمال عبدالناصر القانون رقم 9 لسنة 1966 بتصفية وإلغاء بورصة عقود القطن بالإسكندرية عقب تأميم شركات والقضاء على الملكيات الكبيرة. وكانت بورصة العقود بمصر من أهم ثلاث بورصات العالم في هذا المجال، وبدأ التعامل على العقود الأجلة للقطن في الربع الثالث من القرن الـ19. وسبقت بورصة القطن بالإسكندرية في ذلك بورصة نيويورك وليفربول. واندخلت في سنة 1884 بورصة البضاعة الحاضرة للأقطان من خلال تأسيس شركة مساهمة مصرية للبورصة التجارية بمينا البصل بالإسكندرية.

أن عمليات التسوية المادية تكون بتسليم السلع محل العقود. واقترح اقتصاديون أن يتم قصر التعامل ببورصة العقود في مراحلها الأولى على صناديق الاستثمار والمؤسسات المالية على أن يتم السماح للأفراد بالاستثمار في بورصة العقود من خلال بنوك الاستثمار حتى لا يتعرضوا لخسائر فادحة. وتحتاج المضاربة في بورصة العقود قدرات على التنبؤ بمخاطر التغيرات السعرية في الأسواق العالمية، وهي أدوات يصعب على المستثمرين الأفراد فهم طبيعتها في بداية عمل السوق. وتغلب تعاملات الأفراد على طبيعة التعامل في سوق المال بمصر حيث تصل إلى نحو 70 بالمائة، مقارنة بنحو 30 بالمائة فقط

تآكل رأس المال السوقي للبورصة، بشكل يدعو إلى القلق، إلى درجة أن أي مجموعة مالية عالمية تستطيع شراء كامل البورصة المصرية بسبب تراجع قيمة العملة. ودعا الوسطاء إلى ضرورة منح العديد من الشركات الكبرى والبنوك بالبلاد حوافز لتشجيعها على القيد في سوق الأوراق المالية لتعزيز رأسمال البورصة، كما كان قبل الأزمة العالمية في 2008 حيث كانت نسبة رأس المال السوقي للبورصة إلى الناتج المحلي الإجمالي تتجاوز حاجز 60 بالمائة. وأشار سامي إلى أن تعديلات القانون نظمت عمليات المقاصة والتسوية ببورصة العقود، مع إمكانية الترخيص لبورصة العقود بمباشرة عمليات المقاصة والتسوية وفقاً للضوابط التي تضعها، من خلال مراعاة

أثار إعلان الحكومة المصرية تأسيس أول سوق للبورصات السلعية بعد توقف دام لعقود حالة من الجدل، بسبب عدم جاهزية البلاد لتلك الآلية التي تتطلب توافر أنواع مختلفة من السلع والبضائع، وسط تحذيرات من دخول المستثمرين الأفراد إلى ساحة هذه السوق.

محمد حماد

إيهاب سعيد:

السوق المصرية بهيكلها الحالي غير مؤهلة للدخول في بورصة عقود السلع



واستوردت مصر خلال الأشهر الثلاثة الماضية نحو 1.7 مليون طن منها 1.1 مليون طن من روسيا وأوكرانيا والولايات المتحدة ورومانيا. وكان وزير التموين الأسبق خالد حنفي قد تقدم بمشروع لتأسيس مركز لوجستي عملاق لتخزين الحبوب والجلال في ميناء دمياط على البحر المتوسط، بهدف تدشين أول بورصة سلعية متخصصة.

ووقع حنفي مذكرة تفاهم خلال مؤتمر مصر الاقتصادي في مارس 2015 بشرم الشيخ مع تحالف يضم مستثمرين إماراتيين بقيادة مجموعة آل سويدن لتأسيس المرحلة الأولى من المشروع باستثمارات تقدر بملليارات دولار، لكن المشروع ظل في أدراج الحكومة حتى الآن. ويقول شريف سامي رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية إن التعديلات الجديدة على قانون سوق المال حددت أن يكون إنشاء بورصات العقود بموافقة مجلس الوزراء في شكل شركة مساهمة مصرية لها الشخصية المعنوية المستقلة، تعمل تحت إشراف ورقابة الهيئة.

وأوضح في تصريحات لـ«العرب» أنه يجوز للبورصة المصرية مزاولة نشاط تداول العقود المشتقة من الأوراق المالية المقيدة بها دون الحاجة إلى تأسيس شركة. وقلل مراقبون من قدرة بورصة العقود على تداول المشتقات على الأوراق المالية، حيث يصل رأس المال السوقي للبورصة المصرية إلى نحو 33 مليار دولار فقط، بما يعادل 22 بالمائة من الناتج المحلي البالغ نحو 150 مليار دولار.

وأكد وسطاء بسوق المال لـ«العرب» أن تحرير سعر صرف العملة بالبلاد أدى إلى

القاهرة - قلل اقتصاديون من نجاح بورصة العقود الأجلة التي أعلنتها الحكومة المصرية عودتها بعد تجميد نشاطها لنحو 51 عاماً، واعتبروا أن التداول فيها يحتاج إلى قدرات كبيرة على قراءة الأسواق العالمية واتجاهات حركة السلع.

ويطالب خبراء مصريون بأن يقتصر التعامل مع هذه السوق على المؤسسات المالية وصناديق الاستثمار.

وقال إيهاب سعيد خبير أسواق المال والاستثمار إن «السوق المصرية بهيكلها الحالي غير مؤهلة لبورصة العقود، لأن مصر من كبار المستوردين على مستوى العالم للسلع الأساسية وفي مقدمتها القمح». ووافق مجلس الوزراء السبت الماضي على مشروع تعديلات قانون سوق المال ويتضمن تنظيمها متكاملًا لبورصات العقود الأجلة، ومن ضمنها البورصات السلعية.

وتسمح البورصات السلعية بتداول العقود المستقبلية للسلع والخدمات ومن خلالها يقوم المستثمر بالتعاقد على شراء محصول معين قبل زراعته لعدد من السنوات، ثم يتم تسجيل هذا العقد في بورصة العقود، ويتداول يبعًا وشراءً من خلال حركة التداول في البورصة.

ويحتاج ذلك إلى فئات محترفة من المستثمرين، فضلاً عن وجود سوق كبيرة واحتياطات لوجستية لعدد من البضائع الاستراتيجية التي تحفز المستثمرين على المضاربة على عقود تلك السلع.

ومن أهم السلع الغذائية التي تتداول في بورصات العقود العالمية القمح والذرة والأرز وفول الصويا والبن والبرتقال والسكر.

شريف سامي:

يتم إنشاء بورصة العقود بموافقة مجلس الوزراء وتعمل تحت إشراف الرقابة المالية



الخطوط القطرية تتهم شركات الطيران الأميركية بممارسة «التهريب»

الشركة تعلن رحلات جديدة للولايات المتحدة رغم تراجع الطلب • حظر الأجهزة الإلكترونية ينعش نظريات المؤامرة حول دوافعه



أكبر الباكر:

ترامب رجل أعمال ممتاز ولا أعتقد أنه سينصاع لتهريب شركات الطيران الأميركية

جديدة إلى لاس فيغاس في الربع الثاني من العام المقبل.

وأعلن الباكر على صعيد آخر أن الخطوط القطرية ستوقع اتفاقاً لشراء حصة في شركة ميريديانا الإيطالية خلال «اليومين القادمين».

وأعلنت طيران الإمارات الأربعاء الماضي عن تخفيض أعداد رحلاتها إلى الولايات المتحدة بسبب تراجع الطلب جراء تشديد الإجراءات الأمنية التي تطال مواطني دول شرق أوسطية وحظر الأجهزة الإلكترونية. والدول الثماني المعنية بسوء على صعيد شركاتها أو مطاراتها بالقرار الذي دخل حيز التنفيذ في 25 مارس هي تركيا والأردن ومصر والسعودية والكويت وقطر والإمارات والمغرب.

وانضمت بريطانيا إلى حظر أجهزة الكمبيوتر المحمولة واللوحية على رحلات 14 شركة طيران تسيير رحلات إلى بريطانيا من تركيا وخمس دول عربية هي مصر والسعودية وتونس والأردن ولبنان. ولم تجد عشرات التحليلات أي هدف يمكن أن يحققه الحظر، لأن المسافرين المستهدفين يمكن أن ينطلقوا إلى الولايات المتحدة مع أجهزتهم من عشرات المطارات في أنحاء العالم دون أن يشملهم الحظر.

وأدى ذلك إلى انتشار نظريات المؤامرة بحثاً عن الدوافع الاقتصادية، في ظل عدم تسيير شركات الطيران الأميركية لأي رحلات مباشرة من مطارات الدول المستهدفة، وبالتالي فإنها لن تتأثر بالحظر. في المقابل تنفرد شركات الإمارات والاتحاد والخطوط القطرية والتركية، بتسيير رحلات مباشرة إلى الولايات المتحدة، الأمر الذي يجعلها الخاسر الأكبر من قرار الحظر الأميركي لحمل الأجهزة الإلكترونية في مقصورات الركاب.

وتتفوق الشركات الخليجية بأساطيلها من أحدث الطائرات وخدماتها المتفوقة، التي تقول إنها تقف خلف انتزاعها لخصص كبيرة في سوق الطيران العالمية.

وقد استثمرت الشركات الخليجية في الأيام الماضية فضيحة جر أحد الركاب على طائرة لشركة يونايتد إيرلاينز، لتسلط الضوء على الفارق الكبير بين خدماتها وخدمات الشركات الأميركية.

وقال الباكر أمس إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب «شخص ذكي ورجل أعمال ممتاز، ولا أعتقد أنه سينصاع للتهريب الذي تمارسه الشركات الثلاث».

والخطوط القطرية واحدة من الشركات التي تأثرت بقرار الحظر الأميركي على حمل الأجهزة الإلكترونية في مقصورات ركاب الطائرات المنطلقة من مطارات في الشرق الأوسط وتركيا. وقد دفع ذلك شركات الطيران الخليجية الكبرى إلى تقديم أجهزة لوحية للمسافرين في الدرجة الأولى ودرجة رجال الأعمال لتخفيف تأثير منع حمل الأجهزة الشخصية.

وأكد الباكر أن القرار أدى إلى تراجع أعداد المسافرين على متن طائرات شركته إلى الوجهات الأميركية، لكنه أعلن رغم ذلك عن رحلات جديدة إلى الولايات المتحدة ضمن 12 وجهة جديدة للشركة خلال العام المقبل والحالي.

وقال «هناك تراجع، لكنه لا يزال تحت السيطرة. لم يكن تراجعاً كبيراً... لا تزال لدينا أعمال كبيرة في الولايات المتحدة وسنواصل توسعنا».

وأشار إلى رحلة جديدة إلى مدينة سان فرانسيسكو تضاف إلى الوجهات الأميركية العشر للخطوط القطرية بدءاً من العام المقبل. كما أن الشركة ستبدأ تسيير رحلات

الخليجية تلقت مجتمعة نحو 42 مليار دولار من الدعم والمساعدات من حكوماتها منذ عام 2004.

وقال الرئيس التنفيذي للخطوط القطرية أكبر الباكر أمس خلال فعاليات ملتقى «سوق السفر العربي» في دبي إنه لا يتوقع أن تقدم واشنطن على خطوة لتلبية دعوات الشركات الأميركية الثلاث.

وتمكنت الشركات الخليجية الكبرى وهي طيران الإمارات والاتحاد للطيران والخطوط القطرية من دحض تلك الاتهامات على مدى عامين، وأكدت أنها تتلقى استثمارات من الجهات الحكومية وفق المعايير الاستثمارية العالمية.

وجهت الخطوط القطرية اتهامات لازعة لشركات الطيران الأميركية واتهمتها بممارسة التهريب في نزاعها مع الشركات الخليجية. وأعلنت عن زيادة رحلاتها إلى الولايات المتحدة رغم إقرارها بتراجع الطلب بسبب الحظر الأميركي لحمل الأجهزة الإلكترونية.

لدفع الحكومة باتجاه إعادة النظر في سياسة الأجواء المفتوحة التي تستفيد منها شركات الطيران الخليجية الكبرى.

وتتهم الشركات الأميركية نظيراتها الخليجية بالاستفادة من مساعدات حكومية تؤدي إلى ترجيح كفتها في المنافسة وتمكنها من انتزاع حصص جديدة في سوق الطيران العالمية. وكانت الشركات الثلاث قد ذكرت في تقرير في عام 2015 أن الشركات

دبي - اتهمت الخطوط الجوية القطرية شركات الطيران الأميركية الثلاث الكبرى بممارسة «التهريب» معلنة عن رحلات جديدة إلى الولايات المتحدة رغم تراجع أعداد المسافرين على متن طائراتها إلى المدن الأميركية بسبب قرار حظر الأجهزة الإلكترونية. وتخوض شركات دلتا ويونايتد وأميركان إيرلاينز منذ أكثر من عامين، حملة في واشنطن



الشركات الخليجية تحسم السباق في ملعب الخدمات

وجهة جديدة للخطوط القطرية خلال العام المقبل وبينها سان فرانسيسكو ولاس فيغاس

12



«مرت الفنون التشكيلية في السنوات الأخيرة بحالة من التجاذبات ودخول الفني معترك الحلبة السياسية، وبروز حركات فنية فعاية في ظل الشحن السياسي غير المسبوق».

برهان بن عرييبة
فنان تشكيلي تونسي

«أصبح للفن هويته المستقلة التي تعبر عن حاجات الفنانين والمجتمع، وتعكس آراءهم وطموحاتهم وأصبحت هناك حاجة إلى التغيير المستمر والبحث عن الإبداع والجمال».

ريهام الرغيب
ناقدة كويتية



أضداد

الكلمة الأخيرة في قيمة العمل الفني هل يحددها الناقد أم السوق

● الفن بالنسبة للمقتنين لا يختلف عن الذهب بالنسبة للمستثمرين ● التقييم الفني يحدد في محيط الحركة التشكيلية والفنية

على الحراسة والأمن بدلا من ذلك. وعند تقدير نسبة التضخم منذ ذلك التاريخ فإن اللوحة تقدر قيمتها اليوم بأكثر من مليار دولار. عند الحديث عن قيمة عمل فني يجب أن نميز بين مفهومين؛ الأول هو القيمة الفنية للعمل، والثاني القيمة المادية. قيمة العمل الفنية تحددها عوامل عديدة متداخلة لا يمكن فهمها إلا في محيط الحركة التشكيلية والفنية عموما، وهذا يحتاج إلى أهل الخبرة والتخصص. أما القيمة المادية فهي لعبة خبراء التسويق وصانعي الخرافة. الفن اليوم بالنسبة للمقتنين لا يختلف البتة عن سبائك الذهب بالنسبة للمستثمرين، إنه ملجأ آمن في عالم اقتربت فيه نسبة الفوائد التي تمنحها البنوك إلى الصفر، أو أدنى من ذلك أحيانا.

آلاف الأعمال الفنية، دفع مقتنوها ملايين الدولارات، تنتهي إلى أقبية معتمة مصفحة بالفولاذ ومحصنة بأقفال ضخمة. تعتق هناك كما قوارير الخمر، لا تبارح العتمة إلا لتعرض ثانية في صالات المزاد طمعا في تحقيق ربح خرافي. يقال إن بريق الذهب يجذب المستثمرين، وكذلك هو أيضا حال العمل الفني، يحتاج إلى صاغة يصفون عليه اللعنان، سلاحهم في ذلك حكايات تثير الخيال، عن فنان فقد عقله، وآخر غرق في بحر المخدرات، وثالث عاشر بائعات الهوى في المولان روج منتكرا لجذوره الأريستقراطية، ورابع قطع أذنه وأقدم على الانتحار في حقل قمح تحوم في سمائه الغربان.

ابتسامه الجوكندا وأعمال باسكيات وفان كوخ وتولوز لوتريك وجاكسون بولوك وأندي وورهل خرافات لا تقدر قيمتها بالنسبة لصالات الفن بثمن، خرافات صنعها الناقد والزمن.

كم من هؤلاء الزوار الذين ترتسم على وجوههم علامات الإعجاب والخشوع، يقدر عددهم بسطة ملايين زائر سنويا، يعلم قيمة اللوحة. يبدو أن هذا ليس بذي أهمية.

غالبًا يقف معظمهم، إن لم يكن جميعهم، أمام الابتسام الغامضة، مسلحين بمعلومات وأحكام مسبقة سمعوها أو قرؤوا عنها في مكان ما، لا يستطيعون تحديده.

بالنسبة للمشاهد العادي أهم ما يميز لوحة الجوكندا هو نظرة عينيه وابتسامتها الغامضة، التي قيل إن دافينشي كان يستأجر مهرجا لكي يجعل الموناليزا تحافظ على تلك الابتسامة طوال الفترة التي استغرقتها عملية الرسم.

اختلف النقاد والمحللون حول تفسير البسمة، منهم من يشك في أن تكون نتيجة لشلل خفيف أصاب الوجه، ومنهم من رأى فيها تجليات لعقد جنسية مكبوتة لدى الفنان.

ولكن هل تستحق تلك الابتسامة مهما بلغت درجة غموضها كل هذا الاهتمام وكل هذه الحراسة.

استطاع نقاد الفن ومؤرخوه والقائمون على إدارة المتحف إضفاء قيمة على العمل ساهمت في وضع اسم اللوفر كمتعلم يجذب 10 ملايين زائر سنويا. موسوعة غينيس للأرقام القياسية أشارت إلى أن لوحة الموناليزا حظيت بأعلى قيمة تأمين للوحة فنية في العالم. تم تأمينها بمبلغ 100 مليون دولار وذلك عام 1962. لكن متحف اللوفر اختار أن يصرف المبالغ المخصصة للتأمين

□ ما الذي يحدد قيمة العمل الفني؟ ولماذا يدفع البعض 60 مليون دولار لاقتناء لوحة رسمها شاب قضى نحبه بجرعة زائدة من الهيروين وهو في سن السابعة والعشرين.

دار سووثبي للمزادات في نيويورك توقعات أن يباع عمل فني غير معنون يرجع تاريخه إلى عام 1982 للفنان الأمريكي جان ميشال باسكيات، عندما كان غير معروف تقريبا في عالم الفن، بأكثر من 60 مليون دولار في أيار/ مايو القادم.

وأشارت سوثبي إلى أن تلك "التحفة" تم عرضها في البداية في معرض قبل أن تباع في مزاد عام 1984 مقابل 19 ألف دولار، وأصبحت جزءا من مجموعة مقتنيات خاصة لأكثر من ثلاثين عاما.

ويشار لباسكيات، الذي توفي عام 1988، اليوم كواحد من الفنانين الأميركيين الأكثر أهمية في العقود الماضية.

الأرقام التي يصفها البعض بالفلكية تثير جدلا من حين لآخر طارحة السؤال حول قيمة العمل الفني.

هل القيمة التي تضفيها صالات المزادات وتجار الفن على الأعمال الفنية قيمة حقيقية أم قيمة مزيفة؟ وهل حقا أن تسويق الأعمال الفنية هو في جزء منه عملية تبييض للأموال وبيع للوهم؟

عندما يمر يوميا آلاف الزوار لمتحف اللوفر من أمام لوحة الجوكندا (الموناليزا) لفنان عصر النهضة ليوناردو دافينشي ماذا يرى كل منهم؟ هل المشهد واحد بالنسبة للجميع؟

المزادات الفنية كذبة..

هل علينا أن نصدقها

فاروق يوسف

□ مبدئيا علينا أن نعرف أن سوق الفن شيء، ومزاد التحف الفنية هو شيء آخر. منطقتان لا تتقاطعان إلا في الجزء الذي يتعلق بشبهه البضاعة التي يعتقد البعض أنها واحدة. والصال أن لكل طرف بضاعته المختلفة وإن بدت لغير الخبراء كما لو أنها واحدة. في الحالة العربية ساهمت المزادات الفنية وبالخاص مزادي سووثبي وكريستيز في خلط الأوراق بحيث صارت البضائع التي هي مادة سوق الفن ممكنة على مستوى التداول في المزادات. ولم يحدث ذلك إلا لأننا لا نملك سوقا فنية واضحة المعالم، بمعايير واضحة وشروط محددة. لذلك كان الاختراق الذي حدث قبل أكثر من عشر سنوات ميسرا بالنسبة لمزادين عالميين يملكان من الخبرة في مجال تجارة الفن ما لم يتعرف العرب على القليل منها.

المزادان ليسا حديثي العهد بما صار يسمى بالسوق الفنية الموازية. فسووثبي تأسس عام 1744 أما كريستيز فقد تأسس عام 1766. وهو ما يعني أن الحديث عن المزادين لا بد أن يصل بمراحبه إلى مسألة اختراق ممرات سرية امتزج فيها المال بالفن، بما يعزز صفة السلعة النبيلة ويضع الأعمال الفنية في مكان افتراضي باعتبارها نفائس. وهو ما استدعى وقوع تنافس بين مقتني الأعمال الفنية الذين يتوزعون بين فئتين؛ الشغوفين بسحر القطع الفنية وهم عشاق غامضون، والمستثمرين ممن قرروا أن يزجوا بالفن في سوق البورصة وهي الفئة الأكثر عددا وأشد سطوة.

في الحالتين فإن تلك السوق الموازية لا معايير نقدية ثابتة لها وإن جرت بها التوقعات بها مجرى الأوهام التي تشبه الحقيقة. فما من شيء مؤكد فيها إلا في ما يتعلق بأعمال الفنانين المتحفيين، وهي أعمال صارت نادرا ما تعرض علنا للبيع. تباع تلك الأعمال عن طريق مفاوضات سرية معقدة، يخضع الشاري من خلالها لعمليات ابتزاز مختلفة.

وليست الأرباح الهائلة التي تحققها مزادات الفن إلا دليلا على الكفاءة في تسويق الأوهام تشجيعا على قيام المنافسة بين المقتنين الذين غالبا ما تحرض المزادات على إخفاء هوياتهم بحجة الخوف على أمنهم الشخصي. فالسوق الفنية الموازية التي أقامت تلك المزادات تعتمد بالدرجة الأساس على التحريض على المنافسة بغية صنع مزاج ملائم لتخطي الأسعار الأولية

التي يحددها خبراء تلك المزادات. لذلك تحرض المزادات على أن تؤثت فضاءها بالشائعات التي يتولى عدد غير محدود من الصحافيين إشاعتها وبالخاص في ما يتعلق بالأعمال الفنية التي تعود لفنانين لا تزال قيمتهم الفنية موضع جدل. وهو ما يجري تماما في دبي. بيعت أعمال عدد من الفنانين العرب من خلال مزادي كريستيز وسووثبي في دبي بأسعار مذهلة، فهل علينا أن نصدق أن تلك الأسعار يمكن أن تنتقل إلى السوق الفنية الواقعية لتكون قاعدة للتعامل مع أعمال أولئك الفنانين، الأحياء منهم بالخاص؛ لا شيء من ذلك يمكن أن يقع وإن تمنى مروجو الأعمال الفنية وقوعه. فالأوهام التي تسوقها المزادات لا يمكن تسويقها في السوق الفنية، إن وجدت تلك السوق. وإذا ما كانت سوق الفن لا تزال تابعة للارتجال، فإن إقبال بعض أصحاب القاعات الفنية على عرض مقتنياتهم للبيع من خلال المزادات يزيد من تدهور سوق الفن التي لا تزال عربيا تعيش وضع افتراضيا. فالأسعار الخيالية التي بيعت بها أعمال عدد محدود من الفنانين العرب لا تشكل معيارا لتحديد قيمة هذا الفنان أو ذاك على المستوى التجاري.

هناك فنان لبناني تخطت أسعار لوحاته في المزادات المئة ألف دولار أمريكي لا اعتقد أن بائعها يجرو على عرضها في قاعته الفنية ببيروت بربع ذلك الثمن. ثم إن هناك مسألة أخرى في ما يتعلق بعملية الترويج لذلك الفنان. لقد بيعت أعمال الفنان في دبي بثلث الأسعار، فلم لم تقدم المزادات على عرض أعماله للبيع في باريس ولندن ونيويورك؟ من المؤكد أنها لن تجرؤ على القيام بذلك فهي تعرف أنها لن تحصد أرباحا خيالية من خلال الترويج لأعمال ذلك الفنان إلا أمام جمهور عربي، ضللته الشائعات المرتبطة بالهالة الإعلامية التي أحاطت المزادات نفسها بها.

المزادات تكذب وهو ما يخدم مشروعها في جني الأرباح في عملية يغلب عليها الكثير من التضليل. فما يجري واقعا أن المزادات دخلت وسيطا بين طرفين هما في الحقيقة طرف واحد. إنها تباع بضاعتنا لنا. وهي لا تفكر في عرض بضاعتنا للبيع أمام الآخرين. المزادات لم تضر بسوق الفن من جهة تعطيل السعي في اتجاه البحث في إمكانية ظهورها حسيا، بل أيضا أضرت بالفنانين الذين روجت لأعمالهم حين علقتهم بأسعارها الخيالية في مكان لن يرضى به الواقع.

المتاحف وصلات العرض

مجالات تحقق للعمل الفني

ما يعد به، إذ ليس ثمة

تحجب بل عرض لحقيقة

تحفظ بقوة التمثل



حضور جاذب خال من الفائدة

تلبى انفعالاتنا لتؤلف جزءا من خبراتنا الجمالية والوجدانية. بذلك تبدو أهمية متاحف الفن، تلك التي تقدم صورة مجازية عن شكل هذه العلاقة وطبيعة التواصل فيها. مرة، حينما تحتفظ بالعمل الفني الأصيل بوصفه رمزا قيميا وجودا مستقلا وساميا يتطلب المشاهدة النوعية التي تقتزن بتجربة تأملية. ومرة ثانية، حينما تضع الفن كما المتلقي أمام رهانات التفكير والإحساس بما هو جمالي.

التفرد كآثر، هو الصفة التي يتمثلها معا، العمل الفني والمكان الذي يحتويه. أمكنة تكتسب ذاكرة تضاهي ذاكرة الأعمال الفنية الموجودة في فضاءاتها، حيث ثمة تكريم يتبادلانه بينهما. حين يتعهد المكان بخلق تبعات اعتبارية راسخة لما هو معروض، وتقديمه للفن بكونه فعلا من أفعال تذوق المعرفة، فيما الأخير يوحي بترف حضوره مجسدا جراء وجوده بين فضاءات رمزيته الدائمة. هكذا هي الأمكنة، تنتج الرؤية وتبقيها، وتكفلها للانخراط في الوجود.

لا شك أن متاحف وصلات العرض مجالات تحقق للعمل الفني ما يعد به. إذ ليس ثمة حجب، بل عرض لحقيقة تحفظ بقوة التمثل. إن الفن فيهما لا يكون سوى أصله. كثيرة هي، بما لا تحصى، تلك الخطابات النقدية، بأبعادها الفكرية المختلفة وتسويغها لوجهات نظر فنية أخرى، تناوبت على تفسير الفن. لكن يبقى العمل الفني بمثابة وجود قصدي وحضور جمالي يفتح على أسئلة متجددة، تعزز من قيمته وترفد الاعتراف بخصوصيته.

العمل الفني يبقى محتفظا بجمالية غير قابلة للتبدد، وهو يعيش جميع الأفكار التي تحتفظ بها عنه. إنه يقاسمنا وجوده حينما يتحدث خفية، إلى كل منا على حدة.

هكذا هو الفن في معناه وحقيقته، وليست تلك المؤسسات الفنية أو قاعات العرض ودور المزادات ومختن الأعمال الفنية، وتلك الاختصاصات التي تندرج ضمن منظومات فرعية يصفها البعض بالأكاديمية غير المرئية، التي تدعي تخمين الفن والعمل الفني بمبالغ طائلة ويشكل غامض لا يدركه أحد سواها.

سعد القصاب

□ يبقى أحد مقاصد الفن في كونه موضوعا لمعرفتنا الجمالية. فالفن هو الأثر الحسي الذي يتطلب تقديرا معنويا، لكنه لا يعد بشيء، سوى امتلاكه لحضور جاذب خال من الفائدة، وداع إلى التأمل. وهو غالبا نموذج شديد الندرة، غير مكرر ولا يتوافق إلا مع الأفعال الحسية النبيلة؛ إذ ليس ثمة مجال غير مجال الفن من يرد ذاتقتنا وحساسيتنا الجمالية.

لقد كان تصنيفه وتقديره قائمين ومن دون موارد: الفن يعني الجميل دائما.

يتمثل الفن مكتسبات الرؤية ويحتفي بأسرارها، من خلال نظرة نافذة يجعل من خلالها العالم موضوعا قيد التأمل والإنجاز، يذلنا إلى خفائها هذا العالم ويبقينا في معناه ويسكننا فيه، بل يحيلنا إلى قلب أسيائه بقدرته على الرؤية الممكنة باتجاه الأبعد.

في دراسته "أصل العمل الفني"، يستدعي الفيلسوف الألماني مارتن هايدغر العمل الفني، بوصفه شيئا يولد في حضور أصيل. فهو في نظره الفضاء الذي تكشف فيه الحقيقة عن ذاتها والحرية عن وجودها. وهو نتاج تعارض دائم بين التكشف والتجذب، والذي تتجلى خلاله الحقيقة على نحو فريد، وحينما ينبعث فيه عالم جديد وتجربة لم تكن معروفة من قبل. عبر هذا الفهم، لطالما نصف تجارب الفنانين الكبار باعتبارها ممارسات تتكرر فنا يوظف فيها قوى هامة، تمنحنا وسيلة تناشد العمق. عالم لم يات بذريعة التقليد وإنما من خلال استقلالية الرؤية. خلال ذلك سيكون العالم هو أصله وليس ما نتوهمه عنه، فهناك معنى تام قيد الإنجاز سيولد عبر الفن.

لا شك أن لكل عمل فني خبرة متميزة في الوجود. ومثل هذه الخبرة تتحقق وتتجلى من خلال الوعي بها. فحضور العمل الفني هو استدعاء لمحاولات فهمه وتلقيه، وانفتاح على أفعال الوعي التي يعد بها. ممارسة لا تتحدد أو تكتمل مرة واحدة، بل فعل نمارس اكتشافه لمرات عديدة ودائمة، وبذريعة حاجة متواصلة إلى مجموعات القيم والمعاني والرموز التي ينطوي عليها الفن ومجالاته الخلاقة التي

ليست الأرباح التي تحققها

مزادات الفن إلا دليلا على

الكفاءة في تسويق الأوهام

تشجيعا على قيام المنافسة

بين المقتنين



مزادات تسوق الأوهام

«أبل بدأت الدخول إلى السوق عبر استهداف الجموع التقليدية، ورغم ذلك بدأت الشركة مؤخرا في استهداف جمهور أكثر نضجا».



تومي بيرنز
المحلل المتخصص في التسويق

أبل تتوقف عن «مبدأ كوكاكولا» وتبدأ ببيع الشمبانيا

● أبل تستهدف الزبائن الأغنى بعد الهيمنة على كل الطبقات سابقا ● نخوية الشركة تجبرها على الاحتفاظ «بالجودة فوق الكم»



بدأ عملاق التكنولوجيا أبل في التركيز على شرائح الزبائن المستعدين لدفع مبالغ أكبر من أجل الحصول على منتجات الشركة، التي تسعى في نفس الوقت للحفاظ على عمودها الفقري من الشباب ومدمني التكنولوجيا التقليديين

لندن - تتجه شركة أبل لإنهاء سنوات من طرح نفسها بصيغة «شركة الشعب» التي تستهدف كل الفئات والأعمار بهدف الاستحواذ على أكبر حصة من سوق الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحي. وعلى مدار عقد حاولت أبل أن تهيمن على سوق التكنولوجيا، وتمكنت من تحقيق مبيعات هائلة، إذ يمكن للأغنياء والفقراء والمسؤولين والعامّة الحصول على ما يناسبهم من الهواتف وأجهزة الكمبيوتر اللوحي من أبل.

وعلى عكس عملاق التكنولوجيا الكوري سامسونغ، استهدفت أبل أيضا الأغنياء. وحرصت سامسونغ في الوقت نفسه على التركيز على شرائح الشباب ومتوسطي الحال الذين لا يستطيعون شراء هاتف ذكي بتكلفة مرتفعة.

وفي إنتاجها لعائلة هواتف «نوت» كافتحت سامسونغ للحفاظ على الأسعار المنخفضة لهواتفها مقارنة بهواتف أبل، بينما سعت، في نظام التشغيل الخاص بها «أندرويد»، لمنافسة أبل على الإمكانيات التكنولوجية والمزايا التي يقدمها نظام أبل للتشغيل «آي أو إس».

وقالت جيمي ميني، مديرة قسم التسويق في شركة «سلايز إنتل»، إن «سياسة أبل بالتوسع واستهداف كل الطبقات سياسة ناجحة للغاية».

وأضافت «الشائع الآن هو أن منتجات أبل صارت في يد مستخدمين على الجانب البعيد من منحنى التبني (نظرية قياس في عالم التسويق)، بينما لا تزال هذه المنتجات تحظى بشعبية واسعة بين الجمهور الذي يمثل العمود الفقري للشركة.. الشباب ومدمني التكنولوجيا».

مبدأ كوكاكولا

يمكن تشبيه فلسفة شركة أبل بمقولة فنان البوب الأميركي الشهير أندري وار هول عن «كوكاكولا» في سبعينات القرن الماضي في صفحات سيرته الذاتية.

وقال وار هول إن «أعظم شيء يمكن أن يجده المرء في أميركا هو أن الأغنياء والفقراء يشتررون نفس الشيء. يمكنك أن ترى كوكاكولا أثناء مشاهدتك للتلفزيون وأنت تعلم جيدا أن الرئيس يشرب كوكاكولا، وأن ليز تايلور (فنانة بريطانية أميركية) تشرب الكوكاكولا، وحتى أنت يمكنك أن تشربها. ومهما اختلفت أسعار المنتجات الأخرى تبقى الكوكاكولا كما هي، بنفس السعر، حتى أنك تراها في يد المتسكعين ليلاً في أحد الأركان». وبدأت شركة أبل تحاكي «مبدأ كوكاكولا» في عالم التكنولوجيا، لكن ليس مثل شركة سامسونغ التي تتمتع بتفرعات كثيرة في خطوط إنتاجها. فبدلاً من ذلك، تقدم أبل عرضاً بسيطاً جداً وهو أفضل هاتف أو جهاز لوحي يمكن أن تنتجه أو أنتجته بالفعل في العام الماضي.

ويقول محللون متخصصون في التكنولوجيا إن نظرة أبل هي أكثر من مسألة مبدأ. فمن ناحية العلامة التجارية، تجد أن كل هاتف محمول يحمل علامة أبل يعد أفضل هاتف في العالم، إذ لا يحتاج أحد أن يجلس من أن يحمل هاتف آيفون بيده في مكان عام، وهذه هي النظرة التي تريدها شركة أبل في الاستمرار.

ومن الناحية الأخرى، تجد أن شركة أبل تحظى باقتصاد تكنولوجي ضخم وتحقق

مبيعات قياسية لهواتفها بسبب تشابه معظم طرز أجهزتها في نظام تشغيل أساسي واحد. ولكن في الواقع واجهت الشركة في بعض الأحيان الأخرى خسائر وخلافاً في حجم اقتصادها، إذ كانت طوال الوقت محاصرة بقلة عدد المتعهدين (الشركات المسؤولة عن صنع الأجزاء الصغيرة من هاتف آيفون وأجهزة آيباد) الذين تتعامل معهم. وعندما أقدمت الشركة على شحن منتجات العام الماضي وطرحها في الأسواق، تمكنت بسرعة من زيادة هامش الربح، وهو ما سببها على أسكات الانتقادات التي وجهها كثيرون للبطء المتزايد في عملية الإنتاج للعام الثاني على التوالي.

ورغم ذلك تعرضت تلك الفلسفة لضغوط متزايدة في العامين الماضيين، إذ واجهت شركة أبل ضغوطاً معارضة لمسار خطوط إنتاجها. حيث كان على الشركة إنتاج هواتف بأسعار معقولة لزبائنها البسطاء، وذلك على غرار رغبتها الدائمة في زيادة قاعدة المستخدمين الخاصة بها تماماً مثل أي شركة أخرى.

ولكن على الجانب الآخر، أظهر إنتاج هاتف آيفون بلاس كيف أن بعض الزبائن على استعداد لدفع مبالغ باهظة لشراء أجهزة الهاتف الأحدث والأقوى.

ويقول اليكس هيرن، محلل التكنولوجيا في صحيفة الغارديان البريطانية، إن «شركة أبل قد سئمت من تطبيق «مبدأ كوكاكولا» وتريد الآن أن تبيع أجهزة باهظة الثمن، مع الحفاظ من الناحية الأخرى على مستوى الفخامة والرفاهية لمن هم قادرين على دفع الثمن».

ولكن يأتي السؤال هنا: كيف ستحافظ شركة أبل على إنتاج وبيع أجهزة باهظة الثمن وفي نفس الوقت لا تفقد فرصتها للتوسع بين زبائنها البسطاء؟

أبل تتخلي عن البسطاء

للإجابة عن هذا السؤال بدأت شركة أبل بعمل بعض التقسيمات في خطوط إنتاجها، حيث ظهر أول جهاز كمبيوتر اللوحي آيباد ميني، الذي أصبح وقتها أفضل جهاز لوحي تم إنتاجه على

مدار السنوات الماضية. ثم ظهر هاتف آيفون فايف سي ليكون أول جهاز يدعم الميزانية المتوسطة للمستخدمين، وتبعه بعد ذلك آيفون إس إي بنفس النمط. وقدمت تلك الأجهزة الإمكانيات المناسبة لمن هم قادرين على تحمل تكلفة عالية، ولكن ظل «مبدأ كوكاكولا» قائماً كما هو. أما الآن، فتمت تغيير كامل في الخطة الجديدة.

ويقول تومي بيرنز، المحلل المتخصص في التسويق في مجموعة «ماتريكس» للتسويق، إن «أبل بدأت الدخول إلى السوق عبر استهداف الجموع التقليدية، ورغم ذلك بدأت الشركة مؤخرا في استهداف جمهور أكثر نضجا».

وأضاف «أبل مستمرة على النموذج الأشهر «الجودة فوق الكم» من خلال منتجاتها الشهيرة وخياراتها الخدمية المتعددة».

وأطلقت شركة أبل هذا العام كومبيوتراً لوحياً جديداً كبدل لـ«آيباد إير 2». وعندما تم إنتاج الحجم الأصغر من كل من الطرازين السابقين لايباد برو، اعتقد المستهلكون حينها أنه كان من المفترض أن يسمى «آيباد ثري»، ولكن قامت أبل بتغيير الاسم لـ«برو» باعتباره تبريراً أفضل لفرق الزيادة في سعره المقدر بحوالي مئة جنيه إسترليني.

ومن المرجح أن يتم طرح فئة المنتج الجديد بطراز جديد في سبتمبر المقبل، ووفقاً للتكهنات، من

أما جهاز الكمبيوتر اللوحي الجديد فقد كسر القاعدة. فباعتباره جهازاً مناسباً في السعر، وأيضاً من خلال اسمه والخطة التسويقية المخصصة لبيعه، يبدو أنه سيجتاح السوق الاستهلاكية مع استمرارية وجود عائلة «برو» محتلة أعلى المستويات بالنسبة إلى هؤلاء الذين يريدون الأفضل.

ويقول هيرن «لأول مرة يمكن القول بأن كوكاكولا التي تشربها أنت الآن مختلفة تماماً عن الكوكاكولا التي يشربها الرئيس».

وبدأت احتياجات السوق المتغيرة في الظهور، وأبدت أبل رغبتها في اتخاذ مسار معين وهو إنتاج الأجهزة القابلة للارتداء، حيث أطلقت أبل طرازين مختلفين لساعة يد يختلفان في الحجم والسعر. الطراز الأول بسعر أقل وهو مصنوع من الألومنيوم، والثاني مصنوع من الذهب والأغلى في السعر. وبغض النظر عن هذه الاختلافات، تم مؤخرا إطلاق ساعة اليد من أبل المصنوعة من السيراميك بتكلفة تقدر بـ1200 جنيه إسترليني فقط. وعندما يتعلق الأمر بشراء الأجهزة التي تتضاعف أسعارها مثل المجوهرات، نجد بسهولة أغنى العملاء ممن هم على استعداد للشراء.

ومن المرجح أن يتم طرح فئة المنتج الجديد بطراز جديد في سبتمبر المقبل، ووفقاً للتكهنات، من

أما جهاز الكمبيوتر اللوحي الجديد فقد كسر القاعدة. فباعتباره جهازاً مناسباً في السعر، وأيضاً من خلال اسمه والخطة التسويقية المخصصة لبيعه، يبدو أنه سيجتاح السوق الاستهلاكية مع استمرارية وجود عائلة «برو» محتلة أعلى المستويات بالنسبة إلى هؤلاء الذين يريدون الأفضل.

ويقول هيرن «لأول مرة يمكن القول بأن كوكاكولا التي تشربها أنت الآن مختلفة تماماً عن الكوكاكولا التي يشربها الرئيس».

صراع من أجل «ابتلاع» الجمهور



جيمي ميني
توسع أبل واستهداف كل الطبقات، مع الحفاظ على جمهورها من الشباب، سياسة ناجحة للغاية

الممكن أن تشهد الفترة المقبلة أكبر تغيير في استراتيجية الشركة بطريقة لم نشهدها على مدى عقود مضت. وسيتمثل هذا الانقلاب في ظهور هاتف «آيفون برو».

ومن المتوقع أن يتم طرح الجهاز الجديد مع بعض التغييرات الجذرية في الشكل والتصميم: مثل شاشة بلا حواف، وقارئ بصمات الأصابع، في حين لا تتمتع بعض الأجهزة الأخرى بتلك الإمكانيات. أما من حيث السعر، فمن المرجح أن يتخطى الجهاز الجديد حاجز الألف دولار للمرة الأولى في سابقة من نوعها. وبهذا الشكل، لن يكون الجهاز في متناول الجميع وإنما سيكون مخصصاً لطبقة معينة من المستهلكين.

ويلخص وار هول نظريته للسوق الاستهلاكية قائلاً «لا فرق بين جميع المشروبات الغازية، وكلها جيدة. ليز تايلور تعرف ذلك، الرئيس يعرف ذلك، وانت تعرف ذلك».

وكما كان ممكناً لكوكاكولا التصرف بناء على شعبيتها الجارفة واستهدافها لجميع الطبقات في وقت واحد، تستطيع شركة أبل فعل الشيء نفسه اليوم. وتقول الشركة «الرئيس لديه هاتف آيفون أفضل منك فقط لأننا كنا مجبرين على بيعه له بنفس الثمن الذي دفعته أنت، ولم تتمكن من رفع سعره بمقدار ألف دولار إضافية حتى لا نخسر أنت كزبون لنا».



اليكس هيرن
أبل سئمت من تطبيق «مبدأ كوكاكولا» وتريد الآن أن تبيع أجهزة باهظة الثمن، مع الحفاظ على الجودة والرفاهية



توفى الإثنين 24 أبريل الناقد والكاتب التونسي توفيق بكار عن عمر ناهز 90 عاماً. يعتبر الفقيه عموداً من أعمدة الجامعة والساحة الأدبية التونسية.

نفى المترجم الفلسطيني الشهير صالح علماني، الشائعة التي أوردتها بعض المواقع الإلكترونية حول وفاته، مؤكداً أنه بخير.

الشعبي والخرافي والعلمي في حكايات مصرية

● كاتب يحاكي عوالم الخيال العلمي والحكاية الشعبية ● قصة وليدة مجتمع يعاني الفقر والقمع السياسي والديني



راو يتقمص شخصياته الملتبسة (لوحة للفنان غسان السباعي)

التاريخي والبارودي الأدبي، إذ نقرأ في "أضراس التامل في أعمال كافكا" قصة عن رواية، أو بصورة أدق، قصة عن تأثيرات كتاب على أهدمهم.

النهايات المجهولة

نقرأ "أشعلت سيجارة وسرحت في الميدان، متذكراً تفاصيل أعمال كافكا كاحلام جميلة وبعيدة، مستعيداً ذلك الشغف وتلك النشوة القديمة التي كانت تصاحب قراءتها. مأساة حقيقية أن تصل إلى مرحلة لا تستمتع فيها بقراءة أعمال كافكا بل فقط تظل مُخلصاً لحنين اللحظات القديمة الجميلة التي صاحبت قراءتها".

أما القصة فتنتهي بكون الراوي "متهماً" بدفع الحساب عن شخص لا يعرفه ولا يمت إليه بصلة.

في "لغز المهرجان المشطور" نقرأ حكاية بوليسية عن مغن شعبي اسمه "دادي"، يُسطر جسده لقسمين ويسرق كبده، وصحافي يسعى في البداية لاكتشاف القاتل ثم نراه يتحول إلى أداة للسلطة، إلى جانب الحكمة البوليسية، يستكشف ناجي ظاهرة جديدة من الغناء الشعبي "المهرجانات"، ليحكي لنا عن مغنيها وطبيعة علاقاتهم فضلاً عن التقنيات المتبعة لإنتاج هذه "المهرجانات"، فالأغاني التي بدأت بوصفها احتجاجاً على ماكينه الإنتاج الموسيقي الرسمية وغياب حقوق الملكية، تم تدجينها شيئاً فشيئاً لصالح الإنتاج المحترق، وتحولت إلى صيغة وطنية سياسية وخطاب أيديولوجي بعيد عن جوهرها الأصلي الخارج عن التصنيفات الرسمية.

ما يجمع الحكايات كلها هو خواتمها، بوصفها الغازا دون حلول، لا نكتشف القاتل في نهاية لغز المهرجان، ولا مكان وجود الأم في "هدية ماما"، فهي ألعاب سردية غير محسومة النتائج؛ انفلاتات من التقليدي واختبار القدرة على تقبل اليقين بعدم المعرفة واعتناق اللاحسم، حتى الفانتازمات الجنسية التي تحويها المجموعة هي اختبارات للامتوقع، اختبارات لأغلفة اللحم خارج التعريفات التقليدية المرتبطة بالتكاثر وإشباع الشهوة فقط، هي تسربات خارج الضابط الاجتماعي الذي يهيمن على قنوات اللذة وأساليب تفرغها.

تتيح القصة القصيرة لكانتها خلق مساحات سردية تكتشف الجوانب المهمشة والمنفية سواء على صعيد الخبرة الشخصية أو الخبرة الاجتماعية، هي أشبه بأداة اكتشاف للعوالم غير المتكلمة والمساحات التي لم تطور خطابها بعد، لتأتي القصة محاولة تلمس معالم تلك الفضاءات مكوّنة إياها على الورق، فاتحة المجال أمام تقنيات اللعب والارتجال لتكوين الحكايات التي تحاول خلق التماسك في عوالم هشة على حواف الاختفاء، أو تجابه في سبيل الحفاظ على أصالتها قبل ابتلاعها من قبل الخطاب الرسمي وتدجينها أيديولوجياً ضمن البنى المؤسساتية الرسمية الخاضعة للسلطة.

عمّار المأمون

شهدت الأوساط الثقافية العربية والعالمية حملة تضامناً كبيرة مع الكاتب المصري أحمد ناجي، الذي اعتقل على خلفية تهمة "خدش الحياء العام" من قبل السلطات المصرية. وبالرغم من السخط الهائل المرافق لتفاصيل المحاكمة تمت إدانة ناجي وقضى مدى العقوبة في السجن، إلا أنه لم يتوقف عن الكتابة، إذ أصدر مؤخراً مجموعة قصصية كتبها قبل فترة السجن بعنوان "لغز المهرجان المشطور"، وفيها تتنوع الموضوعات التي يتناولها والتي تتراوح بين الخيال العلمي وعوالم الثقافة الشعبية والحكايات البوليسية، والمصادفات الحياتية التي تبدو على بساطتها وليدة مجتمع يعاني الفقر والقمع السياسي والديني.

تحولات غرائبية

بعض القصص في المجموعة، الصادرة عن دار الربيع العربي، منفصل وبعضها الآخر على أجزاء تشكل حكاية واحدة، كما أن الرواي يتحرر فيها من الافتراضات المرتبطة باسم المؤلف، فهو يتحول بين ذكر وأنثى، بل نراه تارة نبتة وتارة أخرى فتاة مصابة بالشيخوخة المرضي، أو صحافياً يكتشف عوالم الغناء الشعبي في مصر، لكن في جميعها نتلمس السكينة ذاتها والهدوء نفسه الذي يرافق سرد القصة، فهو متامل لأدق التفاصيل وكأنه غريب بينها، يخفى بزي إحدى الشخصيات ويحاول ألا ينفلت من جلده، يطبخ سمومه بحدز متلذذاً بها، وكأنه يجهز جرعة من LSD، على أنغام موسيقى

بعض القصص في المجموعة

تشكل حكاية متصلة ومنفصلة

في أن، يقدمها سارد يتخفى كل مرة بزي إحدى الشخصيات

جائزة قصص الأطفال

إبسي - أعلنت وزارة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية عن فتح باب تلقي الأعمال المشاركة في جائزة القصة القصيرة للأطفال بفروعها الأربعة حتى 11 مايو المقبل، وجاء ذلك استجابة لتوصيات عدد كبير من كتاب القصة القصيرة للأطفال، الذين شاركوا في فعاليات ملتقى المعرفة الثاني الذي نظّمته الوزارة في دبي مؤخراً، بمشاركة ما يزيد على 220 من كتاب الإمارات.

وقد طلب عدد من الكتاب المشاركين في جلسة قصة الطفل بضرورة إتاحة الفرصة للمشاركة تأني عدد ممكن من الكتاب عبر تحديد الفترة المقررة للتقدم بالأعمال المشاركة إلى مقر وزارة الثقافة بآبوظبي ودبي.

وقالت فاطمة النصور، مدير إدارة المحتوى المعرفي بوزارة الثقافة وتنمية المعرفة، إن استجابة الوزارة لتوصيات الكتاب تأتي في إطار حرصها على المزيد من التجويد وإتاحة الفرصة أمام أكبر عدد ممكن من الكتاب المحترفين والهواة، للمشاركة في هذه الدورة بفروعها الأربعة، وفقاً للشروط التي وضعتها الوزارة لهذه الدورة.

وأكدت النصور أن جائزة القصة القصيرة للأطفال أصبحت واحدة من المسابقات الثقافية الهامة على الساحة الثقافية المحلية والعربية.

وأوضحت النصور أن دور الوزارة لا يتوقف فقط عند الإعلان عن الجائزة، وتقييم الأعمال المقدمة لها وطباعتها ونشرها، وإنما يتعدى ذلك إلى دعم ورعاية الفائزين من خلال توفير الورشات الأدبية والملتقيات الفكرية التي توفر لهم الفرصة للقاء القامات الأدبية المحلية والعربية، للاستفادة من تجاربهم وخبراتهم في مجالات الإبداع المختلفة، إضافة إلى تنظيم حفلات التوقيع وصول أعمالهم إلى كافة المعارض العربية والعالمية.

كما تقوم الوزارة باستضافة الفائزين للمشاركة في برامجها المتعلقة بالمعرفة والثقافة وبرامج القراءة التي تنظمها في مختلف مراكزها المنتشرة في كافة إمارات الدولة.

مختارات من الشعر العالمي للمرة الأولى بالعربية

فضاء لغة إلى لغة أخرى نظرا إلى صعوبة ترويض العروض ليستوعب النصوص المترجمة.

يضم الكتاب قصائد للشعراء الكرد: دلدار، وشاهين بكر سوركلي، وخوشناف تيلو، وجاهد صدقي طرانجي، ومن أذربيجان ميكائيل مشفق، ومن الهند ميرزا غالب، وزوق، وشيلندرا، وأنجان، وساحر لدهياتوي وسو كومار راي، ومن باكستان فيض أحمد فيض، والعلامة محمد إقبال، والشاعر البلوشي مير كول نصير، ومن نيجيريا تشينوا أنتشيب، ومن إنكلترا الشعراء جون كيتس، ولويس كارول.

أما المترجم نوزاد فهو من مواليد حلب- سوريا عام 1984 يقيم في الإمارات العربية المتحدة، حاصل على جائزة كاستيلو

استعان فيها المترجم باللغات التي يجيدها، حسب تعبيره، كالكردية لغته الأم بالإضافة إلى اللغات التي يلم بها كالأردية والتركية، إلى جانب الاستعانة بالترجمة الوسيطة من خلال الإنكليزية. ويشكل الكتاب إضاءة على بعض الشعراء المجهولين في الوطن العربي أو الذين لم يتطرق أحد إلى ترجمة أشعارهم.

يؤكد جعدان أن الكتاب يتناول مواضيع إنسانية مختلفة في محاولة منه للتركيز على أدب النضال عند الشعوب المقهورة وتسليط الضوء عليه، كما في قصائد كردية وكشميرية، ونيجيرية وأذرية وبلوشية، وقد اختار ما يدعو إلى التقيد بالنص دون تاويل وأن تكون الترجمة نثرا على الرغم من صعوبة ترجمة الشعر من

أبوظبي - صدر عن دار "نبطي" للنشر بالإمارات العربية المتحدة كتاب "مختارات من الشعر العالمي"، هذا العمل الذي ترجمه وقدمه الشاعر والمترجم السوري نوزاد جعدان، يأتي على طول 112 صفحة، ويحتفي الكتاب بنصوص شعرية متعددة من الأدب العالمي، حيث يحتوي مختارات لشعراء من أجيال مختلفة، من تركيا وأذربيجان والهند وباكستان وكردستان وإنكلترا.

ويعمل الكتاب على كشف مناخات شعرية وأشكال جديدة من التعبير الشعري لوحد من أقدم الفنون، أشكال لم تالفها الذائقة العربية. كما أن بعض النصوص تشكل نماذج وأعرافاً متداولة في كتابة الشعر في بيئاتها سواء على مستوى الشكل أو على مستوى المضمون.

تمتاز نصوص الكتاب بلغة روحية عالية مفعمة بالدهشة لضارة تعابرها وكثافة الصور التي تضمنتها، وهي نصوص



الغرب والمثقفون العرب

والحديث عن باريس ولندن وموسكو ليس نفيًا لأثر برلين التي شهدت هي الأخرى رحيلاً إليها طلباً للعلم والمعرفة، ومن لا يخطر بباله فيلسوف التاريخ قسطنطين زريق والشاعر السوري الذي مازال يقيم في ألمانيا عادل قرشولي.

ويبدو لي أن الغرب مازال لدى عدد كبير من المثقفين إلى الحرية مكاناً مقصوداً وملاذاً آمناً لمن أراد الحضور كما يريد.

لقد كانت القاهرة يوماً من الأيام عاصمة الثقافة العربية بلا منازع ومكان إنتاج العدد الأكبر من النخب العربية الأكاديمية وغير الأكاديمية قبل أن يأتي عليها الملك الحائر.

وكانت بيروت حاضنة المثقفين المبدعين قبل أن يدمرها الوحش التاريخي، وكانت دمشق المشهوقة الأسيرة لكل المثقفين العرب قبل أن يطعن قلبها الطاغية الأشر. كيف تستعيد هذه العواصم أرواحها؟

هو ذا بالأصل سؤال الربيع العربي.

لداروين، والفيلسوف الوضعي زكي نجيب محمود والمؤرخ الفلسطيني نقولا زيادة، وآخرين كثر. بل إن أثر الداروينية في الفكر العربي الحديث لا يقل عن أثر الديكارتية والسان سيمونية. أما روسيا فيجب أن نذكر ميخائيل نعيمة وبندي الجوزي وكثوم عودة ثم الرعيل التالي الذي درس في بلاد السوفييت والذي عاد مشعباً بالماركسية السوفيتية التي شهد انهيارها أمام عينه.

والحق أن باريس ولندن وموسكو عواصم مازال يعيش فيها عدد كبير من الفاعلين الثقافيين.

وإذا كانت باريس ولندن بمثابة مكانين آمنين يحققان الحرية للكثير من المفكرين والشعراء والنقاد وواحد يجد فيهما العربي حرية التعبير عن آرائه، فإن موسكو مازالت تضم أصحاب الأيديولوجيا الشيوعية بحكم الحياة الطويلة التي قضاها هناك.

العثمانية عقداً مؤتمهم في باريس عام 1913.

لقد ترجم محمد محمود الخضيري كتاب ديكارت "مقال في المنهج"، وعلاقة كتاب طه حسين "في الشعر الجاهلي" بديكارت معروفة، كما هو معروف أثر أوغست كونت في محمد حسين هيكل وأثر سان سيمون في فكر سلامة موسى، وأثر أندريه جيد وبرغسون في رؤى ميشيل علق. ومن ذا الذي ينكر تأثير سارتر على الوجوديين العرب. وحسبنا أن نذكر هنا كتاب ريف خوري "الفكر العربي الحديث: أثر الثورة الفرنسية في توجيهه السياسي والاجتماعي" الذي أصدره المؤلف عام 1943.

أما بريطانيا، فحسبنا أن نعرف أن الكثير من النخب العربية الأكاديمية قد تتلمذت في الجامعات البريطانية، ولن ننسى في هذا الصدد المفكر اسماعيل مظهر الذي درس في أكسفورد وترجم "أصل الأنواع"



أحمد برقراوي كاتب فلسطيني مقيم في الإمارات

احتلت ثلاثة بلدان أوروبية عالمية مكانة في تشكيل الوعي العربي منذ عصر النهضة العربية وحتى الآن على اختلاف المكانة ودلالاتها، هذه البلدان هي فرنسا وبريطانيا وروسيا.

يشير العنوان "تخليص الإبريز في تلخيص باريز" للطلطاوي إلى معنى باريس في وعي العربي المصري آنذاك. إن في باريس ذهاباً خالصاً. منذ عصر النهضة العربية وحتى الآن وباريس منبع الفكر التنويري للعرب. ولهذا حضر ديكارت وروسو ومنسكيو وفولتير وكونت وبرغسون وسارتر وفوكو وهيوغو ولامرتين وأندريه جيد وأنتاتولي فرانس. وليس هذا فحسب بل إن رواد الانفصال عن الدولة



تستضيف لجنة الشباب بقيادة اتحاد كتاب مصر الكاتب يوسف زيدان في محاضرة تحت عنوان «سر الأدب»، وذلك مساء السبت 29 أبريل الجاري.

صدرت عن منشورات المتوسط بإيطاليا، المجموعة الشعرية الأخيرة للمخرج السينمائي الإيراني العالمي الراحل عباس كيارستمي «ريخ وأوراق» وتضم 352 قصيدة هايكو.



الاشتباك بين السياسي والثقافي

مفيد نجم
كاتب سوري



العلاقة بين السياسي والثقافي كانت وما زالت وثيقة الارتباط منذ العصور التاريخية القديمة وحتى الآن. كل حضارة سادت حاولت أن تنشر ثقافتها. مكتبة الإسكندرية ومراكز الفلسفة في الشمال السوري شواهد على هذه العلاقة خلال حكم اليونان للمنطقة. الإسلام فعل الشيء نفسه في مناطق انتشاره. نابليون استقدم مطبعة وحشداً من رجال الثقافة والعلم. والاستعمار الغربي فعل الشيء نفسه وما زالت لغته هي اللغة الثانية بعد اللغة العربية في البلاد التي احتلتها. الولايات المتحدة التي بدأت منذ الخمسينات من القرن الماضي تمد نفوذها في بلدانها دعمت بسخاء الاتجاهات الحديثة في الشعر العربي، كما ظهر في فضيحة جماعة مجلة شعر. الاتحاد السوفيتي من جهته عمل بداب على ترويج ثقافته حتى أصبح الكثيرون من أبناء جيلنا يعرفون عن تلك الثقافة أكثر مما يعرفون عن الثقافة في أقطار عربية قريبة.

التأثير الواسع لسلطة السياسي على الثقافي وصل إلى العلوم الإنسانية والنقد الأدبي والأدب داخل البلدان الاشتراكية وخارجها وكان ذلك تجسيدا للاستخدام السياسي والإيديولوجي للثقافة، كوسيلة لنشر الأفكار والمفاهيم في مواجهة الخصم الأيديولوجي الرأسمالي. الآخر الرأسمالي لم يكن أقل توظيفاً للثقافة لمحاربة العالم الاشتراكي. الحداثة في الغرب كانت ثمرة العلاقة الجدلية بين السياسي والثقافي بوصفها بنية عليا. أما ما بعد الحداثة فقد تلازم ظهورها مع سيادة الهيمنة الأميركية في العالم، والتي عززت انتشار ثقافة الاستهلاك. الإنتاج الثقافي كان جزءاً من انتشار الطابع الكوني للاستهلاك والإنتاج. النظام الأمريكي للولايات المتحدة بعد أن أرسى قواعده عمل على ابتداء ثقافة أميركية خاصة تمنحه التمايز عن الثقافة الغربية الأم. الأحزاب القومية العربية عندما حكمت عملت على تكريس الثقافة القومية. كذلك فعلت الأنظمة العربية الأخرى وفق طبيعة بنيتها. المفارقة أن ما بعد الحداثة التي نشأت باعتبارها مشكلة جمالية وسياسية، عملت جاهداً على إفراغ الثقافة الطليعية من مضمونها السياسي، في حين يرى منظر الثقافة الطليعية بيتر بورجر أن هذه الثقافة محاولة لمحو الحدود بين الثقافة والمجتمع السياسي. ما تفعله الحركات السلفية والجهادية لاستقطاب المزيد من الشباب لمشروعها يقوم على نشر ثقافة الكراهية والموت والعدمية. لذلك فإن محاربة التطرف تقوم أولاً على تحجيف منابع هذه الثقافة وتقديم خطاب ثقافي بديل يعلي من قيمة الحياة والإنسان ويكرس قيم التعايش والتأخي والمساواة. يشتبك السياسي والثقافي في بعديهما الأيديولوجي والاجتماعي ليظل استقلال الثقافي في هذا المشهد نسبياً.

ملتقى الأدب في الشارقة يناقش صناعة كتب الأطفال

● كتاب طفل ناجح يتطلب خيالا ومعرفة وتكافؤاً بين الكاتب والرسام والناشر



القراءة يجب أن تكون متعة

إعادة تعريف الكتاب، وتصنيف الرسام على أنه مؤلفه الثاني. مناقشوا حزمة من المواضيع المرتبطة بهذا النوع من الأدب، حيث تساءلوا: ما مدى نجاح الرسوم الإيضاحية في التعبير عن القصص الخيالية والواقعية؟ وما هو وضع القصص المصورة في الأدب المعاصر؟ وما الفائدة التي تقدمها الكتب الصامتة القائمة على الرسوم التوضيحية فقط؟ وتطرقت ماي توباياس بابا إلى واقع الكتب المصورة في دولتها الفلبين بقولها "يشهد قطاع الكتب المصورة في بلادي تنامياً متزايداً، وهو ما دفع كلية الفنون الجميلة في جامعة الفلبين إلى إدخاله ضمن مقرراتها الدراسية، فالعمل على تحويل النصوص المكتوبة إلى أنماط بصرية يشجع الطلاب الموهوبين على اختيار هذا المجال الفني والإبداعي". وأكدت توباياس بابا أن الكتب المصورة ساهمت خلال السنوات القليلة الماضية في تعزيز وعي الطلاب وتوسيع مداركهم، واستعرضت تجربة طفلها الذي كان يعاني من صعوبات في النطق والقراءة خلال السنوات الأولى من عمره، الأمر الذي دفعها إلى عرض مجموعة من القصص المصورة عليه، لتكتشف أن القصص كان لها أثر في حل مشكلته، مشيرة إلى أن طفلها الآن في العاشرة من عمره ويمارس القراءة والكتابة بشكل جيد.

ولفتت توباياس إلى وجود علاقة تبادلية تربط الكاتب بالرسام، بقولها "عندما ينتهي النص في القصة تدخل الصورة، والعكس صحيح". ومن جانبها قالت شينا ديمبسي "تلعب الرسوم دوراً كبيراً في إعطاء المزيد من القوة للعمل الأدبي، وهو ما دفع المهتمين إلى

هو المحبة، فهو لا يُربى عليها في البيت والمدرسة، حيث تفتقر الكثير من الأسر إلى الوعي بأهمية قراءة الطفل، وتنمية مداركه، ولا تقدم المدارس مناهج مشوقة، تحببهم في القصة والحكاية، مشيرة إلى أن المناهج الدراسية اليوم جامدة، وتعليمية بحتة. وأوضحت أن أزمة صناعة كتاب الطفل العربي لا تتعلق بالرسامين والناشرين وجودة الورق، وإنما تكمن في النص، مشيرة إلى أنه "لو كانت النصوص المقدمة للأطفال تناسبهم، لباتوا أكثر تعلقاً بالقراءة". ولفتت بطي إلى تجربتها في الكتابة والنشر، بقولها "راست الكثير من دور النشر في بدايات تجربتي الكتابية، وكانت ترفض، حيث ظلت متمسكة بالنصوص التقليدية السائدة".

الحداثة والخيال

في ندوة أخرى ضمن فعاليات مهرجان الشارقة القرائي للطفل بعنوان "القصص المصورة والأدب المعاصر" تطرقت النقاش إلى مستقبل القصص المصورة، وأحدث التقنيات المستخدمة في هذا الفن.

وشاركت في الجلسة التي عقدت في "ملتقى الكتاب" كل من الكاتبة والرسامة الفلبينية ماي توباياس بابا، والرسامة البريطانية شينا ديمبسي، وادارتها الإعلامية ليندا عبداللطيف، المذيعة بقناة العربية، ومراسلة قناة "نابل سات تي في" الإنكليزية بجمهورية مصر العربية.

وبين المتحدثون أن "القصص المصورة" أسلوب أدبي يقوم الرسامون من خلاله بتحويل أحداث القصص إلى مشاهد متسلسلة تشبه

أصبح مهرجان الشارقة القرائي للطفل أهم مهرجان لكتب الأطفال في المنطقة العربية حيث يستقطب سنوياً حضوراً ضخماً سواء من الزوار أو من المشاركين التجاريين، وذلك عبر توفير تجربة تفاعلية وتعليمية وترفيهية، والأهم من ذلك تجربة تجعل القراءة نشاطاً ممتعاً بحق.

الشارقة - تتواصل إلى غاية 29 من شهر أبريل الجاري فعاليات مهرجان الشارقة القرائي للطفل بحضور نخبة عربية وعالمية من الكتاب والناشرين والرسامين ومختلف العاملين في قطاع النشر الموجه للطفل. وضمن فعالياته يقترح المهرجان عدداً هاماً من الورشات والندوات التي تناقش قضايا محورية في كل ما يتعلق بعالم النشر للأطفال والناشئة.

الصناعة والمستقبل

استضاف مهرجان الشارقة القرائي للطفل في ملتقى الأدب، كلا من الكاتبة أمل فرح والكاتبة لطيفة بطي، في ندوة حملت عنوان "سبل صناعة كتب طفل متميز"، وأدارها الكاتب عبدالفتاح صبري.

وناقشت الندوة أبرز الإشكاليات التي يواجهها كتاب الطفل العربي، وسبل النهوض بصناعته، وتعزيز شغف الطفل بالمعرفة والبحث والقراءة، حيث توقفت المتحدثات عند النص والرسوم والإخراج، وأثرها على إقبال الأطفال والبالغين على القراءة، مستعرضتين نماذج حية من متغيرات حركة نشر كتب الطفل العربي خلال السنوات العشر الأخيرة.

وقالت أمل فرح "إن ما أضر بحركة صناعة كتاب الطفل العربي، هو الصور النمطية (الكليشيهات) الجاهزة المأخوذة عن نشر كتاب مخصص للطفل، إذ باتت المؤسسات والإهالي والمدارس يعتمدون على تصنيف الكتب وفق الفئات العمرية التي تتوجه لها، وابتدت لكل فئة ألوانها وأشكال رسومية، وإخراجها الخاص، الأمر الذي أحدث نوعاً من النمطية المملة في سوق الكتاب العربي".

وأضافت "يبرر هذا الشكل من التعامل مع كتاب الطفل سبب إقبال اليافعين والشباب على الكتب الأجنبية، حيث تعتمد دور النشر الغربية والعالمية على تقنيات وأساليب إخراجية متنوعة، الأمر الذي يجعل القراء الأطفال في تجربة مختلفة من المتعة".

وتوقفت فرح عند واحدة من الإشكاليات التي تعيق إنتاج كتب أطفال مميزة في سوق النشر العربي، بقولها "إن كتاب الطفل ليس هو الحكاية أو القصة فقط، حيث توجد مؤلفات علوم مخصصة للأطفال، وهو ما

يعيب عن عالمنا العربي".

بدورها بينت الكاتبة لطيفة بطي، أن ما يفتقده الطفل اليوم في علاقته مع الكتاب،

ندوات تناقش أبرز الإشكاليات التي يواجهها كتاب الطفل العربي، وسبل النهوض بصناعته، وتعزيز شغف الطفل به

القائمة القصيرة للمان بوكر تصعب عمل لجنة التحكيم

ورأى المحكمون أنها ترسم صورة مذهلة لسيدة تجمع بين الدهشة والشك الذاتي. أما رواية "حمى الأحلام" للروائية الأرجنتينية سامانتا شوكيلين، ترجمة ميفان مادويل، فتتحدث عن سيدة شابة تحتضر في عيادة وتكشف السبب وراء بلوغها تلك النهاية.

ويقول المحكمون عنها إنها تروي حكاية فانتازية وسحرية وغريبة ومروعة.

بعد الإعلان عن هذه القائمة بات الجميع يتربح تاريخ 14 يونيو المقبل، الذي سيتم فيه الإعلان عن اسم الفائز هذا العام، حيث لا تميل الكفة إلى أي من الروايات لتقارب مستوياتها، ما يجعل التكهّن بالعمل المتزوج أمراً صعباً في هذه الدورة.

وتمنح جائزة المان بوكر الدولية التابعة لجائزة البوكر إلى عمل مكتوب بلغة أجنبية ومترجم إلى الإنكليزية، ومنشور في بريطانيا، وتعد من أهم الجوائز الأدبية في العالم، وقد أعلن عنها للمرة الأولى عام 2005 وكانت تمنح كل سنتين إلا أنها أصبحت سنوية منذ العام الماضي.

وقال عنها المحكمون إنها رواية كتبت بإحساس مرهف ومعرفة واسعة، وهي مثيرة للحماس ولكنها تبعث على الهدوء.

ومن النرويج، بلغت القائمة القصيرة رواية "الغيب" للروائي روي جاكوبسون، وقد قام بترجمتها دون بارتليت.

تحكي الرواية قصة فتاة ولدت في جزيرة نرويجية تم إرسالها إلى النرويج للعمل لدى أسرة ثرية.

ووصفتها لجنة التحكيم بأنها ترسم صورة صادقة عن حياة عائلة في جزيرة نائية. وهناك أيضاً رواية "مرأة وكف وإشارة" للروائية الدانماركية دورسي نورس، وترجمتها ميشا هوكسترا. وتحدثت عن سيدة في عقدها الرابع تأمل تحقيق حلمها بتعلم قيادة السيارة.

ترجمها إلى الإنكليزية نيكولاس دو لانغ. ووصف محكمو الجائزة هذه الرواية بأنها "استجاب مثير للتاريخ والخيال يظهر بوضوح مع فضول حارق وكذاء عميق".

وفي القائمة أيضاً كتاب "يهودا" للكاتب الإسرائيلي عاموس عوز، والذي رُشح من قبل للجائزة في 2007.

وأشادت لجنة التحكيم بعمل عوز ووصفته بأنه "قصة غير عادية، مكتوبة بحكمة وكذاء عاطفي"، وترجمتها إلى الإنكليزية جيسكا كوهين.

كما وصلت إلى القائمة القصيرة أيضاً رواية "البوصلة" للكاتب الفرنسي ماتياس إينار، ترجمة تشارلوت مانديل، وتحدثت عن موسيقي يطل مجدداً على حياته السابقة ورحلاته إلى الشرق الأوسط.

لندن - بعدما أعلنت جائزة المان بوكر الدولية للرواية القائمة الطويلة لعام 2017، التي تتضمن 13 مرشحاً من 12 دولة، وهم ثلاث نساء وعشرة رجال، أعلنت الجائزة أخيراً عن قائمتها القصيرة لهذا العام، والتي ضمت روايات لكتاب من الأرجنتين والدانمارك وفرنسا والنرويج بالإضافة إلى كاتبين من إسرائيل.

وتبلغ قيمة الجائزة النهائية 50 ألف جنيه استرليني، بينما يحصل كل روائي ومترجم رواية للإنكليزية على جائزة 10000 جنيه استرليني لمجرد الوصول إلى القائمة القصيرة.

وتعترف إدارة الجائزة بحق المؤلف الأصلي للرواية وكذلك من يترجمها إلى اللغة الإنكليزية، لذا تكون الجائزة مناصفة بينهما. ووصلت إلى القائمة القصيرة للجائزة هذا العام رواية "حصان يسير على عائق" للكاتب الإسرائيلي ديفيد غروسمان، وهي تحكي قصة طالب يعيش في القدس، في الخمسينات من القرن العشرين، ويصبح مفتوناً بتاريخ منزل قديم غامض، وقد

باختصار

نظمت جمعية "تعليم بلا حدود" السودانية مؤخرًا يوماً للقراءة في 11 مدينة في البلاد و4 من عربية، تكريماً للشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش.

ينظم قطاع الفنون التشكيلية المصري، فعاليات الدورة السابعة لصالون الفن الخاص بالفنانين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك الأربعاء 26 أبريل بقاعات مركز سعد زغلول الثقافي بمتحف بيت الأمة.

أقام مؤخرًا متحف أم كلثوم، التابع لقطاع صندوق التنمية الثقافية المصري، صالون أم كلثوم الثقافي بعنوان "شعراء أم كلثوم"، بقصر المانسترلي بمبنى الروضة.

أعلنت اللجنة المنظمة لجائزة "إبداع" لأفضل تقرير مرئي، والتي تنظمها مؤسسة الشارقة للإعلام لطلبة كليات وجامعات الشارقة، عن اعتماد 70 تقريراً من أصل 125 تأهلت للاختبارات النهائية للمسابقة.



تصور النجمة التونسية درة فيلمين دفعة واحدة استعدادا لموسم عيد الفطر المقبل، وهما «عنتر ابن ابن شداد»، أمام محمد هندي و«تصبح على خير» مع تامر حسني.

تنتظر النجمة بريانكا شوبرا خروج فيلمها الجديد «بيواتش» إلى القاعات العالمية في 25 من مايو القادم، حيث يعد العمل أول ظهور للممثلة البوليوودية في سينما هوليوود.



سينما

«بر بحر»: يوميات ثلاث فلسطينيات يعشن في تل أبيب

● ميسلون حمود: قصص الداخل الفلسطيني لا يعرفها العالم ● تناقضات المجتمع وأمراضه في قالب يكسر النمطية في السينما



ثلاث فتيات وثلاث حكايات



ميسلون حمود:

حاولت في الفيلم تقديم الواقع كما هو دون تجميل أو تغيير، دون تجميل أو تغيير

أسأل حمود هنا عن فريق العمل، لتقول إن الاتفاق الضمني والمعلن كان على تقديم الواقع كما هو دون تجميل أو تغيير، ودون الاستناد إلى فكرة الضحية والجلاد التي تنطلق منها الذهنية الذكورية. أثار فيلم «بر بحر» ردود أفعال متناقضة في الفضاء العربي، فقد قوبل بالترحيب والاعتراض على حد سواء، لأنه يتضمن مقولات عديدة يمكن أن تُقرأ على أكثر من وجه، وهو ما تؤكد ميسلون حمود، معتبرة أن كل ما صدر من دعوات ضد الفيلم ما هو إلا دليل على نجاحه، لأن مجتمعاتنا دوماً تفعل في السر ما لا تقبل الإشارة إليه أو إظهاره في العلن.

من هنا يصطدم زياد الطيباوي القادم من نيويورك الأميركية بعد دراسته السينما هناك والمنفتح على الحياة مع حبيبته بسبب العقد الاجتماعي الذي ما زال يعيش في عقله الباطن رغم محاولاته الدائمة التمرد عليه. أمام هذه الشخصية تبرز شخصية وسام أو الصاح خطيب نور، الذي يعمل في جمعية لمساعدة الناس وفي الوقت ذاته يعيش حياة أخرى في الظلام يتخلص بها من كل الضوابط الأخلاقية التي يدعيها في النور.

تناظر الشخصيات لم يكن فقط في البناء الدرامي، بل أيضاً في المصائر الحكائية السردية، حيث تتطور الشخصيات وفق معطيات ما يُفرض، فهناك هامش دائم للمناورة على كل شيء، لهذا تبني ميسلون عوالم الممثلين في قوالب درامية محكمة قائمة على فكرة أن التحرر يبدأ من العقل، فتعتمد المخرجة على الصدمة التي تحققها لدى الآخر لتقدم له مقولات الفيلم، ما ساعدها في ذلك هو إيمان فريق العمل بكل فكرة تم تمريرها ضمن مشاهد الفيلم.

وتحاول نور طيلة الفيلم أن تخلق جسورا بين عوالمها الداخلية والخارجية، فتصطدم بواقع صعب تحاول التخلص منه بعد تعرضها للاغتصاب من خطيبها الذي أراد محاصرتها من خلال فرض سطوته على كل تفاصيل حياتها. هذه الحادثة تمثل مفصلا أساسيا في حياة البطلة فكانت لها تبعاتها التي جعلتها تتعامل مع الواقع خارج إطار الفهم المسبق للأشياء، انطلاقا من قاعدة العقلية النمطية القائمة على عقد اجتماعي أو ديني.

مقولات عديدة

على الضفة الأخرى تبرز شخصيتنا سلمى وليلى اللتان تعملان بجد لكسب المال لأجل التفاصيل اليومية التي تصادفهما في المعترك الحياتي الذي يقود كلا منهما في اتجاه، هذا التقديم من خلال الشخصيات المتنوعة أسس لفكرة التناظر بين الأبطال، التناظر وليس التضاد.

تمثل حياة الأفراد الذين يعيشون على الهامش دوماً، مساحة تدخلها عدسة السينما بالكثير من الحذر لما تتضمنه تلك العوالم من هشاشة وفروق بين الظاهر والباطن. قد يقبل المجتمع هذه التفاصيل وقد يرفضها منكرًا حدوثها إلا أنها موجودة رغم غض النظر عنها، هذا ما تسعى المخرجة الفلسطينية ميسلون حمود لتقديمه بشكل صادم في فيلمها «بر بحر» الذي كان فيلم الافتتاح في مهرجان مووف للأفلام الطويلة والقصيرة الذي يُقام سنويا منذ خمسة وعشرين عاما في مدينة تورنهاوت الواقعة في قضاء أنتويرب عاصمة الإقليم الفلاماني بلجيكا، «العرب» التقت ميسلون حمود وكان لنا معها هذا الحوار.

عبدالله مكسور

لا ليلة سينمائية جمعت تحت ظلها الكثير من الجنسيات والثقافات التي غصت بها قاعة العرض السينمائي في مهرجان مووف البلجيكي الـ25، لمشاهدة فيلم المخرجة الفلسطينية ميسلون حمود «بر بحر» الذي جمع في فضاءاته التمثيلية أكثر من اثنين وأربعين ممثلا وممثلة، ادارتهم عدسة المخرجة بتقنية مشهدة لتنقل واقعا تراه عينا بالاشتراك مع أبطال الحكاية.

قصة الفيلم تدور حول ثلاث فتيات فلسطينيات قادمات من خلفيات ثقافية واجتماعية متنوعة، يلتقن في بيت لسكن



الفيلم أثار ردود أفعال متناقضة بين ترحيب واعتراض، لأنه يتضمن مقولات عديدة يمكن أن تقرأ على أكثر من وجه

سبعون فيلما في مهرجان القمرة السينمائي بالبصرة

□ البصرة (العراق) - احتضنت محافظة البصرة جنوبي العراق الأحد مهرجان القمرة السينمائي الدولي الثاني، بمشاركة 70 فيلما روائيا، وقصيرا من 12 دولة عربية واجنبية.

وقال مدير المهرجان سمرم التميمي إن «المهرجان يتضمن مشاركة 70 فيلما روائيا قصيرا وغير روائي، وأفلاما وثائقية وأفلاما للرسوم المتحركة». وأشار إلى أن الأفلام تشمل 35 فيلما من داخل العراق و35 فيلما من خارجه تمثل 12 دولة منها: بريطانيا ورومانيا وإسبانيا ومصر وقطر والإمارات والجزائر والمغرب ولبنان وتونس وسوريا.

وأضاف التميمي أن «المهرجان يستمر 4 أيام وسيتم خلاله عرض الأفلام المشاركة، وستقوى 3 لجان تحكيم تضم مخرجين فنانيين عربا قدموا من مختلف الدول مهمة تحديد الأفلام الفائزة خلال المهرجان».

وقال المخرج السينمائي فائز الكنعان إن طابع الأفلام التي تم عرضها تتخذ منحى واحدا، ربما تجمع أغلب الدول في الفكرة التي تتمحور حول الحرب والإرهاب والطفولة والمساواة، وأن هذه المواضيع أصبحت تشكل هاجسا لأغلب المخرجين الشباب.

وفي أبريل من عام 2016 نظم مهرجان «القمرة» السينمائي الدولي الأول بمحافظة البصرة، بمشاركة أفلام من السعودية والبحرين ومصر، إضافة إلى أفلام عراقية من مختلف المحافظات.

وكانت العاصمة بغداد قد احتضنت في سبتمبر من عام 2016 مهرجانا دوليا للسينما بمشاركة 20 بلدا عربيا واجنبيا، هو الأول من نوعه منذ نحو 13 عاما.

وتراجعت الحركة الثقافية في العراق نتيجة الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية المضطربة، التي تمر بها البلاد، ويجاول العديد من الفنانين العراقيين النهوض بالواقع الثقافي مجددا عبر تنظيم المهرجانات الدولية والمحلية.

وتوافق كلمة «القمرة»، وفق عصام جعفر المدير السابق للمهرجان في دورته الأولى، التسمية العربية للكاميرا.

موريتانيا تلغي الحدود مع الجوار بمهرجان سينمائي

المهرجان يعالج قضايا الهجرة والحدود والإرهاب والتطرف في البلدان التي تشترك في الحدود مع موريتانيا

الدار البيضاء تعج بمظاهر الحرية والمدنية التي لا تخلو من العنف والجريمة، ويرافقه الفريق في رحلة البحث عن ماضيه وأسرته. وشاركت موريتانيا بفيلمين هما «كرتي» لخليفة سري (12 دقيقة) و«فرونت-تير» الوثائقي لسالي ديدة (20 دقيقة)، كما شاركت أفلام من السنغال وفرنسا ومالي. ويعالج المهرجان قضايا الهجرة والحدود والإرهاب والتطرف في البلدان التي تشترك في الحدود مع موريتانيا كالمغرب والجزائر ومالي والسنغال، وهي موضوعات تشكل عنصرا مهما في علاقات هذه الدول ببعضها البعض، ولها انعكاسات مباشرة على صنع القرار.

وقال عبدالرحمن ولد أحمد سالم، مدير دار السينمائيين الموريتانيين «نحاول تسليط الضوء على قضايا الحدود التي تشكل محورا مهما من علاقات هذه البلدان المتجاورة والمتشابكة ثقافيا».

وأعرب عن اعتقاده أن السينما «تستطيع قراءة الحدود المشتركة بين هذه الدول، ودعم التشابك الثقافي بين الشعوب والثقافات».

وأضاف عبدالرحمن، وهو مخرج سينمائي أيضا، «نسعى لجعل البرنامج داعما قويا للسينما الوثائقية التي توثق أحلام الشعوب وعاداتها وطموحاتها للتواصل».

وقال المخرج الموريتاني محمد ولد آدم، وهو مدير سابق لمهرجان الفيلم القصير في موريتانيا، «تشكل موريتانيا همزة وصل ثقافية بين العالم العربي وأفريقيا». وأضاف «يشكل مهرجان من هذا النوع استثمارا جيدا للموقع الجغرافي والثقافي لموريتانيا، ومواكبة للمتغيرات التي تبدأ من حدود هذه الدول بوصفها فواصل جغرافية لما يحدث فيها من تأثير مهم على صناعة القرار في هذه المنطقة».

امرأة حرة تغلب «عنبر» على النظرة الدونية للانثى في مجتمعها.

ويشارك في تجسيد أدوار الفيلم كل من الممثلين خديجة مقاوم ومحمد ندور وفاطمة الزهراء مغفور وخيرة مسادي، ويعكس الفيلم ملامح من المجتمع الجزائري بعاداته وتقاليد المحافظة مع إبراز الزخم التراثي لمنطقة تاغيت الجزائرية.

وتقول ياسمين شويخ إن فكرة فيلم «الجن» جاءت في أول زيارة لها لمدينة تاغيت الجزائرية، حيث انبهرت بها كثيرا، خاصة أنه كانت تنظم فيها سنتي 2008 و2009 تظاهرة سينمائية خاصة بالفيلم القصير، ما ساعدها أكثر على الاستقرار في هذه المدينة للتصوير في ظل وجود قصر تاغيت الأثري الذي صورت فيه العديد من المشاهد.

أما الفيلم المغربي «هم الكلاب» لمخرجه هشام العسري، فقد تحدثت عن 85 دقيقة عن فريق تلفزيوني اكتشف معاناة رجل مغربي غاب فترة طويلة عن أهله، وعاد ليجد مدينته



ما تفرقه الحدود توحد السينما

يعالج مهرجان «سينما الحدود» الموريتاني في دورته الرابعة بالعاصمة نواكشوط قضايا الهجرة والحدود والإرهاب والتطرف، وتشارك فيه البلدان التي تشترك في الحدود مع موريتانيا، وهي المغرب والجزائر ومالي والسنغال، إضافة إلى البلد المضيف وفرنسا التي تحتفظ بعلاقات ثقافية مع هذه البلدان التي كانت مستعمرات لها سابقا.

لمخرجه باسمين شويخ و«هم الكلاب» من المغرب لمخرجه هشام العسري. وصور الفيلم الجزائري «الجن» الذي كان فاتحة عروض المهرجان، من خلال 20 دقيقة حياة خيالية لقوية بجنوب الجزائر تعيش صراعا مع الأساطير والتقاليد، ومحاربة الجن الذي يتطلب بفتيات مانعا إياهن من العيش بحرية.

وتعالج المخرجة باسمين شويخ في فيلمها بطريقة فنية موضوع الجن الذي تناولته الأدبان والأساطير القديمة، حيث تتحدى بطلة الفيلم «عنبر» الجن الذي يريد أن يسكنها من خلال عدم انصياعها إلى عادات وتقاليد مجتمعها، ويفضل إرادتها القوية في أن تكون

□ نواكشوط - اختتمت بالعاصمة الموريتانية نواكشوط مهرجان «سينما الحدود» الذي نظّمته دار السينمائيين الموريتانيين (مستقلة) بالمشراكة مع المعهد الفرنسي بموريتانيا (تابع للسفارة الفرنسية) ما بين 19 و21 أبريل الجاري، حيث شهد حفل الاختتام عرض فيلمين أحدهما وثائقي من إخراج الموريتاني عالي ديدة، وفيلم سينمائي طويل من إخراج موسى توري من السنغال.

ويبحث الفيلم الوثائقي الموريتاني الذي حمل عنوان «فرونت-تير» واقع الحدود الموريتانية والتبادل الثقافي ومطامح عابري الحدود واهدافهم، معتبرا أن الحاجة ماسة إلى فتح الحدود بين أفراد القارة الأفريقية، للتعارف أكثر وتبادل الخبرات والتجارب في مختلف المجالات.

أما الفيلم السنغالي الروائي الطويل «الزورق» (87 دقيقة) فطرح قصة الألاف من المواطنين السنغاليين والأفريقيين الذين يشعرون في الهجرة نحو أوروبا عبر المحيط الأطلسي في زوارق الموت، حيث يموت أغلب المهاجرين وهم يتحدون قسوة وقوة المحيط بزوارقهم التقليدية، هربا من فقر مدقع يعيشونه في أوطانهم.

وكان اليوم الختامي للمهرجان فرصة للمجهور للحديث مع المخرجين عالي ديدة من موريتانيا وموسى توري من السنغال، حيث عبّرا عن الرسائل التي أرادوا إيصالها من خلال فلميهما، كما استقبلا أسئلة الحاضرين وملاحظاتهم، وتم أيضا اختتام الورشة القادمة على هامش المهرجان والتي أطرها المخرج السينمائي فيليب كوردي استنادا للسينما بلوزان في سويسرا، والذي جاء بدعوة من دار السينمائيين.

وشهد المهرجان المنظم بالتعاون في أمسيته الأولى عرض فيلمين من المغرب العربي، هما فيلم «الجن» من الجزائر

«لا بد من إتاحة التعليم للجميع دون تمييز، مع زيادة الفرص، وزيادة أعداد الفصول والجامعات والتخصصات التي تناسب سوق العمل، وليس المهم فتح تخصصات نمطية، ولكن لا بد أن تلائم الأماكن الموجودة بها الكليات وتناسب سوق العمل».

هالة السعيد
وزيرة التخطيط والإصلاح الإداري في مصر



مصر تضع نظاما تعليميا جديدا ينهي طرق التدريس القديمة

● تغيير كلي لمناهج التعليم ومنظومة الامتحانات ونظام الالتحاق بالجامعات ● إلغاء التخصصات النمطية في التعليم العالي والفني



طوابير في انتظار عهد تعليمي جديد

الهدف من المنظومة التعليمية الجديدة أن يعي الطالب أسس التعليم الحديث، وما يترتب عليه من تخريج طلاب مبدعين

أخرى لصيقة بتنظيم العملية التعليمية وأساليب التعليم والتعلم والتقييم، وفق معايير الجودة.

كما أعلنت رئيسة الهيئة العامة لضمان جودة التعليم والاعتماد عن التوصيات المنبثقة عن أشغال المؤتمر الرابع خاصة منها المتعلقة بوضع نظم جديدة للالتحاق بالجامعات، ومن بينها تطوير نظم القبول بالجامعات بالاعتماد على مخرجات حوار مجتمعي شامل للوصول إلى نظام للقبول بالتعليم العالي لا يقتصر على مجموع الثانوية العامة.

وكذلك تطوير نظم التقييم والقياس بما يتناسب مع التطور في النظم الجديدة للقبول بالجامعات، والاعتماد على نظام إداري مبتكر يعمل خارج الأطر التقليدية والروتينية ويستفيد من الخبرات الدولية ويسمح بتشريك كافة المستفيدين من خدمات التعليم.

ومن جانب آخر أكد المؤتمر في توصياته، على أنه في ظل التزايد المطرد في عدد الجامعات في مصر صار لزاما أن تكون الجامعات الجديدة غير نمطية أي أن تعنى بالبرامج غير التقليدية، كما أكدت التوصيات على أهمية مشاركة الطلاب في تطوير البرامج الدراسية.

يتملكون مهارات التفكير عالية المستوى والتفكير الناقد، وحل المشكلات، وفق قواعد المنهج العلمي.

وأشار وزير التربية والتعليم إلى أن هدف وزارة التربية والتعليم هو قبول الأطفال في الحضارة والمرحلة الابتدائية بنظام تعليمي جديد، يشبه ما يعتمد في النظم الحديثة التي تتبعها جل الدول المتقدمة في المجال مثل سنغافورة، بداية من عام 2018، مشددا على أن الوزارة تسعى حاليا إلى أن يخرج الطفل من المرحلة الابتدائية وهو يتقن لغة إضافية، علاوة على إكسابه قدرات على التعلم واتخاذ القرارات.

وقالت يوهانسن عيد، رئيسة هيئة ضمان جودة التعليم والاعتماد، على هامش فعاليات المؤتمر إن تطوير التعليم وتحقيق جودته ينهضان، بدورهما، في قيادة عمليات التطوير والبناء في إطار إستراتيجية الدولة الحالية.

وأضافت عيد أن تطبيق معايير جودة التعليم على نحو شامل، كفيل بإحداث ثورة حقيقية ونقله نوعية في التعليم ونقله بصورة مباشرة إلى التعليم الحديث وهو ما سوف يتيح الاستغناء عن أنماط التعليم التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين، الأمر الذي يترتب عليه تخريج طلاب عصريين مبدعين ومبتكرين.

وأكدت يوهانسن عيد أن تطبيق جودة التعليم هو الضمانة الحقيقية لرفع الكفاءة النوعية للطلاب وتزويدهم بمهارات التفكير العليا والمهارات اللازمة، وتطوير مواهبهم وقدراتهم، ذلك لأن نوعية التعليم ليست رهنا بتوافر الموارد أو حتى الإنجاز الكمي في نشر التعليم، وإنما تعود إلى خصائص

المقبل، ولمدة عام كامل، ويتم خلاله التدريب على أحدث نظم التعليم في العالم بما فيها مناهج الفهم وأساليب الامتحانات الجديدة وتحسين العلاقة مع الطلاب وكيفية تطبيق الأنشطة وإكساب المربين مهارات الشرح وسهولة تقديم المعلومة للطلاب.

وقال طارق شوقي وزير التربية والتعليم لـ «العرب»، إن هناك توجهها لدى الدولة لاعتبار التعليم المشروع القومي لمصر، ولم يعد هناك وقت لتأخير التطوير والقيام بثورة شاملة لتغيير المنظومة الحالية، ليشمل التطوير مختلف محاور العملية التعليمية بالتوازي مع بعضها البعض دون تفضيل محور على آخر.

وأضاف طارق شوقي أن ذلك يشمل الارتقاء ببدء المدرسة ومنشأتها، وتحديث المناهج بما يتواءم مع لغة العصر وتغيير شكل الكتاب المدرسي ومحتواه وجمعه، ووضع نظام جديد للامتحانات وتقويم الطلاب، وتنمية المعلمين مهنيا، ودعم مدارس ذوي الإعاقة، وتكثيف رعاية المهويين وأفكارهم، وربط التعليم الفني باحتياجات سوق العمل.

ولتفعيل ذلك، من المقرر إلغاء التخصصات النمطية في الجامعات والتعليم الفني وهي من التخصصات التي لا تتناسب مع التنافسية في سوق العمل، على أن يتم الإبقاء على التخصصات المطلوبة فعليا، والتي تستطيع أن تقدم خدمة تنمية واقتصادية وتعليمية تفيد الدولة والطلاب مستقبلا.

وختم وزير التربية بالقول "الهدف العام للمنظومة التعليمية الجديدة أن يعي الطالب أسس التعليم الحديث، وما يترتب عليه من تخريج طلاب عصريين مبدعين ومبتكرين

عكس المؤتمر الدولي الذي اختتم في مصر الأحد الماضي، حول «ضمان جودة التعليم» وجود توجه حكومي قوي لإحداث نقلة شاملة في التعليم الذي أصبح ينحدر إلى مستويات خطيرة يوما بعد يوم. وكشف مسؤولون في قطاع التربية والتعليم عن جملة من القرارات لتطوير المنظومة، طالما انتظرها الملايين من المواطنين على مدار عقود طويلة، لإثبات جدوى التطوير.

أحمد حافظ

القاهرة - خلص المؤتمر الذي شاركت فيه نخبة من خبراء التعليم في مصر إلى الإعلان عن الشروع في تطوير جميع المناهج التعليمية وتغيير منظومة الامتحانات بشكل جذري، والاتفاق على نظام جديد للالتحاق بالجامعات يقوم على عدم الاعتماد بالجامعات كاساس لدخول الكليات، وتدريب جميع المعلمين المصريين على النظام الجديد الذي من المقرر أن يتم الشروع في رسم شكله النهائي ابتداء من شهر مايو المقبل.

وقال طارق شوقي وزير التربية والتعليم إن «منظومة التعليم الحالية لم تعد تصلح لقيادة مصر ولا لرسم سياسة تنمية وعلمية واقتصادية تستطيع أن تنقل البلاد إلى مستوى اجتماعي أفضل. ولا بديل عن تغيير شامل في المناهج الدراسية وطريقة التدريس ذاتها، ووضع نظام جديد للامتحانات لتقييم الطالب بشكل أفضل، بحيث لا يكون المجموع النهائي هو أساس النجاح».

وسوف تنتهي سياسة الحفظ والتلقين في المناهج والتي يقوم عليها النظام التعليمي الحالي وفقا للقرارات المعلنة، كما أن طريقة الامتحانات ذاتها، التي تختبر الطلاب في ما حفظه لن يكون لها وجود على أرض الواقع مستقبلا، وبالتالي فإن طريقة التحاق الطلاب بالتعليم الجامعي سوف تتغير لتتواءم مع النظام الجديد الذي يقضي على فلسفة النجاح بالمجاميع فقط.

وسوف يكون هناك مجلس قومي مصري للتقويم والقياس مسؤول عن إلحاق الطلاب بالكليات من خلال اختبارات وينوك أسئلة لتقييم القدرات على أن يكون ذلك بشكل إلكتروني بعيدا عن التدخل البشري لتجنب شبهات المجاملة والمحاباة لأي طالب، لكن لم تحدد بعد شروط الالتحاق بالكليات مع تشكيل هذا المجلس.

وبحسب المخطط الذي أعلن عنه صراحة خلال المؤتمر، فإن 30 بالمئة من الدرجات سوف تُمنح على الأنشطة، و50 بالمئة على المعرفة والـ20 بالمئة الباقية سوف توجه لتقييم الفهم والإبداع، ما يقضي نهائيا على الحفظ، وبالتالي فإن مشكلة الدروس الخصوصية التي تلتهم نحو 30 مليار جنيه (نحو 2 مليار دولار) سنويا من أولياء الأمور، سوف تنتهي دون الحاجة إلى تشريع قانوني يجرمها.

ولا تريد وزارة التربية والتعليم، بحسب كلام طارق شوقي، أن تكون المدرسة «سجنا

الحكومة تسعى إلى تطبيق نظم تعليمية مختلفة يجري تطبيقها في دول أوروبية مع اختيار الأنسب للبيئة التعليمية في مصر

التعليم والإرهاب وبناء المستقبل

العمل؛ إذ الحفاظ على القيم والتقاليد؛ أم هما معا بحيث يكون الهدف مشتركا بين أفراد المجتمع كافة؛ علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة للسؤال بل هناك إجابة مشتركة.

ضرب الخبر لكلامه مثلا بأن قال إن الهدف الأساسي للتعليم في فنلندا على سبيل المثال هو بناء الديمقراطية، وكل مردود آخر مثل رفد سوق العمل بما يحتاج من خريجين رفيعي المستوى هو ناتج ثانوي، أي الهدف من التعليم بناء مواطن نشط مجتمعا. وبداية، قد يكون هذا الهدف غير مناسب لدول أخرى، وبالتالي فمن حقها أن تضع أهدافا مغايرة، أو تحدد تعريفا مختلفا للنشاط المجتمعي، ولكن المهم أن يكون هناك هدف يتطور حوله استراتيجيات التعليم في هذا البلد أو ذاك.

في ضوء ما سبق، شعرت بحماس لجائزة «أفضل معلم خليجي» التي أطلقها منذ أيام الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، فقله «إننا نريد معلما مبادرا وصاحب فكر مستنير» ينطوي على أهمية بالغة، فالمعلم المبدع هو الرهان الحقيقي لبناء أجيال قادرة على البناء، وتخصيص الجائزة لدول الخليج يعكس إحساسا عاليا بالمسؤولية من جانبه، فنحن نريد نهضة شاملة في منطقتنا، ولا نريد أن تقتصر ثمار التطوير على دولة الإمارات فقط.

النظام التعليمي الموحد، وسيطرة القطاع الخاص والفكر التجاري على العملية التعليمية في بعض الأحيان، في حين أن المطلوب هو مخرجات تعليمية واحدة متساوية في المستوى والكفاءة التعليمية، ولا يكون هناك تفاوت بحسب «مصرفات» أو تكلفة التعليم، بمعنى «تسليح» التعليم أي تحويله إلى سلعة ينتفع بها البعض فيما لا يحصل عليها آخرون نتيجة لعدم مقدرتهم المالية.

أعجبني كلام خير فنلندي في حوار أجري معه ونشر، حيث قال إن من الضروري أن يعرف المجتمع الهدف من التعليم؛ وهل هو بناء اقتصاد جيد والمساهمة في سوق

التعليم في معظم الدول العربية يعتمد على فكرة الاختبارات والامتحانات في نهاية كل عام، في حين أن تجارب الدول المتطورة تعليميا ليس لديها مثل هذه الاختبارات سوى في نهاية المرحلة الثانوية، حيث يقضي الطلاب سنوات دراستهم في تعلم المهارات والبحث والدراسة وليس في تلقي معلومات للمرور من الامتحانات ثم نسيانها! نحن بحاجة إلى تطوير أفكارنا حول التعليم، وخصوصا فيما يتعلق بإدارة العملية التعليمية، حيث يرى بعض الخبراء الغربيين أن الأنظمة التعليمية في عالمنا العربي تعاني إشكاليات صعبة مثل غياب

معدة للاختبار والامتحانات، وتعتمد بشكل أساسي على الطلاب. الاستمرار في التعليم يحتاج إلى وقت وجهد وليس فقط أموال، ودولنا العربية في صراعها مع الثقافات البالية والظواهر الخبيثة مثل الإرهاب والطائفية وغير ذلك تحتاج إلى صبر كبير من أجل حصد ثمار خطط تطوير التعليم شريطة أن تبدأ مرحلة النهضة وتتوافر لديها إرادة قوية لذلك. وقد أعجبني تشبيه خير عربي حين قال إن من الظلم مقارنة تجربة تعليمية في دولة شرق أوسطية بتجارب غربية متقدمة، وأن ذلك يشبه وضع محرك سيارة صغيرة داخل سيارة سباق ومطالبة السائق بأن يحقق ترتيبا تنافسيا بها!

التعليم في معظم الدول العربية يعتمد على فكرة الاختبارات والامتحانات في نهاية كل عام، في حين أن تجارب الدول المتطورة تعليميا ليس لديها مثل هذه الاختبارات سوى في نهاية المرحلة الثانوية، حيث يقضي الطلاب سنوات دراستهم في تعلم المهارات والبحث والدراسة وليس في تلقي معلومات للمرور من الامتحانات ثم نسيانها! نحن بحاجة إلى تطوير أفكارنا حول التعليم، وخصوصا فيما يتعلق بإدارة العملية التعليمية، حيث يرى بعض الخبراء الغربيين أن الأنظمة التعليمية في عالمنا العربي تعاني إشكاليات صعبة مثل غياب

حلقات العمليات التعليمية معروفة ومتصلة أهمها وأخطرها المعلم؛ فدوره في العملية التعليمية ليس بخاف على أحد، وبوابة تطوير التعليم لإحداث نهضة تعليمية في الدول المتقدمة تعليميا لم تقتصر على تطوير المناهج، بل شملت روزنامة متكاملة أهم نقاطها المعلم ذاته، باعتباره جوهر العملية التعليمية، والقناة أو الممر الحتمي للعبور نحو هدف تطوير التعليم. في دولة مثل فنلندا، هناك مجال بحثي واسع ومهم يتعلق ببحوث التعليم، وهو مجال غائب تماما في الكثير من دول العالم، وهناك اهتمام رئيسي بالمعلم، حيث يحصل المعلمون هناك على تدريب متواصل، كما يحصلون على درجات عليا في التخصص التربوي، إلى درجة أن المدارس يمكن أن تسند إلى المدرسين تصميم المناهج الخاصة بهم على غرار ما يحدث في الجامعات والتعليم العالي. المعلم هناك قادر على تقييم الطلاب من دون الخوض في تجارب امتحانية مؤذية نفسيا للتلاميذ في مراحل التعليم الأولى، ولا يجب أن ننسى أن التعليم الأساسي يبدأ في فنلندا من عمر السابعة وما قبل ذلك مجرد لعب وإشباع لاحتياجات مرحلة الطفولة، وغرس القيم وثقافة المجتمع في وجدان الصغار. وهناك أيضا مناهج تفاعلية في التدريس وليست مجرد مناهج

د. سالم الكتيبي
كاتب من الإمارات



ليس لدي شك في أن أحد أهم المداخل الأساسية في مكافحة الإرهاب وبناء مجتمع أفضل يتمثل في تطوير التعليم، فالنظام الجيد يؤسس لذهنية نقدية قادرة على النقاش والفهم والافتتاح وليست قابلة للحشو والتلقين والسمع والطاعة، وهذه إحدى مشاكلنا مع الإرهاب، أنه «يلتقط» شبابا مهينين لتقبل أفكاره وتجنيدهم وحشدهم وشحن طاقتهم وتوجيهها نحو التخريب والتدمير بدعوى غيبية مختلفة. ليس بالتعليم وحده يمكن أن نغير الإرهاب، بل بالتأسيس لثقافة مجتمعية شاملة، ولكني أركز هنا على التعليم، باعتباره الحلقة الغائبة في الكثير من دولنا العربية، التي تخصص ميزانيات للتعليم هي الأضعف بين دول العالم، بل إن التعليم يكاد يغيب تماما عن أجندة التنمية ويحتل ذيل قائمة الأولويات في أحيان أخرى، والنتيجة أن هناك شكواي من أن خريجي الجامعات غير قادرين على الكتابة والقراءة بلغتهم الأم ناهيك عن تعلم لغات أخرى، فكيف لمثل هؤلاء نبذ أي فكر شاذ أو منطرف أو التعرف على الأغراض المريضة لتنظيمات الشر والإرهاب!



«لأبد من إجراء دراسة دقيقة حول السبب في بدء الصحف الورقية بالدول العربية في تكبد الخسائر على الرغم من أن صحف الدول الخليجية مازالت تتطور وتجنّي الإيرادات».

سمير الحيارى
صحافي أردني

«الإعلام العربي يعكس الصورة الذهنية عن العرب بشكل كامل، الإعلام يعتبر من أخطر الأسلحة الاجتماعية والسياسية التي تؤثر على علاقات الشعوب مع بعضها».

جيهان يسري
عميدة كلية الإعلام جامعة القاهرة



ميديا

الإعلام الديني يصب الزيت على نار التطرف والطائفية

● البرامج الدينية المصرية تحولت إلى ساحة حرب بين المذاهب ● تخليص الإعلام من الخطاب الديني المتشدد يحتاج إلى ضوابط



إصلاح الأزهر بداية التغيير

أن يكون منصة للترويج لفكر وتوجه عقائدي وفكري بعينه، وإبعاد أصحاب الخلفيات الدينية المتطرفة عن صدارة المشهد، من خلال وضع ضوابط صارمة تُقَدِّر الظرف الفكري المضطرب الذي تعيشه مصر الآن، واستبداله بخطاب إعلامي ديني يرسخ التسامح بعيداً عن التقديس، ويؤكدون أن الفكر هو أول خطوة في وقف هذه الفوضى.

استمرار وجود الإعلام الفضائي والصحافي الديني المذهبي الذي ينمي التشدد، والإبقاء على مقدمي برامج لا يتمتعون بالحرية ويقتصر خطابهم على مهاجمة هذه الجهة أو تلك، ويلونون أحاديثهم بأبيات وأحاديث تتعلق بتكفير من يخالفهم الرأي والفكر والتوجه، كل ذلك من شأنه أن يفرغ أي دعوة لتجديد الخطاب الديني من معناها، وسوف نظل ندور في حلقة مفرغة.

مواكبة التطورات التي يشهدها المجتمع لتوضيح أن الاختلاف ليس خلافاً، وأن الموروث الديني عن الماضي لم يعد كله موائماً للحاضر والمستقبل، فضلاً عن تصدير شخصيات دينية مشهود لها بالتشدد وترهيب الناس، ما جعل هذا النوع من الإعلام مفرخة للتطرف وإقصاء الآخر.

وأوضحوا أن الدليل على ذلك، ما انتهى إليه مركز "دال" للأبحاث والإنتاج الإعلامي في مصر، مطلع أبريل الجاري، من أن الكثير من وسائل الإعلام الدينية أصبحت تدعو إلى التعصب بشكل عام، نتيجة تشدد خطابها، أو نوعية القضايا التي تطرحها للنقاش، وتحاول إقناع الناس بأمور تبدو قريبة من التطرف.

ويطالب متابعون بضرورة تنقيح الإعلام الديني المقروء والمسموع والمرئي، ومنعه من

الحقيقية في ترسيخ التسامح وتقبل الآخر مهما كانت توجهاته وأفكاره وأراؤه، لا سيما إذا كان مقدمو هذه البرامج شخصيات لها ثقل ونفوذ ديني يُفترض فيها أن تكون قدوة لباقي الشخصيات الدينية.

وبدلل هؤلاء على ذلك بأن الخطاب الإعلامي لرموز دينية، مثل أحمد الطيب شيخ الأزهر، ومختار جمعة وزير الأوقاف، وشوقي علام مفتي الجمهورية على قنوات التلفزيون المصري، فقد الكثير من قيمته وتأثيره الديني والتنويري، بعدما تحول إلى مجرد أداة للهجوم على منتقدي هذه المؤسسات. وأصبحت البرامج الدينية ساحة للتلاسن والفوضى والهجوم على الآخر بخطاب ديني متحيز لفكر وتوجه بعينه.

ويقول خبير إن ما يضاعف من فوضى الإعلام الديني أيضاً أنه أصبح بعيداً عن

يفتقد الإعلام الديني في مصر إلى خارطة واضحة المعالم للإعلام، وأصبح على أيدي المتشددين منبراً للتطرف وترويج الآراء المتحجرة التي تضفي صبغة القداسة على قضايا دينية هي أصلاً مصدر خلاف بين المذاهب، ما يجعل من إصلاح الإعلام الديني حاجة ملحة في عصر التطرف والتشدد.

أميرة فكري

يضاف إلى ذلك، أن أغلب مقدمي البرامج الدينية أنفسهم يتأثرون بخلفياتهم الفكرية في طرح ومناقشة القضايا المتداخلة مع الدين، ونادراً ما يتعرضون للقضايا الحياتية التي لها علاقة بالواقع الحالي للمجتمع، بل أن خطابهم يغوص في الماضي البعيد. وأعرّب سامي الشريف أستاذ الإعلام ورئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون الأسبق أن الإعلام الديني في مصر بات بحاجة إلى جراحة عاجلة تنقذه من حالة الفوضى التي يعيشها، فلا يمكن أن يكون المجتمع يعايش واقعا مؤلماً من التطرف والتشدد الديني بينما تظل هناك برامج تغذي ذلك عن قصد أو عن غير قصد، ولا تكون هناك مناقشات مستمرة لقضايا حياتية تحمي عقول الشباب من مصيدة التنظيمات المتطرفة.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب" أن تنقيح الإعلام من الخطاب الديني والإفتائي المتشدد من جانب أي تيار فكري وعقائدي يحتاج إلى ضوابط تحترم القيم والمفاهيم الدينية، وفي الوقت نفسه تقضي على التطرف، كما يدعو إلى الكف عن إسناد مهمة إصلاح الفكر الديني لغير المتخصصين أو لأصحاب الآراء المتشدة.

وأكدت دراسة صدرت مؤخراً عن المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة أن الإعلام الديني في مصر يعاني غياب المهنية، ويستخدم شغارات دينية تنتمي للتطرف، سواء كان ذلك في قنوات وبرامج إسلامية أو مسيحية، ما ساهم في إفراز إعلام طائفي بامتياز.

ويحسب الدراسة، فإن القنوات والبرامج الدينية تحولت إلى ساحة حرب بين إسلاميين ولبيراليين، وشيعة وسنة، ووصفية وسلفية، ومسلمين ومسيحيين، وأن هذا النوع من الإعلام عمل على خلط ما هو ديني بما هو سياسي، بعدما سيطرت عليه الأهواء والقناعات الشخصية.

ويرى البعض من المراقبين أن تحول عدد من البرامج الدينية إلى منصات للهجوم على تيارات فكرية يفقدها دورها التنويري، ويغذي التشدد في المجتمع، ويبعدها عن رسالتها

القاهرة - يعاني الإعلام الديني في مصر من مشاكل مهنية متعددة، وتأثر بالفوضى التي تضرب وسائل الإعلام بشكل عام، لكن المشكلة الأساسية للرسالة الإعلامية الدينية أنها "مذهبية"، وتقدم للجمهور نموذجاً وحيداً متشداً في قضايا خلافية تهم عدة مذاهب.

ويخاطب الإعلام الديني فئة بعينها دون باقي أفراد المجتمع، وعلى سبيل المثال، فإن الإعلام السلفي - على غرار صحيفة "الفتح" التي تصدر عن حزب النور وتخاطب السلفيين بأفكارهم وتوجهاتهم الدينية - لا تخلو رسالتها من ترويج للخطاب الديني المتشدد وآرائهم المتحجرة.

وحتى الإعلام الأزهرى، مثل مجلة "صوت الأزهر"، أو فضائية "أزهرى"، فإنه يخاطب المسلمين برسالة الأزهر و قدسية آرائه الدينية، بقطع النظر عن كون الآخرين سوف يقتنعون بها أم لا.

ويرى متابعون للمشهد الإعلامي أن الخطورة الأكبر تكمن في حرص الإعلام الديني الدائم على ترسيخ كل ما يعتقد أنه "مقدس"، ما يمثل منطقة الغمام، لأن الخطاب الديني من هذا النوع يسيطر على العقول، إلى حد اعتبار الانحراف عنه نوعاً من الخروج عن الدين نفسه.

ولا توجد خارطة واضحة المعالم للإعلام الديني في مصر، تسمح له بالقيام بدور في مواجهة التطرف، ومخاطبة العقل الباطن ليساهم بشكل أو بآخر في مسألة تجديد الخطاب الديني بعيداً عن التشدد في الآراء، وهكذا نجد أن كل جهة تستخدم وسائلها الإعلامية في الهجوم على باقي الأطراف المختلفة معها فكرياً وعقائدياً ودينيًا.

سامي الشريف:

الإعلام الديني في مصر بحاجة إلى جراحة عاجلة تنقذه من حالة الفوضى



ترامب يستأنف هجومه على الإعلام

الاستطلاع قالوا إنه "زعيم قوي". وأكد التقرير الذي نشرته "واشنطن بوست" على أن الميزان العام لتأييد الرئيس الأميركي "يميل نحو السلبية"، لأن معظم الأميركيين يرون أن ترامب لم ينجح كثيراً خلال الأشهر الأولى من حكمه، وأنه كان قد أبدى "تحسناً طفيفاً في طباعه وأمانته"، كما أن أكثر من 60 بالمئة من الأميركيين مازالوا يرون أنه لا يفهم مشكلاتهم، رغم اكتسابه أرضية أكبر من التعاطف.

وأشارت الصحيفة إلى أن أغلبية صغيرة من الأميركيين، من غير مؤيديه الأكثر ولاء، يرونه كفائد قوي، بالإضافة إلى تأييد أغلبية أكبر من المواطنين لجهوده في الضغط على الشركات الأميركية لخلق وظائف داخل الولايات المتحدة، في الوقت الذي تفوق نسبة من يرى أن الاقتصاد الأميركي يتحسن في ظل حكمه، تلك التي ترى أنه يحدس، بفارق هو الأكبر خلال 15 عاماً.

واشنطن - عاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب للهجوم مجدداً على وسائل الإعلام، كاستلوب للرد على الانتقادات الموجهة ضده من قبل الإعلاميين أو عند نشر تقارير تتناول سياساته المثيرة للجدل.

والقى ترامب اللوم على وسائل الإعلام المحلية وعتتها "بالكاذبة"، بعد نشر استطلاع للرأي حديث، يؤكد أنه هو الحاكم الأقل شعبية في العصر الحديث.

وقال ترامب مستهزئاً في تغريدة له على موقع تويتر إن "الاستطلاعات الجديدة جيدة جداً"، وأضاف "أن معظم وسائل الإعلام كاذبة، وأنها دائماً تقوم بنشر الأشياء السلبية. وعلى أي حال لقد فزت على هيلاري كلينتون وحصلت على أصوات أكثر".

وعلق ترامب على استطلاع الرأي الذي نشرته شبكة "إي بي سي" وصحيفة "واشنطن بوست" أن الأميركيين الذين صوتوا له لم يندموا، وأن 53 بالمئة من المشاركين في

حظر النشر إحدى أدوات الرقابة في الأردن

ولفت إلى أن غياب رواية رسمية متماسكة ذات مصداقية يترك المجال للشائعات والمعلومات المغلوطة. واتهم منصور نقابة الصحفيين بما وصفه بـ"إجهاض" مجلس الشكاوى.

وأظهر التقرير أن 135 انتهاكا تعرض له 67 إعلامياً وإعلامية خلال العام الماضي، وتعد 12.6 بالمئة منها جسيمة، وأفلت مرتكبوها من العقاب.

ويعتقد 39.4 بالمئة من الإعلاميين أن حالة الحريات الإعلامية تراجعت عام 2016، فيما يرى 44.4 بالمئة أنها بقيت على حالها، و16.6 بالمئة يرون أنها تقدمت. ووفقاً للتقرير، فإن 55.3 بالمئة يعتقدون أن التشرعات الإعلامية تعتبر قيوداً على حرية الإعلام، و80.5 بالمئة مقتنعون بأن الحكومة تتدخل في الإعلام.

ويرى 95.5 بالمئة أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز مشاركة الناس وإبداء آرائهم.

عمان - يعتبر الصحفيون الأردنيون أن تعاميم حظر النشر كانت السمة البارزة لتقييد حرية الصحافة خلال عام 2016، وفق ما أكد نضال منصور المدير التنفيذي لمركز حماية وحرية الصحفيين في الأردن.

وأفاد منصور، الإثنين، خلال إطلاق تقرير المركز حول حالة الحريات الإعلامية في الأردن خلال العام الماضي، أن 79.3 بالمئة من الصحفيين يعتبرون تلك التعاميم رقابة مسبقة، وأشار إلى أن المقاربة الأمنية يجب ألا تكون على حساب حقوق الإنسان.

وطالب التقرير الحكومة بتعديل البنية التشريعية الخاصة بحرية الإعلام، مشيراً إلى أن يوم الاقتراع للانتخابات النيابية الأخيرة شهد 48 انتهاكاً بحق الصحفيين من الجهات المكلفة بإنفاذ القانون.

وقال منصور إن "الأسباب الاقتصادية والاجتماعية هي العامل الأكبر في نشر خطاب الكراهية برأي الصحفيين".

باختصار

أعلنت قناة "ميديا تي في" تعليق مهام الصحافية في القناة سمية الدوغوي لاستخدامها عبارة "الصعراء الغربية" عند تقديم برنامج. وأوضحت القناة في بيان أنه إزاء هذا "الخطأ المهني"، اتخذت إدارة القناة إجراءات حازمة وقرارا فوراً بتعليق مهام الصحافية في انتظار انتهاء التحقيق "لكشف ملامسات هذا التصرف غير المقبول".

أطلقت تركيا الإثنين سراح الصحافي الإيطالي غابرييل ديل غراندي الذي كانت قد احتجزته قبل أسبوعين أثناء قيامه ببحث من أجل كتاب وأعدته جواً إلى إيطاليا. وكانت السلطات قد اعتقلت ديل غراندي في التاسع من أبريل قرب الحدود التركية مع سوريا.

طالب سياسيون وأكاديميون وصحافيون سودانيون بفق القضية الأمنية على الصحف، ودعوا إلى العمل من أجل تحقيق ذلك ليتمكن الصحفيون من تادية عملهم بعيداً عن الملاحقات والاستدعاءات المتكررة من قبل المحاكم، معتبرين أن تمرير التعديلات الدستورية الأخيرة دون تضمين الحريات الصحافية أمر محبط للصحافيين.

نفى حميد قرين وزير الاتصال الجزائري وجود أي مشروع حالياً لدمج الصحف الحكومية أو تحويل بعضها إلى أسبوعيات، وقال إنه سيتم الإبقاء على كل الصحف الحكومية الست دون المساس بوظائف الصحفيين الذين يعملون بها، مع وضعها تحت إشراف مجمع الصحف الذي تقرر إنشاؤه مؤخراً إلى جانب مجمعين للنشر والطبع.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

صحافة تبتلعها صناديق الانتخابات

الصحافة المنحازة لطرف دون آخر لا شك أنها تسهم في إعادة إنتاج وتدوير نماذج سياسية بعينها وبعضها نماذج فاشلة، وفوق كل ذلك تجد نفسها وقد دخلت في سجل لا يكاد ينتهي حول تضليل الجمهور وإيهامه لغرض أن تعود حمى الديمقراطية مجدداً ولكن محملة بالسراب والوهم والإحباط الذي يصيب جمهور الناخبين.

لا شك أن الصحافة سوف تكون في وضع لا تحسد عليه عشية الاستقطابات السياسية الشديدة المواكبة للانتخابات في أي بلد، بعضها يلهث خلف الإعلانات وما تدره حملات الإعلان من أموال جيدة وبعضها الآخر يحلم بحصة في الحكومة المقبلة وما إلى ذلك، بينما تذهب قضية الصحافة ومصداقيتها ونجاحها اليومي أراج الرياح لأن الديمقراطية الافتراضية أوجدت للصحافة سوقاً رائجة ثم ما لبثت أن أغرقتها في دوامة صناديق الاقتراع.

وما ذلك إلا مثال على تلك المهمة المعقدة والإشكالية للصحافة عشية الانتخابات. فهل على الصحافة بعد هذا أن تظهر في مظهر اللامبالاة وأنها غير منحازة لجهة دون أخرى حفاظاً على المصداقية أم أن عليها أن تتبنا متجهة نحو الانعزال وترك الصناديق هي الشاهد على ذائقة الشعب ومساحة طموحه ومطالبه؟

لا شك أنه مازق حقيقي تواجهه الصحافة إن هي سعت إلى الاستقلالية والموضوعية. بالأمس شهدنا الهجوم الكلامي الواسع صحوباً بالاتهامات التي كالمها الرئيس الأميركي ترامب ضد عدد من الصحف والقنوات الفضائية الأميركية العريقة وهي التي لم تنتصر له وهو يراهن على ناخبيه وعلى صناديق الاقتراع. وهنا شعر ترامب بتقصير الإعلام تجاهه وظل يشن حملات لا تنتهي ضد تلك الصحف والفضائيات.

فرنسا تحبس أنفاسها وعند نشر هذا المقال يكون قد تبيّن الخيط الأبيض من الأسود، أي من زعماء فرنسا سينتخب ليحتل كرسي الإليزيه؟

لكن الصحافة الفرنسية في تغطياتها كانت في وضع لا تحسد عليه فمن تتبني اليمين لا يمكنها إغفال الاتهامات التي طالت مرشحها فرنسوا فيون بمنح الوظائف الوهمية وتوظيف زوجته وابنيه، والصحافة التي تتبني أقصى اليمين ستجد مارين لوين محملة بأثام الوظائف الوهمية واقتراف أموال عامة، الصحافة التي تسمع كلاماً عن قاسم مشترك بين المرشحين ممثلاً في المرشح ماكرون تسمع أيضاً عنه أنه متهم باتهامات لا أخلاقية مع أنه يتقدم الصفوف بنهجه المتوازن والواقعي، هذا الخليط الذي يشمل سيرة وتاريخ ومنجز وهفوات الشخصيات المرشحة أيها على الصحافة أن تقوم بحجبه والسكوت عليه أو يجري فضحه والتحذير من ماضيه؟

طاهر علوان
كاتب من العراق



الصحافي الشاهد على تحولات الديمقراطية هل عليه الترويج لطقوسها واستحقاقاتها أم عليه البحث في هفواتها وإخفاقاتها؟ الديمقراطية التي تضخمت كما تضخم رأس المال والعولمة والشركات العابرة للقارات على الصحافي أن يقرأها من حيث هي ميداناً لممارسة ليس هنالك حكم واحد عليها.

الديمقراطية جاءت محملة بالطائفية وبسببها الدكتاتورية وبتأخاذها حصان طروادة للإمساك بالسلطة والإمساك بخناق الشعب كما هي الحالة العراقية والروسية والتركية وغيرها. فماداً على الصحافي أن يصنع وهو يشهد تلك الولادات المشوهة التي تخرج من جوف صناديق الاقتراع؟



قالت شيريل سانديبيرغ المديرية التنفيذية للعمليات بشركة فيسبوك إن الموقع يتحمل مسؤولياته كاملة عن الأخبار المزيفة، لكن لا يجب النظر إليه على أنه «حكم للحقيقة»، ونفت سانديبيرغ قيام الشركة بتحذير المستخدمين من الأخبار المشكوك في صحتها، لأنها تريد المحافظة على كونها منصة هامة للناشرين، لكنها قالت إنه ليس من مصلحة فيسبوك دعم هذا النوع من الأخبار.

الشبكات الاجتماعية داعمة لاستطلاعات الرأي

باريس - لم يعد لاستطلاعات الرأي بعد نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية التأثير ذاته في فرنسا.

لكن رغم ذلك، فمع انتهاء التصويت في الجولة الأولى، أشار استطلاعان للرأي أجريا الأحد إلى أنه من المتوقع أن يفوز المرشح المستقل إيمانويل ماكرون بالجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الفرنسية في الـ 7 من مايو المقبل. وأوضح استطلاع أجرته مؤسسة هاريس إنتر أكتيف لحساب محطة إم 6 التلفزيونية أن 64 بالمئة ممن استطلعت آراؤهم سيصوتون لوزير الاقتصاد السابق، بينما يتوقع أن يعطي 36 بالمئة أصواتهم إلى اليمينية المتطرفة مارين لوبان.

في الوقت نفسه توقع استطلاع أجرته مؤسسة إيسوس سويرا ستيريا لحساب تلفزيون فرنسا فوز ماكرون بنسبة 62 بالمئة من الأصوات مقابل حصول لوبان على 38 بالمئة.

وتراهن لوبان على الموجة الشعبية التي حملت دونالد ترامب إلى البيت الأبيض ودفعت بريطانيا إلى اختبار الخروج من الاتحاد الأوروبي، للفوز في الانتخابات، بالدفاع عن فرنسا ضد «العولة المتوحشة».

وكان مفكرون وفنانون أميركيون قد أطلقوا الأسبوع الماضي عريضة عنوانها «نرجو فرنسا، لا تعيدي ماساة كلينتون في مواجهة ترامب».

يذكر أن بعض مراكز استطلاع الرأي والبحوث في فرنسا توجهت إلى شبكات التواصل الاجتماعي، لتكوين تصور حول ما يمكن أن تكون عليه عملية التصويت في الانتخابات الرئاسية.

وعلی الرغم من رؤية بعض الخبراء إلى خطورة إدراج شبكات التواصل كأحد مفاتيح تحليل المشهد السياسي، واعتباره نوعاً من الخروج عن الواقع الديمقراطي، إلا أن بعض القائمين على استطلاعات الرأي يؤكدون أن الاستراتيجية الرقمية يمكن أن تكون منسجمة ومتناسكة تجاه برنامج مرشح بعينه، لذا فإن تحليل تصورات ردود فعل السراي العام في الإنترنت مؤشر من المستحيل تجاهله.

وبحسب صحيفة «لوفينغارو» الفرنسية، فإن وضع المرشحين مختلف جداً على الشبكات الاجتماعية.

وهذا الاختلاف يعزوه المراقبون إلى أن الاستطلاعات تعتمد دائماً على تمثيل عينة من ألف شخص، فيما الرصد على شبكات التواصل تلعب فيه التدفقات الكمية (عدد المشاركات، انتظامها، التزامها بالأفكار التي تحملها)، وهو ما جعل بعض أهم الصحافيين الأميركيين يؤكدون بعد فوز ترامب، أن مراكز استطلاع الرأي تجاهلت تماماً الشبكات الاجتماعية، ولو كانت قد فعلت لأمكنها بسهولة التنبؤ باسم الرئيس القادم الذي جاء مطابقاً لتوجهات هذه الشبكات.

هاشتاغ يطيح بوزير سعودي استغل نفوذه

● ما هو الحد الفاصل بين حرية الرأي والتنكيل بالآخر على تويتر في السعودية



السعوديون أصبحوا أكثر جرأة

وأكد المحامي السعودي عبدالرحمن اللاحم، في تغريدة على حسابه في تويتر على أن «التنمر والبذاءة التي في منشئ (الذين وجها في شأن) معالي وزير التعليم، من قبل مراهقين؛ مؤشر خطير على انحلال أخلاقي، لازم المؤسسات التعليمية والتربوية تنتبه له». وقال معلقون إن الأمر خطير ويدرجة البعض ضمن ما يسمى «طققة».

واصطلحت انتقادات مثقفين في حالة الهجوم على العرج، باراء منتسجة من قبل الكثير من المدونين ممن طالبوا بحرية التعبير وتقبل الآراء. فيما كتب مغرد «محاكمة الوزير خالد العرج وأخيرا انتصرنا على مسؤول. هرما من أجل هذه اللحظة».

واعتبرت أكاديمية «محاكمة الوزير خالد العرج لا أزعج أنني سعيدة بما حصل له، لكنني سعيدة لأجل الوطن. سعيدة لأنه بعد هذا القرار -الأول من نوعه- سيرتدع كل مفسد». يذكر أن عدد السعوديين، الذين يملكون حسابات على تويتر ارتفع إلى 11 مليون مستخدم، يستحوذون على 33 بالمئة من التغريدات بالشرق الأوسط.

والتهمك" سيتم التعامل معه ضمن نطاق جرائم المعلوماتية.

وشهدت الصحف المحلية ومواقع التواصل الاجتماعي تهجماً مكثفاً على العرج ما أثار حفيظة مثقفين سعوديين.

ومنذ تولي الملك سلمان بن عبدالعزيز الحكم في السعودية، أصبح السعوديون أكثر جرأة في طرح مطالبهم وانتقاد الوزراء. وبهجة جريئة مماثلة، تناولت كبريات صحف السعودية، وأشهر كتابها، قضية الوزير العرج.

ويعد الهجوم على الوزير المقال من الأمور غير المعتادة في السعودية. وفي حوادث سابقة، كان التكنم الإعلامي سيد الموقف في قضايا طالت مسؤولين في مناصب أدنى، وكثيراً ما تمتنع الصحف المحلية عن ذكر أسمائهم.

ومن شأن قضية العرج أن تغير النظرة التقليدية للهيئة الوطنية لمكافحة الفساد «نزاهة»، بعد أن طالتها الانتقادات على الشبكات الاجتماعية خلال أعوام من إنشائها. وطالب مغردون بتفعيل دورها بشكل كامل في مجابهة الفساد.

وكتب مبارك بن زغير «أول حالة علنية للتحقيق مع وزير في السعودية لاشك أنه خير تاريخي.. محاكمة وزير الخدمة المدنية».

فيما اعتبر مغرد «من هنا يبدأ الإصلاح الحقيقي، قرار تاريخي في عهد سلمان الحزم».

وتهكم مغرد «محاكمة وزير الخدمة المدنية حين يسرق المسؤول في اليابان، يخرج إلى الناس ليعترف، ويعلم توبته! خلونا يابانيين مرة واحدة».

وأكد فيصل المشوح «محاكمة وزير الخدمة المدنية الذي يعتبر رأس الهرم لموظفي الدولة هي بمثابة رسالة لكل موظف كبير أو صغير. إن زمن الفساد قد ولّى ويجب العمل بنزاهة».

بالمقابل، حذر قانونيون من توجيه أي إساءة إلى وزير الخدمة المدنية المقال خالد العرج، وأكدوا، لصحف سعودية محلية أن بث أي تعليق يندرج تحت بند «السخرية

أصبح خالد العرج أول وزير في تاريخ السعودية يعزل من منصبه ويحال على التحقيق على خلفية هاشتاغ على تويتر أثبت «استغلاله لسلطته» تبعه تقديم شكوى إلى هيئة مكافحة الفساد.

الرياض - لم تكن الأوامر الملكية الأخيرة التي أصدرها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، والقاضية بإحداث تغييرات كبيرة في العديد من المناصب، بعزل وزير الخدمة المدنية خالد العرج، بل أخالته على التحقيق في قضية على صلة بتجاوز الصلاحيات وسوء استخدام السلطة، في سابقة تاريخية، وفق مغردين سعوديين على تويتر.

والغى وزراء الحكومة السعودية متابعتهم لحساب الوزير المقال على تويتر في تفاعل سريع مع الأمر الملكي، وكردة فعل على الخطوة غير المسبوقة في تاريخ المملكة. ولحق عدد كبير آخر من المسؤولين الحكوميين والإعلاميين والنخب في السعودية بالوزراء في إلغاء متابعة حساب الوزير السابق خالد العرج.

وفي عهد «سلمان الحزم» وهو ما يلقب به السعوديون الملك سلمان بن عبدالعزيز، أصبح العرج أول وزير في تاريخ السعودية يعزل من منصبه ويحال على التحقيق في خطوة لاقت إشادة واسعة من السعوديين على مواقع التواصل الاجتماعي ضمن هاشتاغ «محاكمة وزير الخدمة المدنية».

وبدأت «قصة» إعفاء وزير الخدمة المدنية في شهر أكتوبر من العام الماضي، ذلك عندما خرج الوزير، في لقاء تلفزيوني متحدثاً عن دراسة تشيخ إلى أن إنتاجية الموظف السعودي ساعة واحدة فقط -على حد وصفه- فاتحا على نفسه باب النقد والملاحقة.

ونشر بعدها أيام مغردون خطاباً عن ارتكاب العرج، الذي قلل من أداء الموظف السعودي، تجاوزات تتمثل في توظيف ابنه مديراً عاماً للمشاريع في إحدى الوزارات الخدمية براتب يصل إلى 21 ألف ريال (6 آلاف دولار)، رغم عدم حمله لأي شهادة أكاديمية جامعية.

وتم إطلاق هاشتاغ ضد العرج على الترتيب العالمي. وقام الوزير، وفق شكاية لأحد المواطنين، بتعيين نجله زاعماً أنه من «الكفاءات النادرة»، وهو ما اعتبر «استغلالاً للسلطة». وقالت صحف سعودية، إنه وفي حال تحريك دعوى جزائية ضد العرج، قد تصل مدة سجنه بين 3 و10 أعوام.

وزراء الحكومة السعودية ألغوا متابعتهم لحساب الوزير المقال في تفاعل مع الأمر الملكي

هاشتاغ اليوم

عاقبوا المغتصبين في لبنان

البرلمان. هذا ووصف جان أوغاسابيان، وزير شؤون المرأة، قانون الإغتصاب بأنه «شيء من العصر الحجري».

وقام المواطنون بنشر صورهم مع «فساتين العرس» غريبة المظهر، على مواقع التواصل الاجتماعي، مع كتابة هاشتاغ #Undress522. وفي وقت سابق، أصدرت منظمة «أبعاد» شريط فيديو لنشر المزيد من الوعي حول القانون، حيث تظهر امرأة وهي تغطي جراحها بضمادات بيضاء، لينتهي الأمر بارتدائها فستاناً كالعروس، مع عبارة «فستان الزفاف لا يغطي الإغتصاب».

وكتبت المنظمة على حسابها على فيسبوك:

abaad

كل يوم جريمة #اغْتصاب... الضحايا مش بس #نساء وكم إن أطفال عم تنسرق طفولتهن من قبل مجرمين! رفع الصوت واجبننا كلنا، وتصويت النواب بنعم واجبن! لاقونا على عين اليرسة السبت 22 أبريل وخلصونا نقول سوا #ماتلبسوننا522.

في نفس السياق تفاعلت إعلامية:

@RitaKaddoum94

#ماتلبسوننا522
"الستر" لا تكون بتزيج الضحية من الجرم المغتصب. "الستر" تكون بسجن المجرم وحماية الضحية الفعلية والضحايا المحتملين.

وكتب مغرد:

@khatchig_ghosn

#ماتلبسوننا522 : الإغتصاب جريمة، وهذا القانون جريمة أكبر منه.

بيروت - أقام نشطاء لبنانيون معرضاً رمزياً على كورنيش بيروت، يهدف إلى دعوة نواب البلاد إلى إلغاء قانون يعفي المغتصبين من الملاحقة القانونية بمجرد الزواج من ضحاياهم.

وعُلق 31 فستان زفاف بين أشجار النخيل، على الواجهة البحرية للعاصمة اللبنانية، حيث قالت عليا عواضة، مديرة الحملة من المنظمة غير الحكومية «أبعاد» إن «هناك 31 يوماً في الشهر، وقد تتعرض النساء كل يوم إلى الإغتصاب مع إجبارهن على الزواج من المغتصبين».

وتدعم الحملة الفنانة الفرنسية اللبنانية، ميراي هونين، التي صممت الفساتين، وقالت «لقد شاركت في الحملة لأن هذا النوع من القانون يجرد المرأة من جوهرها، ويتركها دون هوية».

والجدير بالذكر، أن المادة 522 من قانون العقوبات اللبناني، تنص على أن ملاحقة المغتصب تتوقف عند زواجه من الفتاة التي اعتدى عليها، وبغض النظر عن الإغتصاب، فإن هذه المادة تشمل أيضاً اختطاف القاصرات واغتصابهن. وطرح اقتراح بإلغاء هذه المادة العام الماضي، ومن المتوقع أن يصوت المشرعون على هذا الاقتراح خلال جلسة البرلمان القادمة في 15 مايو. وفي هذا الصدد، قالت عليا عواضة:

@AlyaAwada

#نحن نحاول قدر الإمكان تسليط الضوء على هذه القضية، ونقل للبرلمان إن الوقت قد حان للتصويت على إلغاء المادة 522.

ودعا الناشطون المواطنين إلى التوقيع على عريضة تهدف إلى الضغط على أعضاء

أبرز تغريدات العرب

LauriceC

ماكرون في برنامج الانتخابي يتجه إلى منح الهواتف الذكية في المدارس لو كان بإمكان تلامذة المدارس الاقتراع كانوا صوتوا لمارين لوبان.

AbdallahAlneaimi

مشكلة الفقر في الخليج سببها أن الكل يريد أن يركب السيارات الفارهة نفسها.. ويسكن الفيلات الفخمة نفسها.. ويسافر إلى الدول المتقدمة نفسها!

amanialjabarti

لا تقبل الرجوع إلى حالة الحزن مهما كانت الإحباطات، لا تتنازل عن السعادة مهما كُلفتك من ثمن، حياتك مرة واحدة فقط!!

تابعوا

shamsofficial

شمس
فنانة كويتية.

salmulla85

اليس مخجل أن يطلق العرب على نساؤهم (حريم) وعلى بهائمهم (حلال)؟!

Q8i_Outsider

هل توجد امرأة اليوم تقبل أن يكون مهرها كتب؟!

Emiliehasrouty

من أرق ما قبل بين الأصدقاء: إن سقطت سأساعدك على النهوض وإن لم أستطع سأتقدم جنبك. قد لا يوافق الجميع على هذا، لكننا جميعاً نحلح بصداقة كهذه.

AlmashoorSs

إن أسوأ فكرة خطرت للإنسان: أن يكون بطلا في الحرب، وهناك ألف مكان آخر يمكن أن يكون فيها بطلا حقيقياً.

7esabraqm2011

في الواقع ذوقنا كله مستورد وتقليدنا الأعمى" شبه شامل في معظم المجالات ولا يقتصر على الأزياء وحدها.. أين البديل المحلي في كل المجالات؟

sharif_hijazi

بشار الأسد يأمر بحل الاتحاد النسائي السوري نكالية بنسوان الحارة. سوريا.

facts444

أكثر شيء يقتل الإبداع بداخلنا هو خوفنا من "سخرية الآخرين".

mohsen_4Iraq

يخدعون الفقراء يطعمونهم بالجنة المفترضة (لم يعد إلينا أحد منها لنسألهم: ماذا رأيت؟) وهل دخولها بثمن أم مجاني مصائب لا تنتهي مع كذب العمائم. العراق.

تحقيق

معظم سكان العاصمة لا يحصلون على كميات كافية من المياه التي تصل إلى المنازل مرة كل عشرة أيام، مما يضطرهم إلى شرائها من الخزانات.

أزمة المياه في الحديدة تجبر العشرات من الأطفال على التغيب عن المدرسة، والالتحاق بطوابير طويلة تصطف أمام الخزانات للحصول على ماء لا يستجيب للشروط الصحية.

السوق السوداء تستحوذ على المياه الشحيحة في اليمن

● الأطفال في طوابير الخزانات بدل المدرسة ● أسعار الماء الصالح للشرب بسعر الدواء



الكوليرا تنتشر بسبب المياه الملوثة

ولغم مسلحو الحوثي وقوات علي عبدالله صالح الطريق المؤدي إلى مضخات الماء في مدينة المخا غربي تعز.

وقالت مصادر محلية إن السكان يعانون من نقص في المياه، حيث امتنع أصحاب الصهاريج عن الذهاب إلى المنطقة التي تتواجد فيها المضخات بعد وفاة أحدهم جراء انفجار لغم أرضي.

وقال سكان من تعز إن سعر 10 لترات من الماء بلغ 400 ريال ويصعب الحصول عليها، ووصلت الأزمة إلى حد بيع مياه الشرب بسوق سوداء في سابقة لم يشهد لها اليمن مثيلاً.

شراء الماء الصالح للشرب أصبح يشكل عبئاً ثقيلاً على ذوي الدخل المحدود مثل الموظفين الذين يتقاضون رواتب زهيدة لا تكفي إعالة أطفالهم.

صالح ناصر الذي يقطن في منطقة الشماسي في تعز يقول "إن أزمة المياه تكلفني ثلث راتبي شهرياً، وهذا حال لا يطاق". ويبدو أن معاناة الحديدة وغيرها من محافظات اليمن مرشحة للتصاعد.

وحذر برنامج الأغذية العالمي من أن الوضع الغذائي في اليمن "يقترّب من نقطة الانهيار"، وأن الملايين من الأشخاص "لم يعد بإمكانهم البقاء على قيد الحياة دون مساعدات غذائية عاجلة".

ضخ المياه، فالمؤسسة لا تملك السيولة المالية لشراء الوقود خاصة مع امتناع الأهالي عن تسديد فواتير الكهرباء".

حصار الماء

مشكلة المياه في تعز ولحج هي الأقدم من نوعها في البلاد حيث بدأت مطلع التسعينات في تعز ومطلع السبعينات في ريفها. أما الآن فالمشكلة قد تحولت من سيء إلى أسوأ وانتشرت في بقية المحافظات، وأصبحت غير محتملة، لأن المياه تصل إلى منازلهم يوماً واحداً فقط في الشهر أو كل أربعين يوماً، وفي هذا اليوم يقوم الناس بتعبئة خزانات المياه المتواجدة على أسطح منازلهم وأيضاً جميع الأوعية المتوفرة لديهم.

ولكن هذه الخزانات والأوعية لا تكفي حاجاتهم طوال الشهر، لأن بعضهم قد يستهلكها في أسبوع والبعض الآخر في أسبوعين، وبعد ذلك يلجأون إلى شراء المياه التي أصبحت مكلفة.

وفي تعز تقوم ميليشيات الحوثيين بمنع دخول الاحتياجات اليومية الضرورية للحياة بما فيها الماء وارتفعت نتيجة الحصار الأسعار داخل المدينة بشكل جنوني وامتدت طوابير كبيرة للسكان أمام خزانات المياه التي أوشكت على الانقراض.

الحكوميين، يشكون من انقطاع رواتبهم، نتيجة تداعيات الحرب.

ووفق الناشط السياسي في مدينة الحديدة بسيم الجناني فإن "مناطق داخل المدينة لا تصلها المياه منذ أكثر من عشر سنوات، إلا ساعة واحدة بعد منتصف الليل".

الجناني زاد بقوله "ما حدث منذ شهرين وأكثر عمق حدة الأزمة حتى باتت المدينة، بمديرياتها الثلاث الحوك والحالي والميناء، تعيش وضعاً إنسانياً صعباً جراء انقطاع المياه عن المنازل".

وأوضح أن "السلطات المحلية في المدينة تقول إنها لا تملك سيولة مالية لشراء مادة الديزل، رغم أن الحديدة محافظة إيرادية (توفر إيرادات) من الدرجة الأولى، لكن يتم نهب ثروتها ويعيش أهلها بلا كهرباء ولا ماء".

وشدد على أن "ما يحدث اليوم تجاه المواطنين هو ضمن القهر والتعذيب الممنهج من قبل الحوثيين ومعاونيهم، فمُنذ دخول الميليشيات المحافظة لم تتوقف المعاناة عن السكان يوماً، حيث المتاجرة بكل متطلبات الحياة".

مسؤول في مؤسسة المياه بالحديدة، قال من جهته إن "السبب الرئيسي في انقطاع المياه هو عدم توافر وقود الديزل لمولدات

يعد اليمن واحداً من أكثر أربع دول تعاني شح المياه في العالم والأفقر من حيث الموارد بين الدول العربية التي تواجه أزمة مياه خانقة، لكن أزمة اليمنيين تتفاقم في توفير الماء الصالح للشرب الذي صار يباع في السوق السوداء بأسعار تستحوذ على جزء كبير من دخل اليمني الذي يعاني من غلاء المعيشة.

بمدينة باجل شرق مدينة الحديدة، مركز المحافظة، قال "اضطرت إلى صرف 70 بالمنة من راتبي لشراء المياه".

وتابع غالب "كنت مع أطفالتي الخمسة نستفيد من خزان الحي الذي يمتلئ بالمياه على نفقة متبرعين، لكن الدعم تقلص خلال الأسابيع الماضية". وزاد بقوله "نحتاج الآن مياه للشرب وللإستخدام المنزلي، خاصة أنه في فصل الصيف يزيد استهلاكنا، 40 لتراً على الأقل للشرب، ما يكلفني 300 ريال، وأنفق مثلاً لشراء مياه لأغراض أخرى، بينما أجري اليومي ألف ريال لقد أصبح سعر الماء بسعر الدواء".

ويساوي الدولار الأميركي الواحد حوالي 250 ريالاً في السوق الرسمي ونحو 360 ريالاً في السوق السوداء (الموازي).

وشكا غالب من أن "المياه المشتراة للإستخدام المنزلي ملوثة، فهي لها لون ورائحة واضحان، ولكننا مجبرون على استخدامها، وحتى تلك المياه التي نحصل عليها من خزانات الأحياء لا تستجيب للشروط الصحية، ويقاقل بعضهم ليحظى بعبوة بسعة 20 لتراً".

لكن غالب وصديقه توفيق حسن يخشيان أن تصيب المياه أطفالهما بمرض الكوليرا المنتشر بين السكان.

أزمة المياه في الحديدة أجبرت العشرات من الأطفال على التغيب عن المدرسة، والالتحاق بطوابير طويلة تصطف أمام خزانات المياه، فهم يتغيبون عن الدراسة يوماً ويحضرون آخر، كما قال بعضهم.

وسط الزحام كانت عبير جميل (10 أعوام) وشقيقها محمد (14 عاماً) يزاحمان العشرات من أهالي حي البلدية، الذين هرعوا لتعبئة المياه من خزان، بينما على بعد 300 متر كان زملاء الطفلين في الفصل الدراسي.

محمد قال "علمنا أن خزان مياه سيصل الحي فتركنا المدرسة.. لو تأخرنا لن نحصل على قطرة من الخزان".

وبالفعل، بعد خمس دقائق من وصول الخزان، الذي يحوي خمسة آلاف لتر، صار فارغاً. وصرخت عبير على شقيقها محمد ليساعدها في حمل عبوتين من المياه، سعة كل منهما 10 لترات.

وبينما نجح الطفلان، جاء يوسف إبراهيم (62 عاماً) إلى الخزان مهرولاً، لكنه لم يلحق بالمياه، فصرخ ساخطاً في المتجمعين.

إبراهيم قال "لا توجد في منزلي سوى كمية مياه معدودة". وأنهم تحالف الحوثي وصالح بالتسبب في هذه المعاناة قائلاً "منذ الوقت الذي وصل فيه هؤلاء لم نعد نجد الخير، الكهرباء مقطوعة، وكل شيء منعدم حتى الماء".

سوق سوداء

ولا يختلف حال مدينة الحديدة، على البحر الأحمر، عن حال مدينة باجل، وهما المدينتان الرئيسيتان في المحافظة، إذ يشكو سكان الحديدة هم أيضاً من غياب المياه بعد توقف مولدات ضخ المياه إلى الأحياء السكنية.

ومنذ شهرين انقطعت المياه عن أغلب الأحياء، ويشكو السكان من أزمة تهدد حياتهم، لا سيما مع ازدهار سوق سوداء للمياه، حيث تنتشر شاحنات تباع المياه بأسعار مرتفعة للغاية.

عبدالغني محمد، وهو موظف في مستشفى خاص، قال "اضطرت مع جيراني إلى شراء المياه بعد انقطاعها منذ نحو شهرين.. تحمّلنا كل الأزمات، لكن أزمة الماء هذه قاصمة للظهر".

وتطالب مؤسسة المياه والصرف الصحي في المدينة سكانها بتسديد فواتير استهلاك المياه، لكن السكان، ولا سيما الموظفين

صنعاء - مع الحرب التي تدور رحاها في اليمن طفت مشكلة المياه الصالحة للشرب فوق السطح أكثر من أي وقت مضى، فالحجج عن المياه أصبح مهمة صعبة للغاية في العاصمة صنعاء، كما في الأماكن الأخرى حتى أصبحت الكهرباء والغاز والبتروول ومشتقاته غير ذات أولوية عند اليمنيين لأن الماء لا غنى عنه ويات الحصول عليه أمراً صعباً ويسبب مشقة.

وأصبح الماء يباع في السوق السوداء تماماً كما الدواء وتخضع أسعاره للعرض والطلب حتى أصبح المواطن العادي غير قادر على شراء ما يلزمه من ماء له ولعائلته.

وحذر خبيراء المياه في اليمن من كارثة تضوب مياه حوض صنعاء بحلول عام 2025، جراء "العشوائية" في استخدام المياه، داعين إلى ضرورة سعي الحكومة اليمنية إلى وضع رؤية شاملة لمواجهة التهديدات المستقبلية لمشكلة شح المياه.

وتأتي التحذيرات المتتالية للخبراء والمهتمين بشأن أزمة الوضع المائي الحادة في البلاد على خلفية تصنيف اليمن ضمن قائمة الأربع دول الأشد فقراً في الموارد المائية على مستوى دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والعالم.

ولا يحصل معظم سكان العاصمة تقريباً على كميات كافية من المياه التي تصل إلى المنازل مرة كل عشرة أيام، مما يضطرهم إلى شراء المياه من الخزانات المحمّولة بالحافلات والمعروفة باللهجة المحلية "بالوايتات".

عبدالغني محمد: اضطرت لشراء

المياه منذ نحو شهرين.. تحمّلنا

كل الأزمات، لكن أزمة الماء هذه

قاصمة للظهر

ومع بداية أزمة المياه، بادر بعض المواطنين الذين لديهم الإمكانات المادية بتوفير شاحنات مياه وتوزيعها على الحارات بصفة مجانية، فخرج النساء والأطفال في طوابير طويلة للحصول على ما تيسر من الماء الذي أصبحت رحلة البحث عنه تأخذ جهد ووقت النساء والأطفال حتى أن بعضهم يترك مدرسته للوقوف في الطوابير.

ندرة المياه شملت صنعاء والعديد من المحافظات الأخرى المهتدة بالجفاف، منها لحج، وعمران، وتعز، والبيضاء، وحجة والحديدة، وقد أثر شح المياه سلباً على حياة المتساكنين في هذه المناطق ودفعهم إلى ترك منازلهم والهجرة إلى مناطق أخرى.

في المدن الأهملة بالسكان، أصبح مشهد الطوابير والدواب التي صحبة النساء والأطفال والرجال في بعض الأحيان متعاداً حتى في صنعاء، ما جعل الناس ساخطين على الحرب وعلى الأطراف السياسية التي أوصلتهم إلى هذه الحال التي أصبح فيها الحصول على البعض من الماء أمراً بعيد المنال.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي صورة شديدة الحزن ومؤثرة لفتاة تملكها العطش فاحتنت على الأرض لكي تشرب من أحد ثقب ماسورة للمياه، وهو ما يظهر مدى المأساة الإنسانية التي يعاني منها الشعب اليمني بعد حصاره من جماعة الحوثيين وأنصار علي عبدالله صالح.

ويواجه أكثر من مليوني شخص، هم سكان محافظة الحديدة اليمنية (148 كم) جنوب غرب العاصمة صنعاء، نقصاً حاداً في المياه، أدى إلى ظهور سوق سوداء مما يفاقم معاناة السكان الذين يقاسون أساساً من أزمة إنسانية خانقة، لا سيما في مدن وقرى الساحل الغربي.

أكرم عبده غالب (38 عاماً)، وهو عامل في محل لبيع الملابس يسكن في حي البلدية



رحلة شقاء قد تنتهي بلا ماء



ذكر مختصون أن خل التفاح يمثل حلاً لمشاكل الشعر الصحية والجمالية؛ حيث إنه يبارب جفاف فروة الرأس والقشرة والحكة الناجمة عن الشامبو أو الفسيل المتكرر للشعر، مما يؤدي إلى تغيير قيمة الأس الهيدروجيني لفروة الرأس.



التعقيم الدائم للرجال وسيلة منع حمل آمنة ولكن

● موانع اجتماعية تحول دون تعقيم الرجال العرب ● الرجال لا يشعرون بالراحة تجاه التعقيم الدائم في الغرب



ما المشكلة لو خفف الزوج من عبء منع الحمل على زوجته

الجنسي للرجل أو الإثارة الجنسية. غير أن ذلك يمكن أن يكون له تأثير نفسي، حسب قول الطبيب الألماني. وحتى إذا كان هناك من هو متأكد من قراره فإنه قد يندم عليه بعد ذلك. وعادة ما يمكن عكس مفعول العملية ولكن ليس دائماً وتعتبر العملية التصحيحية أكثر تعقيداً وأعلى ثمناً.

ومن جهة أخرى أنجزت سيسيل فينتولا عالمة اجتماع فرنسية دراسة حول موانع الحمل في المجتمع الفرنسي، فلاحظت أن أغلبها موجه للنساء، وحتى على مستوى العالم فـ5 بالمائة فقط من الرجال يلجأون إلى العازل الطبي، وكان منع الحمل هو مسؤولية المرأة وحدها.

كما توصلت إلى أن 15 بالمائة فقط من الذكور الفرنسيين يستعملون الواقي الطبي، فيما يلجأ 3 بالمائة إلى العزل و0.2 بالمائة إلى قطع القناة الدافقة، وأرجعت الأسباب إلى أن "الراي العام يعتبر منع الحمل مشكلة نسائية، ربما لأن له تأثيراً كبيراً على حياة المرأة خاصة".

وخلال الإجراء الذي يستغرق من خمس إلى عشر دقائق، يقوم الجراح بعمل شق صغير في الجزء العلوي من الصفن وسحب القناتين الدافقتين، اللتين عبرهما يتم نقل الحيوانات المنوية من الخصية إلى الإحليل، وقطع جزء يبلغ سنتيمترين من كل منهما. بعد تلك الخطوة يتم كسي الأطراف كهربائياً وثنيها وربطها قبل أن يغلق الجراح الشق. ولا يستلزم الأمر تخديراً كلياً -بالكاد يحتاج إلى تخدير موضعي- ولكن يمكن للزوج اختيار الحصول عليه. وبعد العملية يستغرق الأمر عدة شهور قبل أن يصبح السائل المنوي خالياً من الحيوانات المنوية. ويقول براندنر في تقرير لوكالة الأنباء الألمانية إنه شعر ببعض الخوف قبل أول علاقة حميمة بعد العملية. وأضاف "لقد تساءلت ما إذا كنت ساشعر بشعور مختلف، وإذا ما كنت سأواجه مشكلة في الانتصاب". ويرى زومر أن الكثير من المرضى الآخرين يتقاسمون هذا التوتر. ولكن عملية منع الحمل لدى الرجال هذه لا تؤثر على الأداء

مئة بالمائة تقريباً لمنع الحمل. وهي عملية يقوم خلالها جراح متخصص بقطع وسد القنات المنوية.

ورغم أن الكثير من الرجال لا يشعرون بالراحة تجاه فكرة التعقيم الدائم، إلا أن مدير قسم صحة الرجال في المركز الطبي بجامعة هامبورغ - إندورف في ألمانيا، فرانك زومر، يشرح أسباب رغبة الرجال في تعقيم أنفسهم، قائلاً "بعض الرجال لا يرتاحون لفكرة ترك الأمر للنساء في ممارسة تحديد النسل".

ويرى زومر أن نحو 100 بالمائة من كل الرجال يستشيرون الطبيب بشأن طرق منع الحمل التي يمكن أن تناسبهم في مرحلة ما من حياتهم وأكثر من النصف يختارون الشروع في ذلك. ويشرح براندنر الخطوة التي أقدم عليها بالقول "استخدمت زوجتي وسائل منع الحمل لمدة 13 عاماً. وأنجبنا ثلاثة أبناء أصحاء وفكرت الآن بأنه حان دوري للقيام بواجب منع الحمل".

يعتبر اتخاذ قرار التعقيم لتحديد النسل خطوة تكتسي صعوبة بالغة بالنسبة إلى النساء فما بالك بالرجال، خاصة في الدول العربية، حيث أن مسألة اتباع وسائل حديثة لمنع الحمل كالحبوب أو سد القنات المنوية تكاد لا تطرح بالنسبة إلى جميع الفئات الاجتماعية، ويرى الشباب والكهول أن هذه المهمة هي اختصاص صرف للمرأة، وهم غير معنيين به كما يعتبرونه إهانة لرجولتهم.

حسينة بن الحاج أحمد

في المستقبل قد يأتي يوماً ويريد أو يرغب في الإنجاب وهذه العملية تحول دون تحقيق رغبته حينها".

وتشير قائلة "من زاوية أن الرجل يختار التعقيم بدلاً من زوجته لتجنبها استخدام موانع الحمل أو القيام بعملية جراحية للتعقيم، وخوفاً منه على صحته وسلامتها البدنية وعلى حياتها، فأنا أؤيد ذلك بكل تأكيد لأن صحة المرأة تتأذى كثيراً بسبب الحمل والولادة أو موانع الحمل، فما المشكلة لو خفف عليها الزوج عبء منع الحمل؟".

وتقول وحيدة الجري مدرسة "قد تضحي المرأة بكل شيء لفائدة نجاح أسرتها ونظراً إلى الحالة الاجتماعية المزمنة في زمننا الحاضر وما لوسائل منع الحمل من مضار على صحة المرأة النفسية والجسدية، فما المانع من تضحية الرجل هو الآخر باعتباره جزءاً لا يتجزأ من العائلة ويحمل هو مسؤولية تحديد النسل عوضاً عن المرأة".

ونبهت لـ"العرب" قائلة "قد يرفض أغلب الرجال ذلك بحجة الدين أو المس من رجولتهم، إلا أن ذلك يبقى متعلقاً بمدى وعي الرجل ورويته لذلك ليس من وجهة كونه رجلاً بل باعتباره جزءاً لا يتجزأ من عناصر نجاح أسرته".

أما زوجها خالد القاسم رئيس مصلحة الكهرباء والغاز في العاصمة تونس فيقول "الدين الإسلامي لا يشرع ذلك، ومن وجهة نظري أضحى بكل ما أمك في سبيل أسرتي، ما عدا ذلك أرفض كل الرفض حتى مجرد التفكير في هذا الموضوع فهو يتنافى مع عاداتنا ومع ديننا، ولا يجب أن يكون موجوداً لا وجوباً ولا إكراهاً".

إلا أن بعض الأزواج خاصة في الغرب لا يرون مانعاً في أن تلقى على عاتقهم مهمة منع الحمل، فيلجأون في بعض الأحيان إلى جراحة ينتج عنها عقم دائم بعد الاتفاق مع زوجاتهم على عدم الإنجاب في المستقبل.

وهذا ما أقدم عليه يوهان براندنر (اسم مستعار) وزوجته عندما كانا ينتظران طفلهما الثالث، حيث اتخذ الزوج قراراً مهماً، بعدما اتفق الزوجان على عدم إنجاب المزيد من الأطفال، حيث قرر براندنر الخضوع لعملية جراحية بسيطة كوسيلة فعالة بنسبة

في بعض الحالات يشعر الرجال أنه من الظلم أن تكون المرأة وحدها دائماً المسؤولة عن تحديد النسل، باستخدام وسائل منع الحمل المتعددة والتي أكدت البحوث والدراسات عدم خلوها من الآثار الجانبية الضارة بصحة المرأة وقد تكلفها حياتها في بعض الأحيان.

وأكد مختصون أن تحكّم الرجال في خصوبتهم خطوة إلى الأمام حيث أن تحديد النسل بالنسبة إلى الرجال أعلى تأثيراً مقارنة بتعاطي السيدات لحبوب منع الحمل. وعندما أثارت "العرب" هذا الموضوع مع بعض السيدات رفضه بشكل قطعي متبنيات أفكار أزواجهن، ورفضن مجرد التفكير فيه، مؤكّدت أن ذلك من مسؤوليات النساء، ولا يمكن لأي رجل أن يقبل بالتعقيم الدائم، حتى وإن اتخذ قراراً بعدم الإنجاب في المستقبل.

وإن اتخذ قراراً بعدم الإنجاب في المستقبل. وقالت إحداهن وهي تتمتع بمستوى تعليمي عالٍ إنها عندما طلبت رأي زوجها حول موضوع التعقيم الدائم للرجال ضحك مستهزئاً، نظراً لأن مهمة تحديد النسل برمتها لا تعنيه فهي من مهام النساء.

أما ابنها الذي يدرس في إحدى كليات الطب بتونس رفض مجرد الخضوع في هذا الموضوع، قائلاً "حتى وإن تطلب الأمر عدم الزواج لن أقدم على مثل هذه الخطوة، التي لا يجوز أن تطرح في مجتمعاتنا العربية، لما تكتسبه من موانع شخصية ودينية واجتماعية".

وتقول سوسن العابدي صحافية من تونس "أنا ضد التعقيم بشكل عام سواء للمرأة أو للرجل لأنه يمكن أن تكون له تأثيرات سلبية على صحة الشخص وحياته في المستقبل". وتضيف لـ"العرب" قائلة "ثم من يقوم بعملية التعقيم لا يعلم ما ينتظره

◀ خبراء: عملية منع الحمل لدى الرجال لا تؤثر على الأداء الجنسي للرجل أو الإثارة الجنسية غير أن ذلك يمكن أن يكون له تأثير نفسي

الأردن يضع حداً لإفلات المغتصب من العقاب

موضة

الفسطان الملفوف يغازل كل النساء

□ أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن الفسطان الملفوف "Wrap Dress" الأسطوري يغازل كل النساء؛ حيث يناسب هذا الموديل الكلاسيكي، الذي يعود إلى حقبة السبعينات، كل أشكال القوام.

وأوضحت أن الفسطان الملفوف يمتاز برباط للوسط، والذي يبرز أنحف موضع من الجزء العلوي للجسم، مما يمنح القوام مظهراً رشيقاً. كما أن قصة فتحة الرقبة، التي تتخذ شكل حرف V،

تسلط الأضواء على الصدر، ومن ثم يبدو الخصر أكثر نحافة. لذا يعد الفسطان الملفوف مناسباً بصفة خاصة للمرأة، التي يتخذ قوامها شكل الكمثرى أو التي يتخذ قوامها شكل المستطيل.

وأشارت "إيلي" إلى أن الفسطان الملفوف يمتاز أيضاً بأنه مناسب لكل الأعمار وملائم لكل المناسبات، مما يجعله بحق جوكر خزانة ثياب المرأة العصرية الأنيقة.

كما ذكرت مجلة "إيلي" الألمانية أن السحاب (السوستة) يزين الفسطان في صيف 2017، ليمنح المرأة إطلالة مفعمة بالإثارة. وقالت إن الفسطان ذا السحاب يأتي بقصة ضيقة تساير خطوط الجسم لتسلط الأضواء على منحنياته المفعمة بالأنوثة.



وأثبتت أن عدداً من ضحايا المادة 308 كُن من القاصرات وتم إستغلالهن جنسياً وتعنيفهن جسدياً ومعنوياً ومادياً عند وقوع الجريمة وبعد التزويج اللاحق لهن. وقالت موضحة "تضامن" والتحالف المدني الأردني لإلغاء المادة 308 يعارضان من حيث المبدأ وفي كل الأحوال تزويج القاصرات حتى في حالة رضاهن ورضا العائلة، فكيف يمكن قبول تزويجهن في ظروف يفقدن معها لكل متطلبات السلامة والأمان.

جدير بالذكر أن قانون العقوبات عدل في أبريل 2016، وشمل التعديل المادة 308 دون إلغائها، وأبقى التعديل حينها على إعفاء الجاني من الملاحقة بعد التثبت من شرط الرضا في حال الزواج.

الوزراء، وتعتبرانه انتصاراً لسيادة القانون وإنهاء لسياسة الإفلات من العقاب من أجل تحقيق العدالة الجنائية للنساء والفتيات ولإنهاء النصوص التمييزية ضدهن في التشريعات خاصة قانون العقوبات الأردني". وقالت "تتطلع "تضامن" إلى أعضاء وعضوات مجلس الأمة بشقيه النواب والأعيان وتدعوهم إلى إقرار مشروع قانون العقوبات والموافقة على إلغاء المادة 308 منه إلغاء تاماً".

وأشارت إلى أن دراسة وطنية أظهرت أن حوالي 71 بالمائة من الأردنيين مع الإلغاء التام للمادة 308 في ظل الغياب الكامل لأصوات ضحايا الجرائم الجنسية واللواتي طبقت عليهن أحكام المادة 308.

الاعتصاب من العقاب من خلال إلغاء الأحكام المخففة التي كانت تمنح لمثل هذا النوع من الجرائم، وحيث يتم تطبيق العقوبة على المعتدي في جميع الحالات سواء تم تزويج المعتصب للمغتصبة أم لم يتم ذلك".

ومن جانبها قالت جمعية معهد تضامن النساء الأردني "تضامن"، "وافق مجلس الوزراء الأردني بتاريخ 23/ 4/ 2017 على إلغاء المادة 308 من قانون العقوبات إلغاء تاماً ضمن مشروع معدل للقانون شمل 70 مادة منه، وأرسل المشروع لمجلس النواب للسير فيه حسب المراحل التشريعية".

وأضافت "ترحب جمعية معهد تضامن النساء الأردني "تضامن" والتحالف المدني الأردني لإلغاء المادة 308 بموافقة مجلس

عمان - بعد سنوات من حملات المطالبة بإلغاء المادة المثيرة للجدل من قانون العقوبات الأردني، والتي تمكن المغتصب من الإفلات من العقاب في حال تزويج من ضحيته، حسمت الحكومة الأردنية موقفها الأجد بإلغاء هذه المادة القانونية التي تعتبر مكافأة للمغتصب.

ووافق مجلس الوزراء الأردني على إلغاء المادة 308 من قانون العقوبات المتعلقة بتزويج المعتصبة لإيقاف الملاحقة القانونية بحق الجاني، وأرسل المشروع إلى مجلس النواب لمناقشته حسب المراحل التشريعية، وذلك تنفيذاً لتوصيات اللجنة الملكية لتطوير الجهاز القضائي وتعزيز سيادة القانون.

ونبه مجلس الوزراء إلى أن إلغاء هذه المادة "سيمنح إفلات المعتدي في جرائم

الأبناء يوفرون فضاءات ترفيهية للآباء

بعض الوقت خارج المنزل صورة مختصرة لكنها مثقلة بالعديد من المعاني، لكنها لا تقدم فكرة شاملة وكافية عن علاقة الأسر بمفردة الترفيه.

ظهرت مشاهد جديدة على الساحة تقوض المفهوم الخاطئ وترسم خارطة طريق جديدة للثقافة الترفيهية داخل المجتمعات العربية، ولعلها السبب في أنني لم أقدم تعريفاً لغويًا أو اصطلاحياً لمعنى الترفيه أو دراسات علمية لفوائده الصحية والنفسية فهي كثيرة ويمكن حصرها بضغطة زر على محرك البحث غوغل خصوصاً وأن التعامل مع شبكة الإنترنت بات من أسير ما يكون، هذا المشهد الجديد يتمثل في الرحلات أجل الرحلات الداخلية المنظمة.

وجدت الرحلات الداخلية التي أصبح عدد من الأشخاص يسهر على تنظيمها، تفاعلاً كبيراً من قبل الشباب الذي مرر شحنته الإيجابية إثر العودة ليلاً من كل

منازلهم لأخذ حمام، يفترون ويتلذذون بشرب القهوة مع الاستمتاع بقراءة الجريدة وبعد ذلك يقصون العمل، حاولت مجاراتهم، فأذن المغرب قبل أن أطبق برنامجهم اليومي.

ملخص القول أن ما يجاوز الأنشطة الروتينية في الدول العربية يعد لصيقاً بالغرب. لذلك لا بد أن يفهم أولياء الأمور أولاً ما معنى ترفيه؛ ما فوائده؛ بعيداً عن فكرة أنه إهدار للوقت والمال كما يردد البعض، وكيف يتعاملون مع الأوقات المخصصة له؟ من الضروري الإشارة في البداية إلى أن الترفيه يشمل كلا الطرفين أي الأطفال وكذلك الوالدين، وليس واجباً ثقيلًا توجه الأبناء إلى أن يمارسوا الترفيه بطقوس تفرغه من كل ما يحتويه من مرح وفرح وتجعله أجوف بلا روح.

هذا لو سلمنا أن العائلة تخصص وقتاً من أجل الترفيه عن الأبناء، وما هذا إلا صورة من صور مشهد خروج العائلة لقضاء

شيماء رحومة
كاتبة من تونس



□ هذه المرة خيرت أن أبدأ المقال بطرح سؤال ما الذي يستوجب على أولياء الأمور توفيره لأبنائهم؛ طبعاً بقطع النظر عن الأكل والشرب واللباس والعاطفة... و... الإجابة الحاضرة على طرف لساني هي الترفيه، أجل الترفيه، البعض سيستنكر بتعلة أن الآباء يجاهدون من أجل لقمة العيش ولا مكان إضافياً في الخارطة التي رسمها الثنائي قبل وضع اللبنة الأولى لمؤسسة الزواج للكُماليات.

إن غالباً ما تعد ثقافة الترفيه في المجتمعات العربية دخيلاً أجنبياً حتى أن بعض النشاطات على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تداولوا منشوراً مضمونه: في أوروبا يستيقظون في الصباح يقومون بتمارين رياضية ثم يرجعون إلى



«لا شيء حسم في ما يخص المنافسة على اللقب، لا تزال أمامنا 5 مباريات، وقد تتغير مجموعة من الأمور في الفترة المقبلة، سنؤمن بحظوظنا ولن نزل أيدينا».

بدر بانون
مدافع نادي الرجاء البيضاوي المغربي



«انتقلت إلى المغرب من أجل ترتيب معسكر تحضيري بسبب توقف الدوري، أنفي نفيا قاطعا أي اتصال من طرف إدارة اتحاد طنجة وأنا مدرب لشباب بلوزداد».

بادو الزاكي
مدرب فريق شباب بلوزداد الجزائري

الأهلي الإماراتي يتمسك بالصدارة في أبطال آسيا

التعاون السعودي يسعى إلى المحافظة على أماله قائمة في التأهل



محاورة قوية

يحتاج إلى نقطة واحدة أمام مضيفه حتى يكون بطلا للمرة الثانية في تاريخه. من جهته، يطمح لخوينا المتوج مؤخرا بلقب الدوري القطري إلى تكرار فوزه على الجزيرة، بعد أن تجاوزته بثلاثية.

وفي المباراة الثانية، يسعى الفتح إلى انتزاع وصافة المجموعة عندما يستقبل استقلال خوزستان في الدوحة. وكان استقلال خوزستان فاز ذهابا على الفتح 1-0. ولن تكون مهمة الفتح سهلة لأن الفريق الإيراني يملك فرصة التأهل إلى الدور الثاني أيضا.

وفي المجموعة السابعة، يلتقي سونولونينغ الكوري الجنوبي مع كاوازاكي فرونتال الياباني، وإيسترن من هونغ كونغ مع غوانغجو إيفرغراوندي الصيني بطل 2013 و2015. ينصهر سونولونينغ بترتيب برصيد 8 نقاط، مقابل 6 لغوانغجو و4 لكاوازاكي ونقطة لإيسترن. وفي المجموعة الثامنة، يلتقي غامبا أوساكا الياباني بطل 2008 مع إنديلايد يونبايت الأسترالي، وجيانغسو الصيني مع جيجو يونبايت الكوري الجنوبي.

ماتشادو والروماني سان مارتن والسوري جهاد الحسين والفرنسي الحسن نديا، وفي لوكوموتيف مارات بيكمايف وسلامات كوتيبيف وماخارادزي كاخي وشيرزود فايزيف ومحمد جنونتشا كوني.

يبحث الجزيرة الإماراتي عن فوزه الأول المنوي وخوينا القطري عن بطاقة التأهل إلى الدور الثاني عندما يلتقيان في أبوظبي. ينصهر لخويا الترتيب برصيد 8 نقاط، وفوزه سيؤهله إلى الدور الثاني بغض النظر عن الجولة الأخيرة. ويأتي استقلال خوزستان ثانيا (7 نقاط) والفتح ثالثا (5 نقاط). أما الجزيرة فقدت الأمل في التأهل باحتلاله المركز الأخير برصيد نقطة واحدة، وسيلعب من أجل إيقاف سلسلته السيئة في المسابقة، حيث عجز عن الفوز في 13 مباراة تواليا، ويعود آخر فوز له إلى 16 أبريل 2014 عندما تخلى الريان القطري 2-3 في دور المجموعات. ويأمل الجزيرة بفوز معنوي قبل أن يخوض مباراة تتويجه بلقب الدوري الإماراتي في الـ29 من أبريل الحالي، حيث

في ثلاث مواجهات أمام الأهلي ومدربه أولاريو، بعدما تعرض فريقه السابق لظفر طهران إلى خسارتين في ربع نهائي نسخة 2015 ذهابا وإيابا 1-0 و2-1 على التوالي، ثم 1-2 مع الاستقلال في النسخة الحالية.

ويبرز في صفوف الاستقلال حارس المرمى المخضرم مهدي رحمتي والمدافع خوسرو حيدري وكافيه رضائي صاحب هدفين حتى الآن وفرشيد إسماعيلي وسيد كريمي. وفي المباراة الثانية، يرفع التعاون شعار الفوز عندما يحل ضيفا على لوكوموتيف في طشقند. ويسعى التعاون إلى العودة بالعلامة الكاملة للمحافظة على أماله قائمة في التأهل حتى الجولة الأخيرة، خصوصا وأن أي تعثر سيقتضي على فرصته بنسبة كبيرة، فيما يامل الفريق الأوزبكي في رد اعتباره من خسارة الذهاب بهدف نظيف والبقاء في صلب المنافسة على إحدى بطاقتي التأهل. ويبرز في التعاون فهد الشمري ونابف موسى وعبدالرحمن البركة واحمد الزين وسعيد الدوسري والبرتغالي ريكاردو

يحل فريق الأهلي الإماراتي ضيفا على استقلال طهران الإيراني الثلاثاء في قمة المجموعة الأولى لدوري أبطال آسيا، وهو يُعني النفس بالمحافظة على الصدارة.

دبي - يتطلع الأهلي الإماراتي إلى البقاء في الصدارة عندما يحل ضيفا على استقلال طهران الإيراني الثلاثاء في قمة المجموعة الأولى لدوري أبطال آسيا، في حين يبحث لخويا القطري عن بطاقة التأهل عندما يواجه ضيفه الجزيرة الإماراتي في المجموعة الثانية.

ويلعب لوكوموتيف الأوزبكستاني مع التعاون السعودي في طشقند في المجموعة الأولى أيضا، في حين يلتقي في الثانية الفتح السعودي مع استقلال خوزستان الإيراني. ويتصدر الأهلي ترتيب المجموعة الأولى برصيد 7 نقاط ويفارق المواجهات المباشرة عن الاستقلال، في حين يملك كل من التعاون ولوكوموتيف 4 نقاط. وكان الأهلي استهل مبارياته في المجموعة بالفوز على الاستقلال 1-2 في دبي، ويأمل في الخروج بنتيجة إيجابية في طهران ليكون في وضعية جيدة قبل استضافة لوكوموتيف في دبي في الجولة الأخيرة.

ويعتمد الأهلي على تالق مهاجمه السنغالي ماكتي ديوب صاحب أربعة أهداف في المسابقة حتى الآن، حيث سجل هدفي الفوز على الاستقلال في الذهاب، وثنائية أيضا أمام التعاون في بريدة خلال الجولة الماضية ليقود فريقه إلى الفوز الأول على الأراضي السعودية على مدار مشاركته في المسابقة القارية التي بدأت عام 2005.

كما بإمكان الروماني كوزمين أولاريو مدرب الأهلي الاعتماد على خدمات الغاني أسامواه جيان الذي عاد إلى التدريبات بعدما أبعده الإصابة عن مباراة التعاون ثم الوحدة في الدوري الإماراتي. وستتكون الخيارات مفتوحة أمام أولاريو بإشراك المهاجم الثاني الذي سيلعب إلى جانب ديوب، وإن كان الدولي أحمد خليل هو الأقرب إلى أن يبقى جيان احتياطيا.

وتشكل المباراة خصوصية لمدرب الاستقلال علي رضا منصوريان الذي خسر

الجزيرة الإماراتي يبحث عن فوزه الأول المعنوي، ولخويا القطري يرصد بطاقة التأهل عندما يلتقيان في أبوظبي

متفرقات

تقدم الإسباني رفائيل نادال إلى المركز الخامس عالميا في تصنيف لاعبي التنس المحترفين بعد إعلان القائمة الجديدة الاثنين. وحسم نادال لقب بطولة مونت كارلو للمرة العاشرة ليتقدم خطوتين ويصبح في المركز الخامس بالتصنيف العالمي بينما لم يحدث أي تغيير في أول أربعة مراكز. واحتفظ البريطاني أندى موراي بالمركز الأول ويليه الصربي نوفاك ديوكوفيتش والثنائي السويسري ستانيسلاس فافرينكا وروجر فيدرر.

لا يعترف البطل السابق فلاديمير كليتشكو إسدال الستار على مسيرته الاحترافية الممتدة منذ 21 عاما ويتطلع إلى مواجهته المرتقبة أمام البريطاني انطوني جوشوا على لقب بطولة العالم لوزن الثقيل. ولم يهزم الأوكراني كليتشكو لمدة 11 عاما قبل الخسارة أمام تايسون فيوري في 2015 وستتطلع لانتزاع لقب ووزن الثقيل من الاتحاد الدولي للملاكمة الذي يحمله جوشوا، إضافة إلى لقبى رابطة الملاكمة العالمية ومنظمة الملاكمة العالمية الشاغرين حاليا.

أعاد بوسطن سلتيكس منافسته مع شيكاغو بولز إلى نقطة البداية بعدما تغلب عليه في مقر داره 104-95 في المباراة الرابعة بمواجهة الفريقين في أول الأدوار الفاصلة بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وكان سلتيكس قد خسر على ملعبه أول مباراتين أمام شيكاغو بولز لكنه استعاد توازنه بانتصارين متتاليين على ملعب بولز ليتعاد الفريقان 2-2 في المواجهة التي صاحب لصالح الفريق صاحب أكبر عدد من الانتصارات خلال سبع مباريات. وتعلق إيساياش توماس في صفوف سلتيكس وسجل 33 نقطة.

بطاقة أبطال أفريقيا تشعل الصراع بالمغرب

الرباط - اطمان نادي الوداد البيضاوي، بشكل كبير على حظوظه للتتويج بدرع الدوري للموسم الحالي، بابتعاده بفارق 5 نقاط عن أقرب ملاحقيه بعد تجاوزه غريمه التقليدي الرجاء في مواجهة الديربي. وسيشهد التنافس في الجولات الخمس المتبقية في البطولة على البطاقة الثانية المؤهلة لدوري أبطال أفريقيا للموسم المقبل بين 4 أندية. ويتواجد الدفاع الجديد، ثاني الترتيب في مركز مريح نسبيا بتقديمه على الرجاء الثالث بـ3 نقاط وبران الرابع بـ6 نقاط كما سيتقدم على طنجة بنفس الفارق حتى لو انتصر الأخير في مباراته المؤجلة. وساهم ديربي المغرب في توريث الرجاء البيضاوي في حسابات مقعدة، بعد أن كان منافسا على الدرع ليتراجع في آخر 3 مباريات ويفقد 8 نقاط كاملة جعلته يتقهقر للمركز الثالث، ويحتاج للانتصار في كل مبارياته المتبقية للمشاركة الموسم المقبل بدوري الأبطال، لا سيما وأنه سيستفيد من استقبال الجديد الثاني في آخر جولة. وأشاد محمد أوتاجم، مهاجم الوداد البيضاوي المغربي، بالمستوى الذي ظهر به زملاؤه، بعد الفوز على الرجاء. وتابع أوتاجم "النقاط الثلاث كانت مهمة، والفوز على الرجاء يشجعنا لمواصلة البحث عن نتائج إيجابية أخرى، كانت مباراة كباقي مباريات الدوري، لكن نقاطها عالية جدا لأننا فزنا على أحد منافسينا على درع الدوري، هدف الوداد تحقق لأننا كنا نبحث عن النقاط الثلاث".

واختتم حديثه بقوله "المباريات القادمة ستكون صعبة على الوداد لأنها مباريات حسم للقب، نحن مرغمون على تجنب كل إمكانياتنا لكسب المزيد من النقاط والفوز بالدرع، خاصة أن الفوز على الرجاء فتح لنا الباب على مصراعيه للصعود على منصة التتويج".

وتفاوت حظوظ بركان وطنجة للحاق بالوصافة ويحتاجان معا للانتصار في المباريات المتبقية وانتظار تعثر الجديد والرجاء وهو أمر مستبعد نسبيا. ويشارك ثالث الدوري المغربي رفقة اتحاد الكاس في مسابقة الكونفدرالية.

أحمد أحمد يفتح ملفات حياته ويبدأ بحقوق البث

المحاكم الاقتصادية المصرية في أوائل أبريل الجاري، لاتهامه بمخالفة قانون منع الممارسات الاحتكارية.

حياتو منح حقوق البث لهذه الشركة دون الرجوع إلى أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد، وقالت مصادر داخل الكاف لـ"العرب" إن حياتو أخبر أعضاء المكتب بالأمر بعد نحو شهر من توقيع العقود وهو ما يخالف اللوائح والقوانين، وسوف يتأكد بطلان تلك العقود عند الجوء إلى القضاء. وكانت شركة "برنتيشن" المصرية عرضت مبلغا يفوق ما عرضته الشركة الفرنسية لنيل حقوق البث الخاصة بمباريات كأس الأمم الأفريقية الأخيرة بالغابون، غير أن الكاف في عهد حياتو رفض عرض الشركة المصرية بحجة نقص خبرتها في هذا المجال.

الكاف طالب في خطابه إلى الجهاز المصري بضرورة اعتماد القوانين حول شروط البث على المستوى القاري وفي كل دولة عضو، واتخاذ إجراءات صارمة تجاه النظام الحالي لأنه غير عادل، واعتبر أحمد أن ما يحدث هو بداية لثورة تصحيح داخل الاتحاد الأفريقي، ستتبعها مراجعة لكافة العقود والمستندات، وهو ما يتطلب ضرورة تواجد رئيس الكاف الجديد في المقر الرئيس بالعاصمة المصرية القاهرة، ومن المنتظر أيضا حضور أحمد مراسم قرعة بطولتي دوري الأبطال والكونفدرالية الأربعاء بالمقر.

توتر العلاقات

شهدت الفترة التي سبقت رحيل حياتو عن الكاف توترا في العلاقات مع مصر، وكانت الاتهامات التي وجهها له جهاز حماية المنافسة بمثابة القشة التي قصمت ظهر الأسد الكاميروني العجوز الذي احتكر منصب الرئاسة في الكاف منذ عام 1988، وخسر في مفاجأة مدوية أمام أحمد الذي نال 34 صوتا، مقابل 20 صوتا لحياتو. كذلك جاء رحيل حياتو عن منصبه بمساعدة من رئيس الاتحاد الدولي إنفانتينو، الذي كان داعما مستترا لمرشح مدغشقر أحمد أحمد، إضافة إلى زيادة خصوم حياتو من قيادات الكرة في القارة السمراء وعلى رأسهم اتحاد دول جنوب القارة "الكوسوفا" الذي يضم 14 دولة.

جهاز حماية المنافسة المصري كان قد فتح ملف مخالفات حقوق البث، قبل أيام قليلة من رحيل حياتو، ووجه له الاتهام

بالمجاهير الأفريقية كلها وليس مصر فحسب، لأنه تعارض مع رغبة عشاق كرة القدم في الاستمتاع بمشاهدة المباريات دون قيود.

مخالفات حقوق البث

كان جهاز حماية المنافسة المصري قد فتح ملف مخالفات حقوق البث قبل أيام قليلة من رحيل حياتو، ووجه له الاتهام بعدم الشفافية والنزاهة في بيع هذه الحقوق إلى الشركة الفرنسية بدءا من عام 2017 ولمدة 12 عاما، وذلك دون عرضها على الشركات الأخرى الراغبة في شراء حقوق البث، ما ترتب عليه إحالة حياتو وهشام العمراني سكرتير عام الاتحاد سابقا للتحقيق والمحاكمة بإحدى

عماد أنور

القاهرة - بدأ أحمد أحمد رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "الكاف" تنفيذ وعود كان أعلنها فور فوزه في الانتخابات التي أجريت في مارس الماضي، وشدد وقتها على ضرورة فتح ملف حقوق بث المباريات، الذي حرم مواطني أفريقيا من التمتع بمشاهدة المباريات بسبب السلوك الاحتكاري الذي تتحكم فيه قوى المال الدولية. واعترف الكاف برئاسة أحمد رسميا بالمخالفات التي ارتكبتها الرئيس السابق والأشهر والأقوى في تاريخ الكاف، الكاميروني عيسى حياتو، في ملف منح حقوق البث إلى شركة "لوجاردير" الفرنسية حتى عام 2028، ما أدى إلى حرمان جماهير القارة السمراء من متابعة جميع المسابقات التابعة للكاف، مثل كأس الأمم ودوري الأبطال والكونفدرالية.

الاتحاد أرسل خطابا الاثنين إلى جهاز حماية المنافسة المصري برئاسة مني الجرف، ساند فيه، كما أوضحت الجرف لـ"العرب"، موقف الجهاز من مخالفات عيسى حياتو في ملف حقوق بث المباريات الذي أضرب



ثقة كبيرة

باختصار

قلقت الهزيمة الثانية على التوالي للرجاء البيضاوي، حظوظ الفريق في المنافسة على درع الدوري المغربي بشكل كبير، وذلك بعد هزيمته، أمام الوداد في ديربي الدار البيضاء، في إطار الجولة 25 من المسابقة.

عاد المدرب نبيل معلول إلى تونس، قادما من قطر، وذلك من أجل التعاقد مع الاتحاد التونسي لكرة القدم، كمدير فني للمنتخب الأول، بعد الاتفاق معه على كل التفاصيل الخاصة بخلافته للمدرب الفرنسي هنري كاسبرزك.

قرر حسام البدرى، المدير الفني لفريق الأهلي المصري، لعب مباراة ودية خلال الأسبوع الجاري، من أجل تجهيز اللاعبين البدلاء والصاعدين، بعد قرار اتحاد الكرة بتأجيل لقاء الأهلي مع الإنتاج الحربي.

أعلنت لجنة الحكام الرئيسية باتحاد كرة القدم السعودي حكاهم الجولة قبل الأخيرة من دوري المحترفين، والمقرر أن تنطلق السبت بمباراة اتحاد جدة والفيصلي، حيث تقرر إسناد تحكيم مباراة القادسية والاتفاق إلى طاقم أجنبي.

يحل الكويت الثاني ضيفا على الجھراء السابع الثلاثاء في مباراة صعبة للأول ضمن المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة الدوري الكويتي لكرة القدم. ويذكر الكويت بأن أي تعثر سيودي بحظوظه في انتزاع اللقب.

تواصل التونسية أنس جابر تقدمها في التصنيف العالمي للألعاب المحترفات، لتقترب من أفضل 100 لاعبة في العالم. وحققت أنس أفضل ترتيب في مسيرتها، حيث احتلت المركز 109 في التصنيف الجديد.



«نتظرنا ست مباريات صعبة في الدوري الممتاز ويتعين علينا التركيز عليها. السبيل الوحيد لتحقيق ذلك أن نبدأ بانتصار الأربعاء، علينا أن نبذل قصارى جهدنا في المواجهات المقبلة.»

هاري كين
مهاجم فريق توتنهام الإنكليزي

«زبدان فاز بدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، والآن هو في نصف النهائي، وليس بعيدا عن التتويج باللقب، لقد فعل الكثير في وقت قصير.»

الفارو أربيلوا
ظهير ريال مدريد الإسباني السابق

تشيلسي يواجه ساوثهامبتون بشعار ممنوع الخطأ في الدوري الإنكليزي

● اختبار صعب لتوتنهام في معقل بالاس ● أرسنال ينشد العودة إلى صراع دوري أبطال أوروبا



سيكون الخطأ ممنوعا على تشيلسي عندما يواجه نظيره ساوثهامبتون، في ختام المرحلة الـ 34 من منافسات الدوري الإنكليزي، وفي المقابل يخوض توتنهام اختبارا صعبا في معقل بالاس.

سيصبح أول لاعب يتوج بالدوري الإنكليزي مرتين متتاليتين مع فريقين مختلفين. ولا يزال تشيلسي يمتلك فرصة التتويج بفنائه هذا الموسم حيث وصل إلى نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي. وقال كانتشي "إنه أمر جيد أننا مازلنا تنافس على بطولتين.. سنكافح في كل منهما وسنقدم كل ما بوسعنا من أجل إحراز اللقبين". وبات الفرنسي الدولي كانتشي ثالث لاعب من تشيلسي يتوج باللقب، بعد جون تيري الذي فاز بها في موسم 2004-2005 وهازارد الفائز في موسم 2014-2015. وأحرز ديلي ألي لاعب خط وسط توتنهام جائزة أفضل لاعب شاب للموسم الثاني على التوالي، بعد أن سجل للفريق 16 هدفا وصنع عشرة أهداف وساعد توتنهام في الصعود للمركز الثاني خلف تشيلسي.

ومن جهته، يحمل توتنهام معه جراح خروجه من نصف نهائي الكأس إلى ملعب جاره الآخر كريستال بالاس عندما يلتقي الأربعاء في مباراة مؤجلة من المرحلة الثامنة والعشرين في مواجهة صعبة للغاية، لاسيما أن المضيف أضاف الأحد ليفربول (2-1) خارج ملعبه) إلى ضحيتيه الكبيرتين الأخريين أرسنال (3-0) وتشيلسي (2-1). وراى هازارد الذي دخل السبب كبديل وسجل هدفا رائعا في شبك توتنهام أن الفوز على الأخير قد يعطي فريقه الدفع الذي كان يبحث عنه لا سيما بعد السقوط أمام مانشستر يونايتد قبلها بأسبوع، مضيفا "هذا الفوز قد يمنحنا المزيد من الثقة لما نتقى من الموسم".

وأضاف "نتظرنا ست مباريات لخوضها في الدوري (إحداها مؤجلة من المرحلة الـ 28) ضد اتفورد في 15 مايو) ونحتاج إلى الفوز في خمس، وإذا فاز توتنهام بجميع مبارياته، سنرى ما سيحصل". وكانت رسالة مدرب توتنهام الأرجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو واضحة بعد خسارة السبب في مسابقة الكأس، إذ طالب لاعبيه بنسيان ما حصل سريعا والسير قدما، وهو الأمر الذي كرره أيضا لاعب الفريق إيريك داي الذي رأى أن مباراة كريستال بالاس تشكل تحديا هائلا لفريقه في طريق طموح الفوز باللقب.

وقد تصبح مهمة توتنهام أكثر سهولة في مباراة الأربعاء بعدما ألح مدرب كريستال بالاس سام إردايس إلى أنه يتجه لإراحة بعض لاعبيه بعد الجهد الكبير الذي قدموه الأحد في معقل ليفربول، حيث حولوا تخلفهم قبل اللاعبين معلنا تحمل مسؤولية النتائج بالكامل أمام الإدارة، مما دفع مسؤولي النادي لعقد اجتماع معه واقنعوه بالاستمرار في مهمته ورفض الاستقالة. وأخير الحرب إدارة النادي الإيطالي أثناء الاجتماع أنه سيقدم مجددا باستقالته في حالة الخسارة أمام نابولي وسيكون ذلك قرارا نهائيا لن يتراجع عنه. ويحتل إنتر ميلان المركز السابع في جدول ترتيب الدوري الإيطالي برصيد 56 نقطة.

إنتر ميلان يتمسك بخدمات بيولي

قبل اللاعبين معلنا تحمل مسؤولية النتائج بالكامل أمام الإدارة، مما دفع مسؤولي النادي لعقد اجتماع معه واقنعوه بالاستمرار في مهمته ورفض الاستقالة. وأخير الحرب إدارة النادي الإيطالي أثناء الاجتماع أنه سيقدم مجددا باستقالته في حالة الخسارة أمام نابولي وسيكون ذلك قرارا نهائيا لن يتراجع عنه. ويحتل إنتر ميلان المركز السابع في جدول ترتيب الدوري الإيطالي برصيد 56 نقطة.

روما - رفض مسؤولو نادي إنتر ميلان الإيطالي الاستقالة التي تقدم بها المدرب ستيفانو بيولي بعد الخسارة أمام فيورنتينا بنتيجة 4-5 وابتعاد النيرانزوري نظريا عن المركز المؤهلة للدوري الأوروبي، بعدما كان الجميع في إنتر قبل أقل من 3 أسابيع يأمل في التاهل لدوري الأبطال.

وتقدم بيولي بالفعل باستقالة رسمية إلى إدارة ناديه بسبب شعوره بفقدان السيطرة على الفريق وعدم وجود دعم حقيقي من

ساعة المجد اقتربت

كانتي لاعب فريق تشيلسي توج بجائزة أفضل لاعب خلال موسم 2016-2017 من جانب رابطة اللاعبين المحترفين

ويلعب الأربعاء أيضا في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ 28، ميدلزبره وسندرلاند في مواجهة القاع بين فريقين في ذيل الترتيب ويتخلفان بفارق 9 و12 نقطة عن منطقة الأمان.

وقال آرون رامزي لاعب وسط أرسنال إنه يرغب في حصد اللقب مع زملائه من أجل فينغر ولتعويس العروض المهترزة هذا الموسم. وسيلعب أرسنال ضد تشيلسي في نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي يوم 27 مايو. وعززت النتيجة موقف فينغر الفائز باللقب 6 مرات إذ يتمنى العديد من مشجعي أرسنال أن يكون الموسم الأخير له مع الفريق اللندني.

توتنهام قبل أن يستضيف غريمه مانشستر يونايتد بعدها بأسبوع، مهدد بالغياب عن دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى منذ موسم 1999-2000. ويحتل أرسنال المركز السابع بفارق 7 نقاط عن المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال والذي يحتله مانشستر سيتي، لكن فريق فينغر لعب مباراة أقل من الأخير وثلاثا أقل من ليفربول الثالث الذي يتقدم على النادي اللندني بفارق 9 نقاط فقط بعد الخسارة التي تلقاها الأحد أمام كريستال بالاس.

ويأمل أرسنال الاستفادة من تقهقر ليستر مجددا وقشله في تحقيق الفوز في مبارياته الثلاث الأخيرة بعد أن استهل مشواره مع مدربه الجديد كريغ شكسبير بخمسة انتصارات متتالية، من أجل العودة بقوة إلى صراع دوري الأبطال لا سيما أن قطبي مانشستر، يونايتد الخامس وسيتي الرابع، يتواجهان الخميس على ملعب الأخير في مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة والعشرين.

إلى فوز ثالث على التوالي في "انفيلد" بفضل البلجيكي كريستيان بنتيكي الذي سجل ثنائية في مرمرى فريقه السابق.

صراع دوري الأبطال

تتجه الانظار الأربعاء أيضا إلى مباراة مؤجلة أخرى بين أرسنال وليستر سيتي بطل الموسم الماضي، حيث يسعى الأول إلى الاستفادة من المعنويات المرتفعة للاعبه بعد بلوغ نهائي مسابقة الكأس الأحد للمرة العشرين في تاريخه (رقم قياسي)، من أجل محاولة الدخول مجددا في صراع التاهل إلى مسابقة دوري الأبطال الموسم المقبل.

وتنافس فينغر الصعداء بعد تاهل فريقه إلى نهائي الكأس بفضل التشيلي سانتيس الذي سجل هدف الفوز في الدقيقة الـ 100، لكن التاهل إلى نهائي الكأس لا يخفف الضغط عن فينغر لا سيما أن أرسنال الذي يخوض الأحد مواجهة صعبة للغاية في معقل جاره

بايرن ميونيخ يستهدف أكسيس سانشير

ومن ناحية أخرى، يريد بايرن التعاقد مع الكر صاحب الـ 26 عاما لتعزيز مركز الظهير الأيمن، نظرا لاعتزال فيليب لام نهاية الموسم الجاري. ويرتبط والكر بعقد مع توتنهام يمتد إلى 2021، وقد يكلف خزينة النادي البافاري 18 مليون يورو.

وكان مايكل ريشكه المدير الفني للنادي الألماني متواجدا في مباراة توتنهام وتشيلسي في نصف نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي؛ لإلقاء نظرة فاحصة على والكر.

برلين - بات نادي بايرن ميونيخ مهتما بالتعاقد مع الأكسيس سانشير وكايل والكر، نجمي فريقي أرسنال وتوتنهام على التوالي، خلال سوق الانتقالات الصيفية المقبل.

ووفقا لما نشرته صحف ألمانية، فإن التعاقد مع سانشير (28 عاما)، قد يكلف خزينة بايرن ميونيخ ما بين 25 إلى 30 مليون يورو، نظرا لتبقى موسم واحد في عقد الدولي التشيلي مع أرسنال، حيث سينتهي في صيف 2018.

الملك ميسي موجود.. برشلونة يثور

المباريات السيئة التي قدموها. نريد التأكيد على أنه إذا كان هناك من تفاجأ مما قام به ليو فغلييه مراجعة تاريخ كرة القدم، يمكن أن يكون في أي مكان حتى لو في مركز الظهير، ولكنه إذا رغب في القيام بنسخة فسيقوم به على أي حال، فليستمر على هذا النحو لأن برشلونة يحتاج إليه. ولم يسجل ميسي في شبك ريال مدريد منذ 23 مارس 2014، عندما سجل ثلاثية "هاتريك" في ذلك اليوم في سانتياغو بيرنابيو في المباراة التي فاز بها برشلونة 4-3. ولعب ميسي منذ ذلك التاريخ ست مباريات كلاسيكو دون تسجيل أي أهداف، ولكنه انتفض الأحد من جديد ووصل إلى هدفه رقم 500 مع برشلونة. وتعتبر مباراة الأحد انعكاسا حقيقيا للمستوى الحالي لميسي، فهو يدافع عندما لا يمتلك برشلونة الكرة، ولكنه مع الاستحواذ يبدأ

ميسي عوض إخفاقه في أبطال أوروبا، بالإضافة إلى الدفعة المعنوية التي حصل عليها في ظل أزمته مع المنتخب

المنتخب

أيام معدودة على خروجه من الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا. وعزز ميسي صدارته لترتيب الهدافين برصيد 31 هدفا وتفوق تماما على غريمه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي لم يقدم شيئا يذكر في هذه المواجهة باستثناء بعض التهديفات في الشوط الأول. لقد كان ميسي عملاقا، وأثبت أنه الأفضل في العالم. ولم يتأثر النادي الكاتالوني الذي يخوض نهائي الكأس ضد الأفييس في 27 الشهر المقبل بغياب نجمه البرازيلي الموقوف نيمار في ظل المستوى الرائع الذي قدمه ميسي الذي فك صياما عن التهديفات في الـ"كلاسيكو" دام خمس مباريات (بينها نهائي الكأس عام 2014)، محطما في الوقت ذاته الرقم القياسي لعدد الأهداف في الـ"كلاسيكو" ضمن منافسات الدوري بعدما رفع رصيده إلى 16 هدفا، بفارق هدفين عن أسطورة ريال الفريدي دي ستيفانو.

ما يمكن تايكده هو أن الجيل الحالي من لاعبي البارسا كان هو الوحيد القادر على إلحاق الهزيمة بريال مدريد على ملعبه في الوقت بدل الضائع للمرة الأولى في التاريخ. حقيقة إنه سيكون من المؤسف إلا بفوز زملاء ميسي باللقب، لأن مباراة مثل هذه تظهر مدى قوة الفريق، وإذا لم يفز رجال أنريكي بالبطولة فإن ذلك سيكون بسبب

باختصار

وضع مسؤولو تشيلسي الإنكليزي اللاعب الكرواتي إيفان بريسيتش، جناح نادي إنتر ميلان، على رأس القائمة المطلوبة في الصيف المقبل لدعم صفوف الفريق الذي يستعد للمشاركة في دوري أبطال أوروبا الموسم القادم.

يبدو أن رحيل النجم الألماني مسعود أوزيل عن ناديه أرسنال الإنكليزي سيحدث في ميركاتو الصيف المقبل بالفعل، حيث أكدت الكثير من التقارير أن نجم الغانرز غير سعيد بعد الموسم الحالي مع الفريق وربما ينظر في العروض المقدمة من أجله.

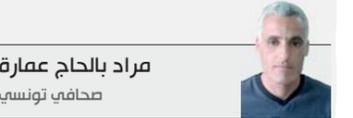
هاجمت الصحافة الإسبانية اللاعب الدولي اليزي غاريت بيل لاعب فريق ريال مدريد بعد المستوى الباهت والإصابات التي لا تفارقه خلال الفترة الماضية، خاصة بعد المباراة أمام فريق برشلونة ضمن منافسات الدوري المحلي.

بدأت إدارة نادي ميلان الإيطالي الجديدة التجهيز لموسم الانتقالات الصيفي ودعم الفريق ضمن خطتها لإعادته مرة أخرى منافسا على الألقاب وقادرا على المشاركة في البطولات الأوروبية.

اقترب اللاعب ماتيا دي تشيليو الظهير الأيسر للميلان من الانضمام إلى اليوفي بعد أن أبلغ إدارة ناديه برفضه تمديد تعاقده مع الروسونيري، وبذلك أصبح رحيله أمرا شبه مؤكد.

عادت الأميركية سيرينا وليامس إلى صدارة تصنيف رابطة لاعبات المحترفات في كرة المضرب في النسخة الصادرة الإثنتين.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



مراد بالحاج عمارة
صحافي تونسبي

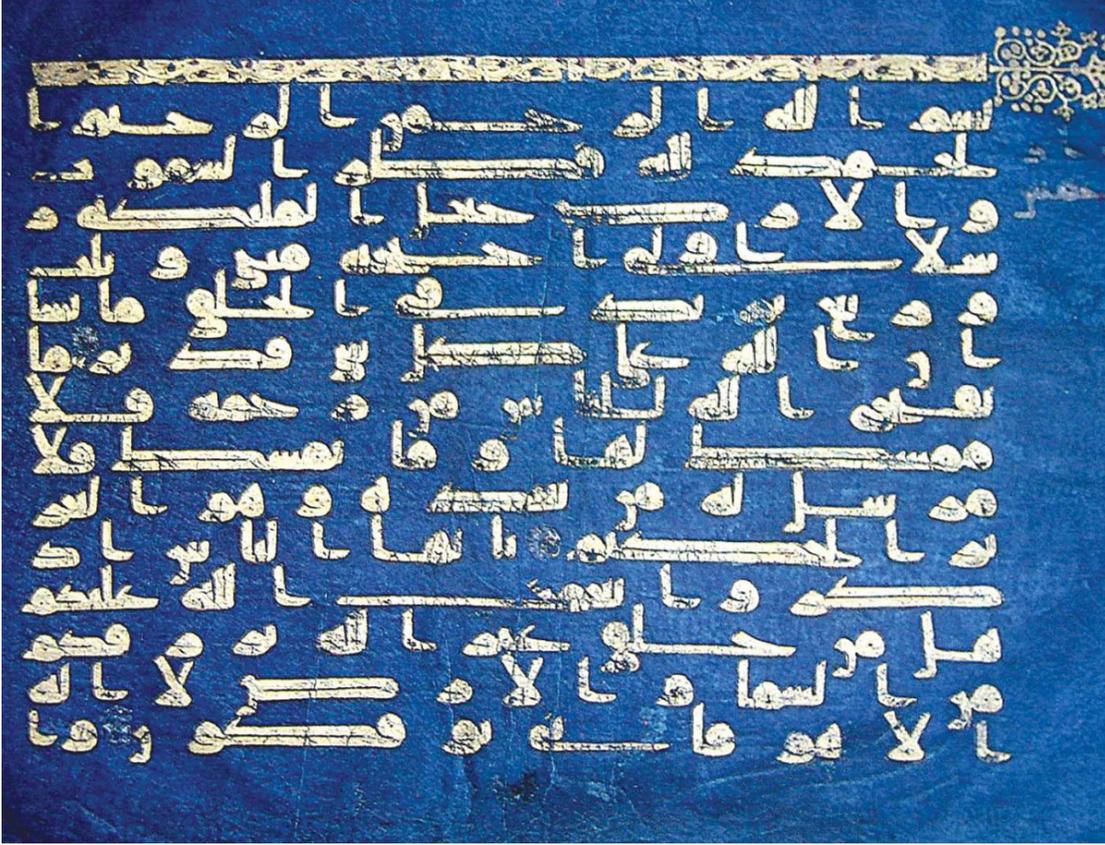
لواصل الساحر ليونيل ميسي تقديم عروضه المذهلة ونجح في إحراز هدفه رقم 500 مع برشلونة ليفوقه إلى فوز مثير بنتيجة 2-3 على ريال مدريد في مباراة قمة دوري الدرجة الأولى الإسباني.

وسجل ميسي هدفين من بين ثلاثية الفوز، ليتساوى برشلونة مع ريال في رصيد النقاط البالغ 75 في صدارة المسابقة، رغم أنه تتبقى لريال مباراة واحدة مؤجلة. ومثل ميسي كابوسا للنادي الملكي، إذ عانى برشلونة في المباراة، لكن وجود ميسي كان كافيا لحسم المواجهة بشكل مثير ولتصبح المنافسة محتدمة من جديد على اللقب. ما قدمه ميسي يجسد ميزة اللاعبين الكبار إنه الأفضل في التاريخ.

النجم الأرجنتيني شعاره في ملاعب كرة القدم أنه دائما مستعد ليصبح الفارق. لقد سجل هدفه رقم 500. في الحقيقة هذا شيء خيالي أن يكون هدفه رقم 500. هذا أمر استثنائي للليونيل ميسي وهذا رائع لجميع المنتمين إلى برشلونة.

وأشعل النجم الأرجنتيني الصراع على لقب الدوري الإسباني. وباتت هذا المرود وهذا الفوز الثمين لبرشلونة بعد

صفحة نادرة من المصحف الأزرق نجمة مزاد بريطاني



جواهر عربية بين أياد غربية

عشاق القطع الفنية النادرة على موعد في صالة المزادات بونهامز بالعاصمة البريطانية بوسط لندن مع وثيقة يرجح أنها تعود إلى القرن التاسع وأنها أخذت من تونس، وهي صفحة من المصحف الأزرق النادر بالخط الكوفي ستعرضها دار كريستيز.

الزرق الداكن يهدف إلى تقليد مخطوطات الإمبراطورية البيزنطية التي كانت باللون الأرجواني. لكن البيان أشار إلى أن القائمين على نسخ المصحف في العالم الإسلامي خلال القرنين التاسع والعشر الميلادي لم يتمكنوا من الحصول بشكل مباشر على الصدف الذي يستخرج منه اللون الأرجواني لذا استخدموا الأزرق الداكن بدلا منه. وتابع أن مجلدات هذه المخطوطة تفرقت لكن الأجزاء الكبرى منها موجودة في المتاحف الوطنية بتونس.

ووفقا لمصادر إعلامية أفادت رئيسة الإسلاميات والفن الهندي في دار كريستيز في لندن سارة بلامبلي أن تدوين الكلمات بشكل واضح وانيق جعل الخط الإسلامي من "أقدم وأكثر احتراما لفنون الإسلام، ويعتبر مثالا للفن الإسلامي". وأضافت أن دار كريستيز ستجلب للمزاد مجموعة غير عادية من المصاحف التي تثبت تطور نسخ من القرآن عبر القرون، وتعكس هذه الأعمال الجميلة روعة الخط والإضاءة.

لندن - يعرض مزاد ستنتظمه دار كريستيز في بريطانيا في 27 أبريل الحالي، صفحة من المصحف الأزرق النادر بالخط الكوفي من جملة أعمال فنية من العالمين الإسلامي والهندي.

وقالت كريستيز في بيان لها إن الصفحة التي ستعرض في المزاد مأخوذة من أحد المصحفين الوحيدين المعروفين على مستوى العالم والمكتوبين على رق أزرق بخط كوفي مذهب. وأضافت أن تدوين المصحف الأزرق يرجع إلى القرن التاسع وكان في تونس في الأغلب لصالح أحد الأثرياء نظرا لاستخدام الذهب في الكتابة وأن القيمة التقديرية للرقعة تتراوح بين 100 ألف و150 ألف جنيه إسترليني (بين 128 ألفا و192 ألف دولار تقريبا).

وأوضح البيان أن مجرد مكتبة جامع القيروان الكبير في تونس يشير إلى وجود مخطوطات كتبت بالذهب على رق أزرق داكن لكن لم يتضح تماما إن كان الجرد يشير إلى مخطوطة واحدة أم مخطوطتين نظرا لتعرض البعض من الأجزاء للتلط.

وأكد البيان أن الأرجح هو الإشارة إلى مخطوطتين إحداهما توصف بأنها في سبعة مجلدات بخط كبير ومكتوبة بالذهب على رق أزرق داكن بالخط الكوفي، مضيفا أن الوصف يبدو قريبا إلى حد كبير من الصفحة التي ستعرض في مزاد كريستيز. وأثير الكثير من الجدل حول منشأ هذه المخطوطة المهمة. وكان صيغ الجلود باللون

جيا جيا روبوت أنثوي ذكي مثل البشر

إذا كان هو أجمل شخص في العالم، رد الروبوت "ريما، أنا لست متأكدًا". حرك جيا جيا ردا على سؤال عن عمره، رأسه ذهبيا وإيابا ببطء، قبل أن يجيب "إنه سر"، وفي مقابلة منفصلة عبر شينخوا، ذكر جيا جيا "أنا روبوت. ولكن أنا ذكي مثل البشر". وسبق للصين أن كانت سباقة أيضا في اختراع أول روبوت صحافي، حيث تم نشر المقال الأول للروبوت شياو نا في الصحف المحلية الصينية.

موقع سبور الصين العظيم في الصين فأجاب "الصين". وعندما طلب كلي، الذي تخصص في الكتابة حول الروبوتات والذكاء الاصطناعي، من جيا جيا إذا كان يمكنه أن يتحدث عن الذكاء الاصطناعي، قدم الروبوت ردا غير متماسك. ويذكر أن الباحثين في الجامعة قضا حوالى ثلاث سنوات في تطوير الروبوت جيا جيا، مما يتيح له القدرة على التفاعل مع البشر وفهم اللغات البشرية. وقال تشن شياو بينغ رئيس فريق تطوير جيا جيا، إن الروبوت تم سؤاله بعض الأسئلة "الصعبة" وفشل في الرد على بعضها، إلا أنه كان في الغالب قادرا على تقديم "إجابات جيدة". وفي وقت سابق، تمكن جيا جيا من التحدث مع مراسل وكالة الأنباء الصينية شيونغ ماولينغ، وردا على سؤال حول ما

بكين - أجرى روبوت أنثوي يدعى جيا جيا مصنوعا محليا في الصين، أول مقابلة له مع صحافي أميركي صباح الاثنين الماضي. كان الروبوت يجيب عن الأسئلة الأساسية في حديثه مع الصحافي الأميركي كيفن كلي، المؤسس المشارك لمجلة التكنولوجيا السلكية، وكانت الإجابات ضعيفة. وبحسب وكالة الأنباء الصينية شينخوا، فإن المقابلة أجريت عبر سكايب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الصينية بمقاطعة أنهوي. واستطاع الروبوت الذي كان مزودا بشعر أسود طويل وملابس صينية تقليدية، أن يبتسم طوال الحوار، لكنه فشل إلى حد كبير في الإجابة عن الأسئلة التي طرحها كلي، بعد أن كان يتحدث بعد ثوان من التأخير. وعلى سبيل المثال، لم يتمكن الروبوت من الرد على سؤال حول عدد الحروف في الأبجدية الإنجليزية، وأجاب عن سؤال حول

«غلطانة» تتوج سعد لمجرد في لبنان

واصل دعم ابنتها، على الرغم من محنته، وجعله متوجا في لبنان. ولا يعد هذا الفوز الأول لسعد لمجرد بفضل أغنية غلطانة، إذ سبق وأن حصد كليبها جائزة أحسن فيديو، علما وأنها كانت آخر الأعمال، التي صورها قبل دخوله السجن، بسبب قضية لم يتم الحسم فيها بعد بشكل نهائي.

جبرا فان لعبدالفتاح الجريني، أو الأول لحاتم عمور، بل فازت أيضا على أغنية أخرى لسعد لمجرد ماشي ساهل رشحت للجائزة مع أغنية غلطانة. استلمت والدة سعد لمجرد الممثلة نزهة الرزاعي الجائزة بدلا عنه نظرا، لأنه ممنوع من السفر، وعبرت في كلمتها عن شكرها لمنظمي الحفل وللجمهور، الذي

بيروت - حصل الفنان المغربي سعد لمجرد، بعد فترة قصيرة من خروجه من السجن، على جائزة أحسن أغنية مغربية، خلال حفل توزيع جوائز مسابقة الموسيقى العربية في نسختها الأولى، المنظمة في كازينو لبنان في بيروت. ولم تفر أغنيته غلطانة فقط على أغنيات المشاركين كتنسونامي لأحمد شوقي، أو

صباح العرب



حسين صالح

سخيف دون سياق

الإنسان لا يطبق أن يبدو سخيفا. قد يتقبل السخف لكن على مفض ولساعة أو ساعتين في حفلة تنكرية مثلا. في الحفلة التنكرية نفسها لا يبدو الإنسان سخيفا جدا بل مجرد سخيف. هذا لأن هناك سياقا، هناك حفلة وهناك عشرات السخفاء: هذا روبن هود وذاك أولف هتلر وهذه جون دارك وهكذا. هناك قرصانة وقطاع طرق وخلفاء عباسيون وليس هناك محصل ضرائب واحد. المشكلة أساسها أن الإنسان الذي يصير على أن يبدو هارون الرشيد ويقود سيارة هابونداي ينسى ماذا يرتدي. وربما تسوقه حماقته إلى السوبرماركت ليشترى لتر حليب. ليس هناك امرأة وينسى مظهره كما قلنا. هنا يبدو الإنسان سخيفا جدا فالسياق لا يسمح هارون الرشيد. ثلاجات السوبرماركت لا تسمح. لكن المتنكر قد نسي تماما مظهره ويروح يجال العاملين ويستفسر ويروح ويجيء وهو هارون الرشيد. شاهدت ذات مرة عائلة كاملة، أب وأم وولدين، في أحد الدكاكين وكلهم من أصحاب روبن هود. نسوا مظهرهم وبدوا سخفاء جدا وهم يناقشون حول كرتونات العصير ووجوههم مقطبة وجادة والألم تضرب الأرض بقدمها بعصبية وهي في زي قطاع الطرق من سكان غابة شيرود برفقة روبن هود.

في ميدان رمسيس المزدهم أبدا في القاهرة، كان هناك محل يبيع أقراص الطعمية في ساندويتشات. خلق كثيرون متعلقون حول مدخل المحل الصغير وهناك ضجيج وصراخ من الجمهور الكريم. لكن وسط كل هؤلاء هناك رجل بدين واقف أمام مقلاة لم أر أكبر منها وهو يرمي قطع الطعمية ليقلها بسرعة ونشاط. كل شيء طبيعي لولا أن الرجل الذي يقلي الطعمية ويزعق طالبا المزيد من عجين الطعمية ألبسوه ملابس غريبة أظنهم يريدونه أن يكون خليفة عباسيا.

لسبب أو لآخر حسبت المتوكل. ملبسه مذهبة وعلى رأسه عمامة كبيرة مزخرفة. هو المتوكل في رؤية التلفزيونات العربية. الخلفاء في تلفزيوناتنا وأفلامنا يرتدون عباءات مزركشة وعمائم من قماش لماع. نسي أنه المتوكل وكان يقلي الطعمية ويصرخ في الصبي المساعد طالبا المزيد من عجينة الطعمية. بدا سخيفا ومضحكا حقا.

ما ذكرني بكل هذا السخف هو أنني أبحث عن تلفزيون جديد. لاحظت انحسارا واضحا في عروض التلفزيونات المجسمة. وهناك انحسار مواز في إنتاج الأفلام المجسمة قياسا بما كان عليه الوضع قبل أقل من عقد. ستخسر ثم تنقرض الأفلام الثلاثية الأبعاد كما حصل من قبل، في الخمسينات والسبعينات والتسعينات. مكتوب على الجسم الانحسار لأنه يتطلب ارتداء نظارات غريبة تجعل الإنسان يبدو سخيفا، والإنسان لا يريد أن يجلس في بيته مرتديا عدسات خضراء وحمراء، لا يريد أن يبدو سخيفا.

العثور على أسنان بشرية تعود إلى 13 ألف سنة

روما - عثر فريق من علماء الآثار الإيطاليين برئاسة العالم الإيطالي ستيفانو بونازي، وفريقه في جامعة بولوني، على حفرة في منطقة ريبارو فروديان في شمال إيطاليا، ترجع إلى 13 ألف سنة.

وكان العالم ورجال فريقه قد استعانوا بجهاز ميكروسكوب إلكتروني مصغر ساعدهم في مشاهدة بعض الآثار على هذه الحفرة، منها علامات لزئيق والبعض من الثقوب.

كما وجدت آثار لألياف نباتية وبعض الشعر على الأسنان نتيجة لتناول الطعام الغني بالسكربات التي كانت تجلبها جماعات من منطقة الشرق الأوسط إلى إيطاليا والتي تسببت في تشوه هذه الأسنان.

والجدير بالذكر، أن علماء من الصين سبق وأن أعلنوا أن نتائج بحثهم أسفرت عن اكتشاف أسنان يرجع عهدها إلى ما بين 80 ألفا و120 ألف سنة يقولون إنها أقدم أدلة تتعلق بإنسان العصر الحديث خارج أفريقيا. وهذه الأسنان التي عثر عليها في موقع كهف فويان بمقاطعة داوشيان في إقليم هونان بجنوب الصين تضع حجرة جنس (هومو سابينس) أو الإنسان العاقل في شرق حوض البحر المتوسط أو أوروبا في فترة تسبق ما هو معروف بواقع 30 ألفا إلى 70 ألف عام.

وظهر جنس (هومو سابينس) الذي ننتمي إليه لأول مرة في شرق أفريقيا منذ نحو 200 ألف عام.

